الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص تربية

عنوان المذكرة:

أساليب التنشئة الأسرية و علاقتها بالعنف المدرسي
دراسة ميدانية بثانويات زريبة الواد

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية

اعداد الطالبة :

بن بوزيان سميحة

اشراف الدكتورة:

نوي إيمان

السنة الجامعية 2016 / 2017

بسم الله الرحمن الرحيم
٨٦ حامد ١٣
نقله عثمان زاون زنجاني ١٩٧٧

الشكر والعرفان

اولاو قبل كل اشكر الله سبحانه وتعالي الذي حقق لي امنيتي ووفقني في اتمام هذا المشروع بعون وتوفيقا منه

كما لا ننسي ان اتقدم بالشكر الجزيل الي الاستاذة المشرفة نوي ايمان التي لم تبخل عليا في يوم بنصائحها وتوجيهاتها فكانت نعم الموجهة فلولاها لما وفقنا في هذا المشروع .

كما اشكر والداي اللذان سهرا من اجل ما انا عليه اليوم والدي اطال

الله في عمرهما وجعلهما ذخرا لنا

الي اخواتي حفظهم الله ورعاهم (مصباح ،وليد ،يوسف ،سهيلة ،صفاء)

الي روح اخي الطاهرة فؤاد رحمه الله وجعله من اهل الجنة

الي رفيقات دربي اخواتي التي لم تلدهم امي الذين تميزوا بالوفاء والاخلاص الي ينابيع الصدق الصافي فكانوا نعم الصديقات (سميحة ، مليكة ،شافية ،امينة ،عبلة ،حدة ،مربوحة ،خديجة ،خولة ، كريمة)

الي كل من ساندني من قريب وبعيد

تحتل الأسرة أهميةكبيرة في حياة المجتمعات ، حيث تعد أول مجال يتواجد فيه الفرد ويتفاعل معه، فهي المكان الطبيعي لتوفير الحماية وإشباع الحاجات الأساسية للفرد ، ولهذا فإن عملية التنشئة الاجتماعية لا تتحقق إلا بوجود علاقة حميمة قوية بين الأبناء والوالدين، حيث تؤدي الطريقة التي يتم بها تنشئة الفرد في سنواته الأولى دورا هاما في التأثير على تكوينه النفسي و الاجتماعي ، أو بعبارة أعم في تشكيل شخصيته .

فللوالدين دور هام في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، حيث لكل من الأب والأم دوره الخاص والمكمل للأخر في إعداد الفرد لمواجهة الحياة، وإقحامه في المجتمع الكبير، فهما يقدمان له من خبراتهما وسلوكهما النماذج السلوكية التي سيقتدي بها كما يزودانه بالقيم والاتجاهات المناسبة، كما يعودانه على الاعتماد على نفسه والثقة بذاته وهي من العمليات الضرورية في حياته ولهذا فإن عملية التنشئة الاجتماعية الاسرية لا تتحقق إلا بوجود علاقة حميمة قوية بين الأبناء والوالدين، بدليل أن الدين الإسلامي الحنيف اهتم كثيراً بتربية الأبناء وحث الوالدين على إكرامهم والاهتمام بأدبهم لما في ذلك من أثر في سلوكهم في المستقبل، حيث يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم (أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم)رواه ابن ماجه.

هذا وتعد مشكلة العنف من المشكلات النفسية والاجتماعية المعقدة، حيث يعتبر العنف من بين أولى مظاهر السلوك التي عرفتها المجتمعات البشرية ، منذ أن قتل قابيل أخاه هابيل، ولا يكاد يخلو مجتمع معاصر من بعض أشكال العنف، فقد أضحى أحد حقائق العصر، حيث تجتاح العالم موجه من العنف تهدد أمنه وتزعزع استقراره، وتجعل المجتمعات تعيش في قلق وحيرة إزاء هذه الظاهرة التي بلغت أشدها في القرن الواحد والعشرين، الذي شهد أكثر أشكال العنف تنوعًا ، كما تميز بنقلة نوعية أثرت في التطور العلمي و التكنولوجي، الذي سخر في مجال العنف، ليجعله أشد ضررا وأكثر خطورة على الإنسان في أي مكان.

وعندما تزداد أشكال العنف، وخاصة عند الأفراد في سن المراهقة، فان ذلك يتحول بدوره في أغلب الأحيان، إلى أشد أنواع العنف سلوكًا، حيث يتحول من مجرد تأكيد واثبات للذات إلى عنف مباشر يمارس على الغير

وتظهر الزيادة الواضحة والجلية في الممارسات العنيفة مع تقدم العمر، وتظهر أكثر وضوحًا وقوة لدى الفرد في مرحلة المراهقة ويشير التطور العلمي والواقع التاريخي لظاهرة العنف أنه كلما تعقدت المجتمعات تحول العنف إلى وسيلة لتحقيق أهداف معينة من قبل الأفراد وتتنوع هذه الأهداف بتنوع المواقف التي يتفاعل من خلالها الفرد فالعنف في بعض الأحيان وسيلة لتحقيق التفوق وفي أحيان أخرى يعدّ وسيلة لتحقيق التكيف وفي أحيان يُعدّ وسيلة للمقاومة وفي أحيان أخرى يُعدّ وسيلة للهيمنة والضبط والسيطرة وظهرت أشكال العنف من خلال ممارسة أنواع محددة من ويمثل العنف المدرسي الشكل الأخطر من أشكال العنف،كونه يجمع بين وجهين للعنف الوجه المجتمعي والوجه المؤسساتي، فهو عنف يمارسه أفراد المجتمع بشكل جماعي داخل إطار مؤسساتي وهي المدرسة بجميع المستويات التعليمية، فيمارس المدرسون والطلاب العنف بمختلف مستوياتهم وأدوارهم في المنظومة التربوية و التعليمية، لإشاعة ثقافة عنف داخل إطارهم المؤسساتي، وبما يمنح عملية إشاعة ثقافة العنف المدرسي ومنه جاءت هده الدراسة محاولة أن تميط اللثام عن أهم موضوعين تشهدها مؤسسات التنشئة المعاصرة ألا و هما أساليب التنشئة الأسرية و العنف المدرسي مفصلة إلى مقدمة و خمس فصول و خاتمة جاءت حسب الترتيب المنطقي لأجزاء البحث في توليفة كالتالي: المقدمة و بعدها الفصل الأول المعنون بموضوع الدراسة و الذي يشتمل على الإشكالية و أسباب اختيار الموضوع و أهمية و أهداف الدراسة و كذا مفاهيم الدراسة الاجرائية وصولا إلى الدراسات السابقة .أما الفصل الثاني والذي جاء تحت عنوان التنشئة الأسرية و أهدافها فقد احتوى على كل من مفاهيم أساسية ثم مفهوم التنشئة الأسرية ثم انواع اساليب التنشئة الاسرية واهدافها والعوامل المؤثرة في اساليب التنشئة الاسرية والنظريات التي تناولت اساليب التنشئة الاسرية ثم جاء الفصل الثالث و المعنون بالعنف المدرسي فقد احتوي علي مفاهيم اساسية ومفهوم العنف المدرسي واسباب العنف المدرسي وانواع العنف المدرسي واشكاله والنظريات المفسرة لظاهرة العنف المدرسي واخيرا الاثار وسبل الوقاية منها لنعرج الى الفصل الرابع و المعنون بالاجراءات المنهجية للدراسة فاحتوى على فرضيات الدراسة مجالات الدراسة و منهج الدراسة و العينة و أدوات جمع البيانات و اسلوب التحليل الاحصائي أما الفصل الثالث و المعنون

بعرض و تحليل البيانات فتضمن عرض البيانات و تحليلها ثم تفسيرها وصولا إلى الاستنتاج العام للدراسة فخاتمة ثم قائمة المراجع و الملاحق.

الفصل الأول:
موضوع الدراسة

تمهيد
أولا : الاشكالية و تساؤلاتها
ثانيا : أسباب اختيار موضوع الدراسة
ثالثا : أهمية الدراسة
رابعا : أهداف الدراسة
خامسا : المفاهيم الاجرائية للدراسة
سادسا : الدراسات السابقة

اولا :الاشكالية

تعتبر الأسرة إحدى الوحدات الأساسية للتحليل السوسيولوجي، حيث يمكن دراستها استنادا إلى الأفعال الاجتماعية الصادرة عن أعضائها فهذه الأفعال من شأنها أن تؤدي إلى ظهور التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة وبالتالي تحديد العلاقات التي تربطهم ببعضهم البعض بحيث تنتج علاقات زوجية ،أبوية وأخوية.ويكون التفاعل الذي التي يكتسب من خلاله الأبناء أساليب ومعايير السلوك والقيم المتعارف عليها في جماعة الأسرة، بحيث يستطيعون العيش فيها والتعامل مع أعضائها بقدر مناسب من التناسق والنجاح ،كما يتشرب الأبناء من البيئة الأسرية بفعل التنشئة القيم والمعايير والقواعد الموجهة والضابطة للأفعال والسلوكات ، والجو الأسري يؤثر في نمو الابن وفي سلوكه واتجاهاته، كما هذا مرتبط أشد الارتباط بالأنماط والأساليب التي يؤدي بها الوالدين أدوارهما المنوطة بهما، وقد نجد عدة أنماط فنجد تنشئة قائمة على التخلف والمفاهيم الخاطئة، وتنشئة سلبية، وأخرى منحرفة وهي التي يسود فيها الغش والخداع والانتهازية والكذب، وتنشئة متناقضة فيما ينشئ عليه الولد وما يوجد عند بعض فئات المجتمع والتناقض في القول والفعل للآباء، وتنشئة مبنية على الثقافة الهدامة كمنح النشئ قيماً لا تتوافق وواقع المجتمع وتربيتهم على السلوكات الخاطئة باعتبار أنها مستحسنة و إنطلاقا من هذا بدأ الإهتمام بالتنشئة الأسرية حيث تعتبر مجموعة الأساليب والسلوكات الصادرة عن الوالدين تجاه الأبناء وتكون هذه المعاملة مختلفة من أسرة لأخرى فهي في بعض الأسر موجبة تتم بتقبل والشعور بالإطمئنان، وفي أسر أخرى سالبة تأخذ شكلا مذبذبا غير مستقرا ويتجلى ذلك في عدم إتفاق الأباء والأمهات على أسلوب ثابت فتظهر التذبذبات في صور التناقض بين القول والفعل في سلوك الأبوين إحداهما أو كلاهما وتعد المعاملة الوالدية من المعاملات الاجتماعية الأولى التي يتفاعل معها الأفراد منذ البداية الأولى لحياتهم ، و هي من أهم العوامل التي تلعب دوراً أساسيا في تكوين شخصياتهم .

وتتفاوت أساليب أساليب التنشئة الأسرية ، مابين أساليب سلبية في المعاملة كالإسراف في التدليل أو القسوة الزائدة أو التذبذب في المعاملة أو فرض الحماية الزائدة على الأبناء وإخضاعهم لكثير من القيود أو عدم المساواة في التعامل مع الأبناء والتمييز فيما بينهم بناء على الجنس أو الترتيب، وأساليب إيجابية تتمثل في التعرف على قدرات الأبناء وتوجيههم توجيها مثالياً بناء على إمكاناتهم و قدراتهم، وإتاحة الفرص أمامهم للنمو والتفاعل الاجتماعي، والتوسط والاعتدال وتحاشي القسوة الزائدة والتدليل الزائد فتنشاء علاقة الأصول التي تمثل الأباء بالفروع (الأبناء) وهي علاقة تحوي الكثير من الجوانب النفسية والمظاهر الإجتماعية التي تؤثر في الولد من خلال التفاعل فيما بينهما.

هذا و تعد المدرسة البيئة الثانية بعد الأسرة التي يواصل فيها الطفل نموه النفسي و الاجتماعي و إعداده للحياة المستقبلية ،فهي تلعب دورا محوريا في المجتمع ولكي تتمكن من أداء وظيفتها التربوية يجب أن تتوفر فيها بيئة

آمنة ،فالثابت من مختلف الدراسات أن المناخ النفسي و التربوي الايجابي في المدرسة يساعد في النمو النفسي و الاجتماعي و اكتساب الأنماط السلوكية السوية إلا أن ظاهرة العنف التي تشهدها بعض المدارس قد جعلت منها بيئة غير آمنة ،يشعر فيها الطفل بالخوف و ينعدم فيها الأمن ، فالملاحظ في السنوات الأخيرة تزايد ظاهرة العنف في المؤسسات التربوية تقريبا في كل المجتمعات،مما دفع إلى زيادة الاهتمام بدراسة هده الظاهرة لما لها من تأثيرات سلبية على الفرد والمجتمع ككل

إذ أن المناخ المدرسي الآمن والإيجابي يسهم في خفض المشكلات السلوكية والنفسية للطلاب، ومنها مشكلة العنف داخل المدرسة، كما أن المناخ المدرسي الإيجابي يساعد على التحصيل عند الطلاب و احترام جميع أعضاء المدرسة والعدل والانضباط المدرسي وزيادة المشاركة بين المدرسة والمترل ويؤدي إلى تحقيق نتائج تربوية ونفسية إيجابية يتأكد هنا أن هناك إغفال وعدم اهتمام من قبل المؤسسات التربوية للجوانب النفسية والاجتماعية والمحيط التربوي وبالاحتياجات النفسية والاجتماعية للأفراد، وأن هذا التناسي والإغفال يجعل الطالب يقع تحت سيطرة العملية التعليمية وأنه أسير هذه العملية مما يؤدي إلى توتر العلاقات في المدرسة بين أعضائها، وهذا التنافر والتوتر يخلف جو من عدم الانضباط، مما يؤدي إلى بروز الظواهر السلبية المنحرفة والشاذة والعنف في المدارس يظهر لدى الطلبة داخل الصفوف وخارجها بطرق مختلفة، وهو يُعدّ مشكلة خطيرة، لأن آثاره تمتد إلى الآخرين، كما أنه يلحق الضرر بممتلكات المدرسة، وقد يعيقها عن القيام بالدور المتوقع منها، والى تعطيل الدروس وهدر الوقت المخصص للتدريس في التعامل مع المشكلات الناجمة عن العنف ، وحل الإشكاليات عن ممارسته غالبًا ما يعيق المدرسة عن تحقيق أهدافها .

فالعنف ظاهرة أخذت في التفشي في مدارسنا الجزائرية حيث اشارت العديد من الدراسات التربوية الى أن مظاهر العنف المدرسي عادت لتتصدر انشغالات الرأي العام، بعد تسجيل مظاهر عنف مورست ضد تلاميذ وأساتذة في محيط المؤسسات التربوية ، فبعد الكراسي المكسرة واللكمات أصبح التلاميذ يلجؤون إلى الاعتداء الجسدي، مما يسبب في بعض الأحيان عاهات للأساتذة أو لزملائهم في المدرسة حيث أصبح السلوك العدواني للتلاميذ المظهر الأبرز في مؤسساتنا فتجد التلاميذ يتشاجرون مع زملائهم بشتى الطرق التي وصلت الى حد حمل الأسلحة البيضاء كما تنبؤنا بها الصحافة الوطنية لتدق ناقوس الخطر بوصول مظاهر العنف الى المدارس الابتدائية حيث قام أحد تلاميذ الإبتدائيات بدفع زميله على السلالم بعد نشوب شجار بينهما بساحة المدرسة، وحسب شهود عيان بالمؤسسة فإن الطفل الذي لم يتجاوز ال10سنوات كاد أن يفقد حياته.

في حين بعض مستشاري التوجيه المدرسي بالمؤسسات التربوية أكدوا أن بعض التلاميذ باتوا يشكلون عصابات

داخل مدارسهم وغالبا ما يتشاجرون مع زملائهم أو أساتذتهم بطرق عنيفة، وأحيانا يصل بهم الأمر إلى تهديدهم بالسكين مما جعلهم لايقتربون منهم، وفي تصريح لأحد مستشاري التربية يقول بأن أحد التلاميذ أصيب بحالة هستيرية لمجرد أن قام الأستاذ بطرده من القسم فإنهال عليه بالضرب بواسطة الكرسي مما إضطرهم إلى طلب المساعدة من الشرطة، كما أضافوا أن الأستاذ كاد أن يفارق الحياة على يده قبل نقله إلى المستشفى في وضع حرج.

و هذا ما جعل من وزارة التربية الوطنية تتولى مسؤولية هذا الموضوع الذي أخذ بعدا وطنيا حيث كشفت وزيرة التربية الوطنية، نورية بن غبريط ، بإتخاد إستراتيجية جديدة لمحاربة العنف بالمدارس ومحيطها، من خلال إبرام إتفاقية بين الوزارة والأمن الوطني والدرك، تتمثل وضع شرطي أو دركي أمام كل مؤسسة تربوية، وهذا ما جعل المختصين في الشأن يصفون هذه الاستراتجية بغير الفعالة، ومن الصعب تجسيدها ميدانيا، ومسؤولية حماية الوسط المدرسي من العنف، يجب أن تبدأ من الاسرة حيث تلعب التنشئة الأسرية دوراً مهما في تكوين وبناء شخصية الأبناء بجوانبها المختلفة، وبصفة خاصة في سنوات الحرجة من حياة الابناء حيث يؤدي بالأبناء للوقوع في عدة اضطرابات وأزمات نفسية.

من هنا جاءت هذه الدراسة محاولة البحث في العلاقة بين اساليب التنشئة الاسرية و العنف المدرسي محاولة الاجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

- هل تساهم اساليب التنشئة الاسرية من طرف الوالدين الي ممارسة سلوك العنف في الوسط المدرسي ؟
- التساؤلات الفرعية :

- هل يساهم أسلوب القسوة من طرف الوالدين الي ممارسة سلوك العنف في الوسط المدرسي؟.
- هل يساهم أسلوب التدليل من طرف الوالدين الي ممارسة سلوك العنف في الوسط المدرسي ؟
- هل يساهم أسلوب التذبذب من طرف الوالدين الي ممارسة سلوك العنف في الوسط المدرسي ؟

ثانيا :أسباب اختيار الموضوع:

ان اختيار دراسة موضوع العنف المدرسي لم يأت عشوائيا او بمحض الصدفة؛ بل جاء لاعتبارات وأسباب عديدة نذكر منها :

-يعتبر موضوع العنف المدرسي من المواضيع التي اثارت اهتماما ؛ كونها اصبحت حديث العام والخاص ؛ وحديث الساحة الاعلامية من جرائد وتلفزة ؛ وذلك محاولة منا التعرف علي مسببات هذه الظاهرة ؛والوقوف علي الاثار المترتبة عنها .

-ادراكنا المسبق والمعلن بان الاسرة والمدرسة يشكلان قلب المجتمع ؛وكل خلل في بنيتها انما يصيب ذلك مباشرة القوام الاجتماعي الذي تتواجد فيه الاسرة

-شعورنا بخطورة هذه الظاهرة وتفشيها وبصورة واضحة في الاونة الاخيرة في مؤسساتنا التربوية مما ولد لدينا الرغبة في دراسة هذا الموضوع والوقوف علي حيثياته

ثالثا:أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من خلال الاهتمام بدراسة سلوكيات التلاميذ الذي يعد من أهم المعايير التي يقاس بها المجتمع وتطوره ، فالعناية بهم ورعايتهم هي غاية كل مجتمع ومطلبه ، فالطفل منذ لحظة الميلاد يتأثر بالبيئة التي يعيش فيها وذلك من خلال التفاعل بين أفراد الأسرة وبين الأطفال بعضهم البعض . كما تكتسب هذه الدراسة أهميتها من الناحية النظرية من خلال أهمية موضوعها ، لكونها إضافة علمية لنتائج جديدة، ولتوسيع المعرفة حول علاقة أساليب التنشئة الاسرية بالعنف المدرسي ، كون إن الأباء هم الأقرب إلى الابناء والأكثر تعاملا واحتكاكا به، والمسئولين عن سوء توافقه ،وما قد يعانيه من مشكلات ، تؤدي إلى اضطراب العلاقات والروابط الاجتماعية أو على المستوى العقلي والتحصيل الدراسي للتلاميذ .

وكذلك تكمن اهميته فيما يلي :

-تسليط الضوء علي الدور الذي تقوم به الاسرة في تنشئتها لأبنائها لمساعدتهم علي الاندماج والعيش في المجتمع

-وتتضح الاهمية التي تنطوي عليها الدراسة الحالية في ان دراسة اساليب التنشئة الاسرية تتيح لنا تكوين معرفة جيدة من اشكال التفاعل وأنماط التنشئة السائدة في الاسرة ومدي ملائمتها لمواجهة اعباء الحياة بصورة يرتضيها كل من الفرد والمجتمع .

رابعا : أهدف الدراسة:

اما فيما يتعلق باهداف البحث ؛ فان لكل بحث علمي اهداف محددة يسعي الي تحقيقهامن خلال شقي الدراسة (النظري والميداني) واهداف هذا البحث بين علمية وعملية وهي :

-التعرف علي الاهمية النسبية للاسرة ؛فيمل يتعلق باكتساب الطفل سلوك العنف

-التعرف علي اساليب التنشئة المستخدمة داخل الاسرة وبين ممارسة التلاميذ لسلوك العنف

-التعرف علي الاهمية النسبية للمدرسة في اكتساب التلاميذ لسلوك العنف

خامسا :مفاهيم الاجرائية للدراسة:

1 :مفهوم اساليب التنشئة الاسرية:

هي تلك الاساليب والإجراءات التي يستخدمها الاباء والأمهات نحو ابنائهم (اسلوب القسوة ،التدليل،التذبذب) باستثناء الاساليب الاخري لأنها لا تؤدي الي ممارسة العنف المدرسي.

2 :مفهوم العنف المدرسي:

هو ذلك السلوك العدواني الذي يقوم به التلميذ ضد تلميذ او ضد المعلمين او الاساتذة او ضد الممتلكات المدرسية بهدف الحاق الضرر والاذي

.

سادسا :الدراسات السابقة:

الدراسة الاولي :من اعداد الطالبة زهية دباب

تحت عنوان :دور مستشار التربية في الحد من ظاهرة العنف داخل المدرسة؛ مذكرة لنيل شهادة الماجستير

في علم لجتماع تربية ؛ جامعة بسكرة ؛2009/2008

الاشكالية :

ما هو دور مستشار التربية للحد من ظاهرة العنف داخل المدرسة ؟

الفرضيات :

الفرضية العامة :

مستشار التربية يلعب دورا جد مهم في الحد من ظاهرة العنف المدرسي

الفرضيات الجزئية :

1/يساهم مستشار التربية في المتابعة اليومية للتلاميذ

2/يساهم مستشار التربية في التربية في رصد مظاهر واسباب السلوكات العدوانية لدي التلاميذ

3/يساهم مستشار التربية في دعم الحوار الايجابي مع التلاميذ

المنهج المستخدم :استخدم الباحث المنهج الوصفي حيث استخدم الباحث ادوات الملاحظة والمقابلة والاستبيان

المجتمع والعينة :كان مجتمع البحث متوسطة هادف احمد بجمورة اما العينة فتكونت من 150 تلميذ من التلاميذ المشهود لهم بممارسة العنف تم اختيارها بطريقة قصدية

النتائج المتوصل اليها :

يساهم مستشار التربية في المتابعة اليومية للتلاميذ

يساهم مستشار التربية في رصد مظاهر واسباب السلوكات العدوانية

يساهم مستشار التربية في دعم الحوار الايجابي مع التلاميذ

مستشار التربية يلعب دورا جد مهم في الحد من ظاهرة العنف المدرسي

الدراسة الثانية :

من اعداد الطالبة : شرقي رحيمة

تحت عنوان:اساليب التنشئة الاسرية وانعكاساتها علي المراهق ؛مذكرة لنيل شهادة الماجيستير ؛ جامعة باتنة ؛ الجزائر ؛2004.

تهدف الدراسة الي ما يلي :

التعرف علي اساليب التنشئة الاسرية وعلاقتها بظهور بعض الممارسات والسلوكات السلبية لدي المراهقين

تزويد اولياء الامر والقائمين علي شؤون التربية بالمعطيات اللازمة عن هذه المرحلة (المراهقة)

محاولة معرفة وعي الاباء بطبيعة وخصائص مرحلة المراهقة .

وذلك باتباع المنهج الوصفي التحليلي ؛ من خلال استبيان ضم اساليب التنشئة الاسرية (الاهمال ؛التدليل ؛القسوة والتذبذب) وبالاستعانة بكل من الملاحظة والمقابلة عن طريق العينة العشوائية المنتظمة ؛ تكونت من 191 تلميذ من السنة الثالثة ثانوي والمعيدين لشهادة البكالوريا بكل من :ثانوية العربي بن مهيدي ومتقنة قروف محمد ؛ وتراوح سن افراد العينة ما بين (16-19) سنة

وقد توصلت نتائج الدراسة الي ان الوالدين قد يساهمون بشكل او باخر في ظهور بعض الممارسات السلبية والخاطئة لدي ابنائهم المراهقين ؛وذلك من خلال اتباعهم لبعض الاساليب الخاطئة في تنشئتهم او التعامل معهم ؛ وبالتالي فانهم لم يصلوا بعد الي درجة من الوعي بخصائص هذه المرحلة ومتطلباتها وما تفرضه هذه الاخيرة من تنشئة خاصة ومتميزة .

الدراسة الثالثة :

تحت عنوان : علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي– دراسة ميدانية بثانويات مدينة باتنة.

من إعداد: سليمة فيلالي، جامعة الحاج لخضر– باتنة– 2005/2004.

تناولت الدراسة علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي، بهدف التحقق من الفرضيات التالية:

الفرضية العامة:

كلما كان هناك تكاملا وظيفيا إيجابيا في أداء الأسرة والمدرسة اتجاه الأبناء، قل العنف في الوسط المدرسي والعكس الصحيح .

الفرضيات الجزئية :

1- إن العوامل الأسرية المتمثلة في نمط التربية السيئة من المعاملة القاسية وعدم العناية الو الدية، والتفرقة بين الأبناء تؤدي جميعها إلى العنف.

2- إن مجموعة العوامل الداخلية (الإحباط- الملل- الكبت)والخارجية (الفقر- التعرض للظلم- وسائل الإعلام- رفقاء السوء....) التي يعيشها الأبناء تؤدي إلى العنف.

3- إن التباين في المعاملة المدرسية التي ينتهجها مجتمع المدرسة (الإدارة المدرسية- المعلم) في معاملة التلميذ يؤدي إلى سلوك العنف

ولقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي ،مستخدمة مجموعة من أدوات القياس والتي تتمثل فيما يلي:

- المقابلة

-صحيفة الاستبيان تضم مجموعة من الأسئلة موجهة إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات أو مواقف.

وقد شملت الدراسة 504 تلميذ ا،399 منهم ذكور و105 إناث، وهؤلاء الطلاب والطالبات كانوا أكثر الطلاب

المشهود لهم بالعنف والشغب وعدم الانضباط داخل المدرسة،أي أن اختيار العينة كان بطريقة عمدية.

وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

1- إن توفر جملة من العوامل المحيط بالأسرة ،كالفقر وسوء الملبس يولد الحقد ،مما يترجم إلى السلوك العنيف متى توفرت الفرصة إلى ذلك،إلى جانب الصراعات وكثرة المشاكل داخل الأسرة ،وعدم توفر جو مناسب للأبناء يمكنهم من النمو والارتقاء الطبيعي ،وكذا الوضع الاقتصادي المتدني للأسرة مما يجعل الابن في عوز دائم خاصة إذا ما رأى أقرانه ينعمون بالعيش والرفاهية الفائقة.

2- وتأتي العوامل المحيطة بالمدرسة لتزيد من تشبع المناخ بعناصر تمهد للعنف وتدفع إليه،ومن ذلك كثافة البرامج التربوية وعدم بنائها على أسس تراعي الميول والرغبات مما يؤدي إلى الفشل المدرسي الذي يهز شخصية الفرد وتفقد اتزانها خاصة إذا ما أضيفت إليها العلاقات الرديئة بين الإطار التربوي والتلاميذ ،الناجمة عن أساليب الاتصال العمودية التسلطية والجامدة ،وضعف التأطير وعدم توفر فضاءات مناسبة لممارسة الهوايات المفضلة المساعدة على إثبات الذات .كل هذا الفراغ يدفع بالتلميذ إلى ممارسة العنف كوسيلة للتعبير عن الرفض.

3-و إذا ما عدنا إلى الواقع المعاش الذي يتسم بانتشار هذه الظاهرة على كل المستويات ،نظرا للأوضاع الأمنية والاقتصادية التي تعيشها البلاد وانتشار بؤر الفساد ومشاهد الرعب والعنف التي تحاصرنا بها وسائل الإعلام في كل مكان ،كل هذه العوامل لا يمكن إلا أن تهز من توازن أي فرد مهما كان مستواه وبخاصة إذا كان هذا الفرد مراهقا في أول مراحل الإنفراد بشخصيته والتميز بها.

الدراسة الرابعة :

دراسة تماضر حسون

مشكلة الانحراف في الوطن العربي

حيث يهدف من خلال دراسته الي الوقوف عند الاسباب التي تساهم بشكل كبير في انحراف الاحداث في الوطن العربي وأقتصرت علي الاسرة ،المدرسة ،وسائل الاعلام ... وقد اجريت هذه الدراسة علي 301 حدث مارس افعال منحرفة في كل من سوريا ،السودان ، والمغرب العربي ، وما يهم في هذه الدراسة هو مدي تأثير الاسرة في تشكيل الفرد امتثالا للظروف المختلفة المحيطة بالاسرة (الاجتماعية ، الثقافية ،الاقتصادية) والاسرة تسعي جاهدة لبلوغ الامن والاستقرار في نفوس ابنائها الا ان فشلها يعمل علي خلق شخصية مضطربة ، وهذا الفشل يتجلي في ضعف اساليب المعاملة او التربية الاسرية، وقد توصلت هذه الدراسة الي ان هناك علاقة بين نوعية العلاقات السائدة في الاسرة والسلوك الانحرافي

أي ان الانحراف كان نتيجة للمعاملة التي يتلقاها الطفل في المحيط الاسري وقد خلصت الي ان :

45% من مجموع افراد العينة عوملوا معاملة اتسمت بالتسلط والاستبداد .

8% منهم يعانون من الاهمال والنبذ من طرف اسرهم .

11% يستعمل ذويهم اسلوب اللين والتساهل .

اوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة :

ويتبين من خلال ما سبق توفر الدراسات التي تناولت كلا المتغيرين للدراسة :اساليب التنشئة الاسرية والعنف المدرسي ،ذلك في علاقاتها مع بعضهما او في علاقاتهما بمتغيرات مختلفة ،بحسب اختلاف هدف كل باحث فالبنسبة لمتغير اساليب التنشئة الاسرية ،تطرق ما سبق ذكره من دراسات الي :علاقتها بالاغتراب النفسي وذلك في دراسة (شرقي رحيمة 2004) اما(فيلالي سليمة 2005) فتناولت العنف المدرسي .

حيث ان هناك اختلاف بين دراستنا والدراسات السابقة وتتمثل هذه الاختلافات في مجتمع الدراسة أي العينة كذلك في المنهج وفي المجال المكاني والبشري وفي ادوات جمع البيانات والاساليب الاحصائية .

اوجه التشابه :

المنهج :لقد استخدمنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي وهذا ما اتفقنا فيه مع بعض الدراسات واختلفنا مع بعض الدراسات الاخري التي تبنت مناهج اخري في دراسة الظاهرة .

ادوات جمع البيانات :استعنا باداة الاستمارة والمقابلة والملاحظة ،وهذا ما اتفقنا فيه مع بعض الدراسات اما الاساليب الاحصائية فاستخدمنا التكرارات والنسب المئوية

الزمن :اجريت الدراسة في السنة الجامعية 2017/2016 اما الدراسات السابقة المتعلقة بالعنف المدرسي فقد اجريت في 2005 اما الدراسة الخاصة باساليب التنشئة الاسرية فقد اجريت سنة 2004 أي ان دراستنا جديدة .

الفصل الثاني:

التنشئة الأسرية و أساليبها

تمهيد
أولا : مفاهيم أساسية
ثانيا : تحديد مفهوم التنشئة الأسرية
ثالثا : أنواع أساليب التنشئة الأسرية
رابعا : أهداف التنشئة الأسرية
خامسا: العوامل المؤثرة في أساليب التنشئة الأسرية
سادسا : النظريات التي تناولت أساليب التنشئة الأسرية

تمهيد :

التنشئة الأسرية تبدأ منذ ولادة الفرد والأسرة أول صورة للحياة ، من خلالها ينمو إحساس الانسان سواء كان طفلا مراهقا راشدا أو شيخا ، بالأمن والتقبل واستقرار الإنسان في حياته عبر مراحل العمر المختلفة انعكاسا لحياة أسرية مستقرة وهنا يكمن دور بارز للوالدين في تشكيل شخصية الأبناء عن طريق تدريبهم على إصدار الاستجابات الصحيحة ، وتحقيق حاجاتهم النفسية والاجتماعية وذلك باستخدام أساليب متنوعة من المعاملة خلال عملية التربية ،و التنشئة الأسرية للوالدين لها أثر كبير في تنشئة الأبناء تنشئة سليمة تبعث الراحة والطمأنينة بما تقدمه من أساليب رعاية وعناية خاصة لأبنائهم والتي يكتسبها الأبناء من خلال الجو الأسري العام الذي يعيشون فيه لذا نقول هل التنشئة الأسرية ونوع الأساليب التنشئة الأسرية تؤثر على تربية الأبناء وتوجيههم .

اولا: مفاهيم اساسية

01-تعريف الأسرة:

الأسرة مؤسسة هامة يرتكز عليها بناء المجتمع السليم المتكامل و هي الركيزة الأولى وحجر الزاوية في كل المجتمعات وهي أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، إذ يعتبر " دور كايم " التنشئة الاجتماعية هي قبل كل شيء فعل تربوي مميز من طرف جيل قديم على جيل جديد ، أي أن التربية فعل يمارسه جيل ناضج على جيل ما زال لم يعد للحياة الاجتماعية ، وتعتبر الأسرة العامل الأول في تطبيع سلوك الطفل بطبعة اجتماعية من خلال ممارستها للفعل التربوي وهي المكلفة بالقيام بعملية التنشئة الأسرية وتشرف على النمو الاجتماعي للطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه عن طريق أساليب تكون مقبولة في ضوء مجموعة من المعايير والقيم الاجتماعية التي يرضى عنها المجتمع الذي تنتمي إليه[1].

01-01: لغة: الأسرة من الناحية اللغوية كما ورد في لسان العرب تعني عشيرة الرجل وأهل بيته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم وهي مشتقة من الأسر الذي يعني القيد ، يقال أسر ، أسرا وأسارا قيده

[1] فتيحة مقحوت ، أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط ، رسالة ماجستير ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، 2014 ، ص 42.

وأسره أخذه أسيرا ، ولكن قد يكون الأسر إختياريا يرتضيه الإنسان لنفسه ويسعى إليه لأنه يعيش مهددا بدونه ومن هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة لذا فإن المفهوم اللغوي للأسرة [1] ينبئ عن المسؤولية لأن الأسر والقيد هنا يفهم منه العباد الملقى على الانسان .

01-02: اصطلاحا : ليس لإصطلاح الأسرة تعريف ومعنى واضح يتفق عليه العلماء بالرغم من كونها أحد أهم الوحدات الأساسية التي تتكون منها البناء الاجتماعي لذا سنتطرق إلى بعض تعريفات المهتمين بالمجال التربوي الذين اهتموا بمصطلح الأسرة .

اوجست كونت : الأسرة بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع ، وهي النقطة الأولى التي يبدأ التطور وهي الوسط الطبيعي الاجتماعي التي يترعرع فيه الفرد[2].

كما يعرفها احمد الفرماوي : هي أول جماعة ينتمي إليها الطفل ويعيش مع أفرادها تحت تأثيرها ويستمع إلى توجيهات أفرادها ونصحهم والأسرة هي أول المنشئين اجتماعيا ونفسيا التي ينال فيها الطفل أول قسط من التربية وينعم فيها بالحب والطمأنينة ويصاحبه أثرها طوال حياته وللأسرة مسؤولية كبرى ودور هام في تقرير النماذج السلوكية التي يبدو عليها الطفل في كبره ، فلا شك أن شخصية الانسان وفكرته عن هذا العالم وما ينتشر به من تقاليد وعادات ومعايير للسلوك إنما هي نتاج لما يتلقاه الطفل في أسرته منذ ميلاده [3].

بينما عرفها " جون لوك " هي عبارة عن مجموعة من الاشخاص ارتبطوا بروابط الزواج والدم أو التبني مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة يتقاسمون أعباء الحياة وينعمون بعطائها[4].

يعرف أحمد زكي بدوي " الأسرة في معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية على أنها الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظ على النوع الانساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقرها الجماعات المختلفة.

---

[1] مجموعة من المؤلفين ، **معجم الوسيط** ،دار حياء ، التراث العربي ، بيروت ، بدون سنة نشر ، ص 18.

[2] محمد فتحي فرج الزليتني ، أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية و دوافع الانجاز الدراسية ، دار قباء للطباعة، القاهرة ،2008، ص 27.

[3] حمدي الفرماوي، ركائز البناء النفسي ، دار الطباعة و النشر ، مصر ،2000 ، ص 300.

[4] محمد الشناوي وآخرون ، التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008 ، ص 206 .

ويعرفها تركي رابح : بأنها الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان ، أي مجتمع من المجتمعات ، لأنها البنية الطبيعية التي ولد فيها الطفل وينمو ويكبر حتى يدرك شؤون الحياة ، ويشق طريقه فيها.[1]

ثانيا:مفهوم التنشئة الأسرية :

2-1:لغة : يعرفها أبو القاسم الأصفهاني: ، نشأ ، النشئ ، والنشأة ، أحداث الشئ وتربية ، وقوله تعالى (ولقد علمتهم النشأة الأولى) [سورة الواقعة آية 62] ، ويقال نشأة فلان؛ والناشئ يراد به الشاب والانشاء هو ايجاد الشيء وتربيته.[2]

تعتبر لفظة التنشئة أو التطبيع من أهم العناصر الاجتماعية التربوية بل أن لفظة التنشئة في المفهوم التربوي هي صلب التربية.

2-2:اصطلاحا: فالتربية هي التنشئة والتنمية وهذه الصلة الوثيقة بين المرادفين التربية والتنشئة تعطي أهمية بالغة للتنشئة الاجتماعية في العملية التعليمية.

تعريفات بعض المهتمين بالمجال التربوي

ويعرفها ابراهيم ناصر : هنا هي تربية الطفل ، وتعليمه وتوجيهه ، وتثقيفه والإشراف على سلوكه من طرف أسرته وتعويده على الأخذ بعادات تلك الجماعة وتقاليدها وأعرافها والخضوع لمعاييرها وقيمها .[3]

- كذلك يعرفها احسان محمد الحسن بانها :تعتبر التنشئة الأسرية نوع من أنواع التعلم التربية الاجتماعية التي تؤديها الأسرة بطريقة تمكن الطفل من إحراز القبول والرضا الاجتماعي من قبل الآخرين وتمكنهم من اكتساب خبرات وتجارب جديدة تجعله ممثلا حقيقيا للكل الاجتماعي ، لذا تعتبر عملية استدماج الطفل في الاطار الثقافي العام أي كآلية عقلية لا

[1] تركي رابح ،اصول التربية والتعليم ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،بدون سنة نشر ،ص 168

[2] زكريا الشربيني ،يسرية صادق ،تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة المشكلات ،دار العربي ،القاهرة ،2000، ص 18.

[3] ابراهيم ناصر ، التنشئة الاجتماعية ،دار عمار للنشر والتوزيع ،عمان ،2004، ص 19.

شعورية يتشرب بواسطتها الطفل معايير وقواعد الموجهة والظابطة للسلوك من البيئة الأسرية والمجتمعية.[1]

وهكذا يتضح لنا بأن التنشئة الأسرية هي العملية التي تقوم بها الأسرة لتكسب الطفل ، المعرفة الاجتماعية والاتجاهات التي يقبلها المجتمع ، فالأسرة هي التي تقوم بغرس مجموعة من التوجهات والعادات القيم والأنماط السلوكية في شخصية الطفل عن طريق اساليب التنشئة الاسرية المختلفة ، فيكتسب الطفل من خلال اسرته المعرفة والمهارات ، التي تجعله بصورة عامة عضوا قادرا على الاندماج في مجتمعه .

ويعرفها العتيبي عران مطلق : يمكن وصفها بأنها العملية التي من خلالها يتعلم الطفل عادات مجتمعه و، وبأنها العملية تتشكل من خلالها معايير الفرد ومهاراته ودوافعه واتجاهاته ، وسلوكه لكي يتوافق مع تلك التي يعتبرها المجتمع مرغوبة ومستحسنة لدوره الراهن اوالمستقبلي في المجتمع؛ وتبدأ هذه العملية الحيوية منذ اللحظة التي يرى فيها الطفل الحياة على الأرض[(2)] .

كذلك يعرفها الشيباني بدر ابراهيم : هي احدى أساسيات التنشئة الاجتماعية ونقصد بها كل سلوك يصدر عن الوالدين أو احدهما؛ ويؤثر في الطفل ونمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه ، والتربية أم لا ، كما أجمع علما النفس باتجاهاتهم المختلفة على أن أساليب التربية التي يتبعها الوالدان في تنشئة ابنائهم لها بالغ الاثر في تشكيل شخصياتهم في المستقبل و في نوعية الاضطرابات النفسية التي يتعرضون إليها .

كذلك يرى السلوكيون أن الطفل يولد مزودا باستعدادات أولية تشكل المادة الخام لشخصيته ومن ثم تبدأ هذه الاستعدادات بالنمو والتطور والتعديل وفقا لمبادئ التعلم من خلال الأسرة

[1] احسان محمد الحسن ،علم الاجتماع العائلي ، دار وائل للنشر ، الاردن ،2005،ص (234-239)

[(2)] العيتبي عران مطلق ،ـــالتنشئة الأسرية وظاهرة العود عند الأحداث المنحرفين في المنطقة الشرقية ، المركز العربي للدراسات الأمنية ، السعودية ، 1999 ، ص 25.

والمؤسسات التربوية إضافة إلى أن الأطباء النفسانيين يؤكدون على أن للتنشئة الوالدية دورا يتفاوت في أهميته في نشأة العصاب والذهان [1].

كذلك يعرفها سهير كامل احمد بانها: الاجراءات التي يتبعها الوالدان في تطبيع وتنشئة أبنائها اجتماعيا؛ أي تحويلها مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية ويعتنقان من اتجاهات توجه سلوكهما في هذا المجال[2] .

كما عرفها جابر نصر الدين على أنها :

وسيلة يتبعها الاباء لكي يلقنوا ابنائهم القيم والمثل وصبغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم وينجحون في أعمالهم ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين .[3]

كذلك عرفها رقية خياري بأنها :

عملية تدريب الأطفال وتحكم هذه العملية الصور التي يرسمها الاباء ، لما يرغبون أن يكون عليه الطفل ، وتختلف أساليب التنشئة وذلك من خلال الاساليب المباشرة التي يقوم بها الاباء للضبط عن طريق تزويد الطفل ببدائل سارة للسلوك المنتقد واللجوء إلى الإقناع بدل العقاب والتهديد ، ويؤكد " ميرل " على أنها :

تمثل الأساليب التي يتبعها الوالدان والتي تعد عاملا أساسيا في توجيه شخصية أبناء وتشكيلها نتاج لهذه الأساليب .

ومنهم من يعرفها بأنها : عملية الاعداد والرعاية في مرحلة النشأة الاولى للإنسان والتي هي من مسؤولية الأسرة .[4]

ثالثا:أنواع اساليب التنشئة الاسرية (المعاملة الوالدية)

---

[1] الشيباني بدر ابراهيم ، سيكولوجية النمو ، منشورات مركز المخطوطات ، والتراث والوثائق ، الكويت ، 2000 ، ص 183.

[2] سهير كامل أحمد سلمان محمد شحاتة ، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق ، مركز الاسكندرية للكتاب ، الاسكندرية ،2002 ، ص 8.

[3] جابر نصر الدين ،انعكاسات التقبل والرفض الوالدي علي تكيف الابناء في فترة المراهقة ، مجلة العلوم الانسانية ،1998،ص 38

[4] رقية خياري ، الثقافة الاسلامية والتنشئة الاسرية ،رسالة ماجيستير ،جامعة بسكرة ، الجزائر ،2004،ص (98-99)

يجمع العديد من علماء النفس والتربية باتجاهاتهم المختلفة على أن ألأساليب التي يمارسها الاباء في معاملتهم لأبنائهم تؤثر في تكوينهم النفسي والاجتماعي وتمثل حجر الزاوية في تكوين شخصياتهم وتوافقهم ؛حيث أصبح من مسلمات الحاضر لدى العلماء والباحثين والعاملين في مجال الصحة النفسية أن هذه الأساليب تترك آثارا سلبية أو ايجابية في شخصية الابناء ، ومن الاساليب المتعددة للمعاملة الوالدية نذكر ما يلي :

01-الأسلوب الديمقراطي : يعد الاسلوب الديمقراطي في المعاملة أحد الاساليب السوية في المعاملة والتنشئة الاجتماعية للمراهق ، وعاملا هاما من عوامل توافقه الشخصي والاجتماعي في الأسرة ، فالوالدين يحترمان فردية المراهق ، ولا يفرضان أية سلطة في توجيهه ، بل يبذلان كل جهدهم لإعطاء المراهق كل المعلومات التي يريدها والتي يحتاجها حتى تمكن أن يجسم قراراته بعد معرفة كافية للاحتمالات والنتائج المختلفة وترتبط هذه المعاملة باحترام شخصية المراهق في المنزل ، العمل على تنميتها والنظر إليها على أنها شخصية فريدة لها قدراتها وميولها واتجاهاتها ، وأن تتاح لها فرصة التنمية إلى أقصى حد يمكن

ويتمثل الأسلوب الديمقراطي في المعاملة الوالدين :

البعد عن فرض النظام الصارم على المراهق أو كبح إرادته من قبل الوالدين .

الحوار والتشاور المستمر مع الابناء فيما يتعلق بأمورهم الخاصة وأيضا مشاركتهم فيما يتعلق بأمور تخص الأسرة

أحترام اراء الابناء وتقديرها ، وعدم الوقوف منها موقف التسلط والرفض ..[1]

02-أسلوب التفرقة :

يتضمن التفضيل والمحاباة والتحيز وعدم المساواة بين الأبناء جميعهم في الرعاية والعناية ويكون التفضيل بينهم على اساس المركز او الجنس او السن او اللون أو المرض أو لأي سبب آخر ويتحلى السلوك الوالدي المتحيز أو المحابي بينهم بان يبدي الوالدان أو أحدهما حبا أكبر للابن الأكبر أو الاصغر

[1] عبادة احمد ، مقاييس الشخصية للسباب والراشدين ، مركز الكتاب للنشر ،مصر ،2001،ص 118

او يفضل الذكور على الاناث أو العكس ، أو أن يعطي أحد الأبناء أولوية وامتيازات مادية أو معنوية أكثر من باقي إخوانه .حيث تخطئ بعض الأسر معاملة الابن فتعامله معاملة تختلف عن معاملة البنت ما يولد الكراهية والحقد بينهم وينمي عندهم الغيره ، وتظهر أعراضها السيئة في المستقبل كالكراهية بصفة عامة وعدم الثقة بالجنس الاخر ، ومن شأن هذا الاسلوب أن يثير الحقد والغيرة بين الاخوة

وهذا بدوره يؤثر على النمو المتكامل للفرد ويجعله يشعر بالظلم والقسوة و يتقمص ذلك في سلوكه مع الاخرين ، وتكوين اتجاهات سلبية نحو الوالدين ، وكراهية الاخوة والأخوات لبعضهم البعض

ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى شخصية أنانية تعودت أن تأخذ دون أن تعطي وتحب أن تستحوذ على كل شيء لنفسها أو على أفضل الأشياء حتى لو كان على حساب الاخرين.[1]

03-أسلوب التقبل : يعد من الاساليب الايجابية في تنشئة الابناء ، وهو من أهم الاحتياجات الانسانية ، وعلى حد رأي برستون أنه ضروري لكي يشعر الانسان بالطمأنينة في حياته ويعتقد رونر أنه أمر حاسم في نمو الشخصية ، حيث يترتب عليه أثار تنعكس على سلوك الابناء ونموهم وأدائهم الوظيفي وتقديرهم الايجابي لأنفسهم ونظرتهم الايجابية للحياة في مرحلة الرشد حيث يشعر الابن بأن والديه أو احدهما يفهم مشكلاته وهمومه ، وأنه يعمل على تخفيف القلق لديه ويحاول ادخال السرور والسعادة اليه ، وانه يركز على الايجابيات أكثر من السلبيات ، ويشعر بالدفء والحنان والعطف ، ويعمل على تعزيز أفعاله ولا يحاول تغيير سلوكه بل يقبله كما هو ، ويكون سعيدا بقضاء الوقت معه في المترل ويتجلى التقبل الوالدي بتقبل سلوك الابن وتصرفاته ، وأن يتفهم مشكلاته ، وأن يظهر له حبه ، ويبتسم له ، ويفخر بانجازاته أمام الاخرين ، ويستجيب لحاجاته ومتطلباته باهتمام ويوجهه برفق ومودة ، وبيدي اهتمامه بمستقبله أن يشاركه في نشاطاته المختلفة

لذلك يجب أن نتقبل جنس الطفل سواء كان ذكرا أم أنثى ، أيضا تقبل شكله وملامحه ولونه ، وتقبل ترتيب الطفل بين أخوته ، وقدراته واستعداداته وميوله وعدم مقارنته بغيره من الاطفال داخل الاسرة وخارجها مما يعزز مفهوم الفرد عن ذاته وتكيفه مع الاخرين ، ويؤثر على صحته النفسية بوجه

[1] وفيق صفوت مختار ،الاسرة واساليب تربية الطفل ،دار العلم والثقافة ، القاهرة ،2004،ص (235-253).

عام ، كما أن اسلوب التقبل يعطي الابناء قدرا من استقلاليه الرأي ، وتشجعيهم على التعاون وذلك من أجل التوصل إلى حلول للمشاكل التي تواجههم في المواقف الحياتية مما يؤدي إلى تنمية الاستقلال والثقة بالنفس لديهم .[1]

04-أسلوب الاهمال والتساهل :

إن الطفل خلال سنواته الأولى يحتاج إلى الحب والحنان ، والرعاية التربوية الكاملة أكثر من أي شيء آخر ، ويسود في العديد من الاسر نمط الرعاية الغذائية للطفل خلال سنواته الأولى مهملة بذلك الرعاية التربوية والنفسية والذي يتمثل في ترك الابن دون ارشاد أو توجيه خاصة الاب ، إلى ما يجب أن يفعله أو يقوم به ، أو إلى ما ينبغي أن يتجنبه وينظر إليه مجرد فرد يسكن في المنزل ، مما يفقده الانتماء للأسرة .[2]

05-اسلوب التدليل: ويشير إلى تلبية رغبات الطفل ومطالبة مهما كانت ، ومنحه المزيد من الحنان وعدم تشجيعه على تحمل المسؤولية ، وقد يتضمن ذلك تشجيع الطفل علي القيام بأشكال من السلوك غير المرغوب فيه اجتماعيا

كما ينطوي التدليل على التراخي والتجاوز عن الأخطاء أي عدم إشعاره بخطئه ، وعدم جعله يتحمل نتائج أخطائه ، وعدم تدريب الطفل على الأمتثال لأية قيمة او نظام أو يحمل أية مسؤولية في حياته بالمنزل وفي معاملته للناس

ومن أخطر نتائج هذا الأسلوب انه ينمي الاعتمادية الزائدة في الطفل إنعدام التركيز ، ويترتب عنه عدم النضج ، رفض المسؤولية ، الانسحاب ، عدم التحكم الانفعالي وعدم الثقة في النفس والحساسية بشكل مفرط للنقد

كما يتسم الطفل بالعناد والتمركز حول الذات وعدم تحمل مواقف الفشل والإحباط في حياته والإفراط في جذب انتباه الاخرين ، فالحماية الزائدة من جانب الوالدين تلعب دورا كبيرا في نشأة

---

[1] ناجي عبد العظيم سعيد مرشد ،تعديل السلوك العدواني للاطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دليل للاباء والامهات ،مكتبة زهراء الشرق ،2005،ص 52.

[2] ابراهيم عبد الكريم الحسين ،الطفل المتفوق ،دار الرضا للنشر ،2002،ص 76 .

اشكال من السلوك اللاسوي؛ ويعتبر التراخي وهو مظهر من مظاهر الحماية الزائدة من الاسباب الرئيسية لاكتساب السلوك العدواني عند الطفل .[1]

06-أسلوب التذبذب : يتمثل التذبذب في حيرة الوالدين اوأحدهما لاستخدام اساليب الثواب او العقاب فقد يثاب الابن على نفس السلوك ، وقع يعاقب عليه مرة أخرى ، وقد يصل التذبذب الوالدي الي درجة التناقض بحيث يصبح الفرد غير قادر علي توقع رد فعل والديه ازاء سلوكه كما يدرك ان معاملتهما تعتمد علي المزاج الشخصي ؛وليس هناك سلوك ثابت نحوه

وأحيانا يتعارض سيطرة الاب مع سيطرة الام حيث يواجه الطفل صراعا في اختيار الدور الذي يقلده ؛وقد ينحرف سلوكه الي اللاسوية ؛ وهناك امثلة كثيرة لأساليب المعاملة الوالدية للأبناء والتي تعبر عن هذا الاتجاه فعلي سبيل المثال :عندما يبدأ الطفل في تعلم الكلام ويسب اباه او امه فيجدهما يضحكان لذلك السلوك ؛ لكن اذا كرر الطفل نفس ذلك السلوك في وجود الزوار فان الابوين او احدهما غالبا ما يعاقب الطفل او ينهرانه علي ذلك السلوك .....وهنا يجد الطفل نفسه في حيرة من امره لأنه لا يعرف سبب ضحكهما في المرة الاولي ومعاقبته في المرة الاخري علي نفس السلوك ؛حيث يترك هذا الاسلوب اثار سيئة علي شخصية الفرد ؛ ويجد صعوبة في التمييز بين الصواب والخطأ؛ وقد يكون احيانا مترددا في حسم الامور ويمكن ان يمتنع عن التعبير عن ارائه ومشاعره

لذلك يجب ان يكون للوالدين سياسة ثابتة في معاملة الابناء لا تقوم علي التذبذب بين رأي وأخر بالمعاملة الثابتة الحازمة هي التي تساعد الطفل علي سرعة الوصول الي الحكم الاخلاقي الصحيح ؛ومن شأن ذلك ان تسهل عليه طاعة السلطة ؛ وان الشدة الثابتة خير من اللين مع التذبذب ؛ وخير من هذا وذلك ان يكون هنالك حزم وثبات مع عطف معقول .[2]

اسلوب التسلط والقسوة :ويعني الرفض والمنع الدائم لرغبات المراهق ؛ والوقوف حائلا امام قيامه بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتي لو كانت مقبولة او مشروعة

[1] زعيميه مني ،الاسرة والمدرسة ومسارات التعلم ،رسالة ماجيستير ،جامعة قسنطينة ، الجزائر ،2012،ص 97.

[2] ناجي عبد العظيم سعيد مرشد ،مرجع سابق ،ص 54.

كما يعني فرض الوالد او الوالدة او كليهما معا القيود المتشددة علي المراهق والتحكم الزائد به ؛طالبين منه ان يسلك وفقا لمعايير لا تناسب عمره او نموه .[1]

ويعتمد الاسلوب التسلطي مبدأ الاستبداد ؛ واتخاذ القرارات عن طريق الاكراه حيث يفرض الاب او الام او كلاهما رأيه علي المراهق او امرا ينصرف الي تنفيذه بالقوة دون مناقشة .[2]

رابعا : أهداف التنشئة الأسرية: تتمثل أهداف التنشئة الأسرية فيما يلي:

1-غرس عوامل ضبط داخلية للسلوك تلك التي يحتويها الضمير وتصبح جزءا أساسيا، لذا فإن مكونات الضمير إذا كانت من الأنواع الإيجابية، فإن هذا الضمير يوصف بأنه حي، وأفضل أسلوب لإقامة نسق الضمير في ذات الطفل أن يكون الأبوين قدوة لأبنائها حيث ينبغي ألا يأتي أحدهما أو كلاهما بنمط سلوكي مخالفا للقيم الدينية والآداب الاجتماعية .

2/تحقيق النضج النفسي الاجتماعي: حيث لا يكفي لكي تكون الأسرة سليمة متمتعة بالصحة النفسية أن تكون العلاقات بين هذه العناصر متزنة سليمة وإلا تعثر الطفل في نموه النفسي، والاجتماعي، والواقع أن الأسرة تنجح في تحقيق النضج النفسي،

الاجتماعي للطفل إذا ما تفهم الوالدين وإدراكهما الحقيقي في معاملة الطفل وإدراك الوالدين ووعيهما بحاجات الطفل السيكولوجية والعاطفية المرتبطة بنموه وتطور نمو فكرته عن نفسه وعن علاقته بغيره من الناس وإدراك الوالدين لرغبات الطفل ودوافعه التي تكون وراء سلوكه وقد يعجز عن التعبير عنها.

3/ توفير الجو الاجتماعي السليم واللازم لعملية التنشئة حيث يتوفر الجو الاجتماعي للطفل من وجوده في أسرة مكتملة تضم الأب والأم والإخوة حيث يلعب كل منهما دورا في حياة الطفل .[3]

بالإضافة إلى أهداف أخرى وهي:

---

[1] النيال مايسة احمد ، التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،2002،ص (55-56) .

[2] الديب اميرة ،اسس بناء القيم الخلقية في مرحلة الطفولة ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ،2002، ص (172-173)

[3] بن عمر سامية ،تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للاطفال علي التنشئة الاسرية في المجتمع الجزائري ، اطروحة دكتوراه ،جامعة بسكرة ،الجزائر ،2013،ص 47

-تعليم الأطفال كيف يتصرفون بطريقة إنسانية.

-تلقين الأبناء قيم ومعايير وأهداف الجماعة التي ينتمي إليها.

-تلقين الأبناء النظم الأساسية والتي تبدأ من التدريب على أعمال وعادات النظافة حتى الامتثال لثقافة المجتمع، فضلا عن تلقينه مستويات الطموح.

-تعليم الأبناء الأدوار الاجتماعية ومواقفها المدعمة.

-إشباع حاجات الأبناء البيولوجية والاجتماعية.

-دمج الأبناء بالحياة الاجتماعية من خلال إكسابهم المعايير والقيم والنظم الأساسية وأدواره الاجتماعية واكساب الأبناء شخصيتهم في المجتمع[1].

خامسا:العوامل المؤثرة في أساليب التنشئة الاسرية :

1-المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة : إن مستوى الأسرة الاقتصادي والاجتماعي يؤثر على معاملة الوالدين لأبنائهم وفي العلاقة بين أفراد الأسرة ومدى اشباع الحاجات الأساسية لأفرادها و بالتالي يكون له أثر في التكوين الشخصي لهم ، فالفقر تنشأ منه آثار متعددة ومتفاعلة منها سوء التغذية وما يتبعه من أمراض ومنها آثار نفسية ناتجة عن الحرمان وما يخلفه من قلق واحباط ، وفي حالات في الأسر الفقيرة يضطر الأباء إلى زيادة ساعات العمل فيطول غيابه عن المترل بالتالي يضعف اشرافه على تربية أبناءه وتوجيههم وفي أغلب الأحيان تسكن الأسر الفقيرة في مساكن ضيقة لا تستوفي الشروط الصحية ويفتقر لوسائل الراحة التي تجذب الأبناء وتريح الوالدين .

ويلجأ الأباء والأمهات المنتمون لهذا المستوى إلى العقاب البدني في تنشئتهم لأطفالهم ، كما أنهم ينشئون أولادهم على الطاعة التي يبالغ الأب في فرضها ومن ثم فإن المرأة تكون أكثر سيطرة من الرجل في هذه الطبقات الدنيا [2].

---

[1] عمر معن خليل ، التنشئة الاجتماعية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2004 ، ص 148.

[2] فتيحة مقحوت، أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط ، رسالة ماجستير ، جامعة بسكرة ، الجزائر ن 2014 ، ص 50.

أما الأباء والأمهات الذين ينتمون إلى المستويات الاقتصادية والاجتماعية المتوسطة غالبا ما يستخدمون أسلوب الحوار والمناقشة مع الابناء لمعرفة دوافع سلوكهم الخاطئ ونادرا ما يلجؤون لأسلوب العقاب البدني في عملية التنشئة وبالنسبة للآباء الذين ينتمون إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع فقد يتقبلون الابناء ويبادلوهم الدفء العاطفي بعكس الاباء الذين ينتمون إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض والذين يكونون بعيدين عن الابناء ولا يشعرونهم بالحنان ، أما الأباء المنتمون إلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط فيبادلون أبنائهم المحبة والعطف بصورة معتدلة وقد يهملونهم أحيانا

2- المستوى التعليمي للوالدين : من بين المسؤوليات الملقاة على عاتق الأسرة نقل المعلومات ومجموعة الأهداف الثقافية والمعارف والقيم ودفع الأبناء نحو أهداف الوالدين والأهداف الاجتماعية ولكن يجب أن لا نجهل الأطراف الهامة في معادلة النجاح وهي أهمية الوسط الاجتماعي الثقافي المتمثلة في تحصيل الوالدين وتأثيره في التحصيل العلمي للأبناء ، لذلك فإن عامل تحصيل الوالدين من العوامل الأساسية الهامة في تحصيل الأبناء الدراسي ، والممارسات التربوية الوالدية تتأثر بالمستوى الفكري الثقافي لأوساطها الاجتماعية [1].

والجهل بطبيعة الحال يحد من فعالية هذه الممارسات ويقلص من تدخلات الوالدين بل يبعدهما عن تقدم المجتمع وتطوره .

إن المستوى الثقافي والتعليمي يعتبر العامل الأقوى تأثيرا في الممارسات التربوية للوالدين بحيث أنه كلما كان هذا المستوى مرتفعا كلما اتجهت هذه الممارسات إلى الديمقراطية والتسامح مع الابناء ، وكلما انخفض المستوى التعليمي كلما اتجهت الممارسات إلى التسلطية والقسوة واللامبالاة

ويلعب المستوى العلمي والثقافي للوالدين دورا هاما في بناء شخصية الطفل والمحافظة على نموه اللغوي والجسمي وتحصيله الدراسي ، حيث بينت الدراسات أن هناك تباين في التنشئة الاجتماعية بين الاسر بتباين المستويات الثقافية للأم والأب وأن الأبوان اللذان يميلان إلى المعرفة العلمية في العمل التربوي كلما ارتفع مستوى تحصيلهم المعرفي او التعليمي وعلى العكس من ذلك يميل الأبوان إلى

[1] المرجع نفسه ، ص 53.

استخدام أسلوب الشدة كلما تدنى مستواهما التعليمي كما يعتبر المستوى التعليمي للوالدين من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم نحو أبنائهم ذلك أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على شعورهم بكفاءاتهم للقيام بأدوارهم في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء فقد اثبتت العديد من الدراسات أن الوالدان يميلان إلى البعد عن التشدد والعقاب البدني في أساليب التنشئة او إلى الاتجاه نحو استخدام المناقشة والأساليب العلمية الجديدة كلما ارتفع مستواها التعليمي ، مما يشير إلى أهمية المستوى التعليمي للوالدين وأثره في تعديل اتجاهاتهما نحو التنشئة الأسرية وفي ممارسة دورهما على نحو متوازن .[1]

3- حجم الأسرة :

إن العدد الكبير لأفراد الأسرة يؤثر بصورة مباشرة علي تربية الأطفال ، وذلك لأن توجيه وترشيد الطفل داخل أسرته ليس بالأمر الهين حسب نظرة الأخصائيين التربويين ولكي ينشأ الطفل تنشئة سليمة ، مشبعة بالقيم يجب أن يأخذ الوقت والاهتمام الكافيين داخل الأسرة ، وهذا لا يأتي في ظل الجو العائلي المزدحم والكثير الأفراد ، لأن في هذا الوضع يفقد الطفل الاهتمام الكافي لتوجيهه وتربيته داخل أسرته التي تعتبر منبع العملية التربوية ومنه ، فحجم الأسرة له الأثر الكبير في التربية ، حيث أن هناك ارتباط موجب بين عدد الأبناء في الأسرة وميل الأمهات إلى استخدام العقاب والسيطرة المشددة في تربية أبنائهن وتشير الدراسات أن الأمهات الأكثر أطفالا ، هن أكثر ميلا لرفضهم وأقل حماية لهم [(2)]

4-جنس الطفل :

إن التمييز الحاصل بين الذكر والأنثى عند بعض المجتمعات كان لها أثرا واضحا على عملية التربية ويرجع ذلك إلى الاهتمام بالطفل الذكر ، وإهمال الأنثى ، وذلك في المعاملات ، وتوفير الحاجات والحق في الدراسة ، وغيرها من الأمور التي يسمح بالذكر دون الأنثى بالقيام بها .

[1] فتيحة مقحوت ، مرجع سابق ،ص 53 .

[(2)] حنان مالكي ، مقومات التربية الحديثة في الأسرة الجزائرية ، أطروحة دكتوراه ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ،2014 ، ص 175.

وبالتالي تختلف معاملة الآباء للأبناء بحسب جنسهم ، حيث أن الاباء كانوا أكثر تسامحا وديمقراطية مع الأبناء الذكور منهم مع الاناث ؛كما أن الأمهات أكثر ضبطا وتسلطا مع الاناث منهم مع الذكور ، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات والبحوث النفسية والاجتماعية[1] .

5- مركز الطفل وتربيته في الأسرة :

يؤثر هذا العامل تأثيرا كبيرا ، حيث يتدخل في أسلوب تربيته وتنشئته الاجتماعية ، فالطفل الأول غالبا ما يتمتع ببعض المزايا منها – السلطة – التي تمنحها له الوالدان خاصة في حال غيابهما من المترل ، ليمارسها على إخوته الأصغر سنا ، والطفل الأصغر ينال من الأبوين رعاية كبيرة واهتمام بالغ لأنه الأصغر والأضعف ، ويكون هذا الطفل عادة أكثر اعتمادا على الكبار من إخوته ، حيث أن الكل يعامله باعتباره صغيرا مهما كبر ، أما بالنسبة للطفل الوحيد فهو مركز اهتمام والديه وعائلته الكبيرة ككل (الجد والجدة ، والأعمام ، والأخوال) [2].

سادسا: النظريات التي تناولت أساليب التنشئة الأسرية :

سنحاول فيما يلي ، التطرق إلى أهم النظريات التي تناولت أساليب التنشئة الأسرية من منظورين : المنظور السوسيولوجي والمنظور السيكولوجي .

01-النظرية السلطوية:

يتبنى بعض الاباء في التربية أساليب معينة تفرضها بشكل ما نشأتهم وظروفهم وأهدافهم فيميل بعضهم إلى استعمال أسلوب الشدة والقسوة المفرطة في معاملة الأطفال ، حيث ترى سناء الخولي<< أن الطرق القائمة على فرض سيطرة الوالدين أو الأب بالذات ، واستعمال وسائل معينة في التربية مثل : الضرب والترهيب ، وغيرها تؤدي إلى إصابة الطفل بأمراض نفسية عديدة تهدد مستقبله الدراسي وحياته بعواقب وخيمة ، وتعرض شخصيته للانحراف والانطواء [3] وفي بعض الأحيان ينفعل الآباء أثناء عقاب أبنائهم فيتجاوزون الحد المطلوب الأمر الذي يلحق الضرر بالولد ، وغالبا ما يلجأ الطفل إلى

---

[1] المرجع نفسه ، ص 177.

[2] حنان مالكي ، مقومات التربية الحديثة في الاسرة الجزائرية ، مرجع سابق ، ص 177.

[3] سناء الخولي : الأسرة والحياة العائلية ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان (الاردن) ، 2011 ، ص 94.

الفرار من الأسرة ، وكذلك من المدرسة تجنبا او هربا من الضرب ، ومن هنا كانت حجة الآباء الذين يتبعون مثل هذه الأساليب في المعاملة أنها الطريقة السليمة في التربية ، وترى الباحثة .

سناء الخولي : أن هذه الطرق مازالت منتشرة في المجتمعات العربية خصوصا وتقول في هذا الصدد : نسبة من لا يتبعون الطرق السليمة والحديثة في التربية في المجتمع العربي مازالت عالية ، ويرجع ذلك إلى اختلاف هذه الطرق على ما تعودوا عليه في طفولتهم أو عدم اقتناعهم بالطرق الحديثة أو صعوبة تنفيذها[1] .

وفي دراسة قام بها شيلدون وجلوك<< تبين أن هناك علاقة بين أساليب التربية التي يتبعها الآباء بين اخفاق الأبناء وفشلهم الدراسي ، وقد بينت نفس الدراسة أن الأب القاسي ، هو ذلك الأب غير المنطقي في تصرفاته والذي يطلب الطاعة من أطفاله وأفراد أسرته عن طريق التخويف والتهديد ، أو ذلك الأب الذي يتأرجح في معاملته لأطفاله بين العنف والتراخي إلى حد كبير ، فهو غير مستقر على أسلوب واحد في علاقته بأطفاله ، أو غير ثابت في عملية الضبط [2].

أشار الباحث عبد الرحمن الوافي ، أن الوالد العصبي او المضطرب الشخصية ، حتى إن كان يدرك المناهج الصحيحة للتربية ، فهو يتساهل حين يجب العزم ويتهاون حين يجب الحزم ويشتد لأمور تافهة هذا إلى جانب تذبذبه وعدم ثباته في معاملة أبنائه ، فإذا به يعاقب اليوم على ماكان يثني عليه بالأمس ويضيف نفس الباحث ان القسوة فقد دلت الدراسات الحديثة التي أجريت في ميدان على النفس التربوي .

على أن القسوة والتربية الصارمة يولدان في نفسية الطفل الكراهية للآباء وللسلطة الابوية ، ويتخذ من الكبار الاولياء موقفا عدائيا قد يؤدي به إلى الهلاك ويدفعه إلى الجنوح ... والطفل قد يستسلم للقسوة وللتربية الصارمة ، لكنه استسلام مصطنع بالحقد والنقمة [3].

---

[1] نفس المرجع ، ص 95.

[2] عبد اللطيف حسين فرج ، العلاقة الذكية داخل الأسرة ، دار حامد للنشر والتوزيع ، عمان (الاردن) ، 2007 ، ص (207-208) .

[3] عبد الرحمن الوافي ، سيكولوجية الانسان والمجتمع ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2011 ، ص 19.

وكخلاصة يمكننا القول ، أن النظرية السلطوية لأساليب التربية تقوم على تسلط الأب أو الأم على أبنائها ، وذلك من خلال تبينهما لأساليب تربوية معينة كالشدة والعنف ، والاستبداد بدل اللين والعطف والديمقراطية ، ولقد بينت العديد من الدراسات والأبحاث التي أقيمت على بعض الأسر التي تطبق الاسلوب التسلطي في تربية أبنائها النتائج السلبية التي تفرزها على تحصيل ابنائهم شخصيتهم ونفسيتهم مما ينعكس على حاضرهم ومستقبلهم

2-نظرية التساهل :

من المؤكد أن الافراط في العقاب له أثار سلبية على سلوك الطفل وكذلك الافراط في التساهل والتدليل له نفس النتائج ، فبعض الاباء يعتقدون أن المحبة والرعاية الزائدة هي اساس النجاح في التربية ، فيعود الطفل على الاخذ دون العطاء ، والمطالبة المستمرة في الحقوق دون أداء الواجبات ويكون في ذلك الاعتماد الدائم والشامل على الأسرة ، حيث جاء في مذكرة الطفل المدلل ، شخصية رخوة لا تقوى على تحمل أتفه المشكلات التي يواجهها في حياته ، وهذا الطفل يلازمه الشعور بالنقص والفشل إذ هذا الأسلوب في التربية يعتبر خاطئا نظرا لنتائجه السلبية [1].

تشرح النظرية اعلاه اسلوبا له اثاره السلبية مثله مثل الاسلوب المتسلط ألا وهو التساهل أو الافراط في التساهل ، ومعناه أن يفرط أحد الوالدين أو كلاهما في الرعاية والعطاء لأبنائهما ، ضنا منهما أنهما يحسنان تربيتهم ، إلا أنهم لا يعون إن افراطهم في تدليل أبنائهم سينعكس سلبا عليهم في المستقبل ، فالطفل الذي تعود على توفر كل شيء لا يمكنه أن يقابل بالرفض أو بالفشل ، مما يجعله عرضة للعقد النفسية ، أو الانحراف

3- النظرية الرشيدة:

يقول درشي وهو أحد علماء النفس ، أن الامتناع عن معاقبة الطفل مهما فعل أسلوب خاطئ في التربية ، ولا بد من القصاص الجسدي أحيانا للاتزان والاعتدال ، ومنه فإن أنجح الطرق التربوية تتمثل في الاعتدال والاتزان في المعاملة فلا تكون ، الزيادة في الحب والحنان ، فينمو حب الذات ولا

[1] المرجع نفسه ، ص 22.

يكون الافراط في العقاب ، فينشأ حب الذات والحرمان ، وترى الباحثة " سناء الخولي " أنه كثيرا ما يتبع الآباء طريقة وسطى تجمع بين القديم والحديث ،حيث يصعب التخلص تماما من الطريقة التي يربى عليها الفرد مع محاولة لتطبيق الطريقة الحديثة على الأبناء ، فالجو النفسي العاطفي اللازم للطفل يجب أن يكون معتدلا ، فعلى الوالدين أن يقدما قدرا ملائما ومناسبا من الشدة والضبط ، يسمح بنمو قوام الطفل الذاتية وتتماسك شخصيته [1].

تناقش النظرية أعلاه أسلوبا للتربية المتزنة والمعتدلة ، ألا هو الأسلوب المعتدل في التربية والذي يكون فيه إفراط في الحنان والتدليل ، ولا إفراط في العقاب والحرمان ، وهذا ما يسمح بتكوين شخصية سليمة عند الأبناء مما يضمن سلامة مستقبلهم على جميع الأصعدة الجسدية والنفسية .

4- نظرية التعلم الاجتماعي : تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية بحد ذاتها عملية تعلم ، لأنها تتضمن تغيرا او تعديلا في السلوك ، نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة ، ولأن مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة تستخدم أثناء عملية التنشئة بعض الأساليب والوسائل المعروفة في تحقيق التعلم ، سواء كان ذلك بقصد أو بدون قصد والتطبيع الاجتماعي في رأي نظرية التعلم الاجتماعي هو ذلك الجانب المحدود من التعلم ، الذي يعني بالسلوك الاجتماعي عند الانسان ، أو يمكن أن ننظر إلى التطبيع الاجتماعي باعتباره تعلما يسهم في قدرة الفرد على أن يقوم بأدوار اجتماعية معينة ، وترى هذه النظرية أن التطور الاجتماعي ، يحدث عند الأطفال بالطريقة نفسها التي يحدث فيها تعلم المهمات الأخرى ، وذلك من خلال مشاهدة أفعال الآخرين وتقليدهم ، ولا شك أن مبادئ التعليم العامة مثل التعزيز والعقاب والإطفاء والتعميم والتمييز ، كلها تلعب دورا أساسيا رئيسيا في عملية التنشئة الاجتماعية ، ويعطي أصحاب هذه النظرية عن طريق التقليد أمثال (دولا رد وملير) أهمية كبيرة للتعزيز في عملية التعلم والسلوك يتدعم أو يتغير تبعا لنمط التعزيز المستخدم أو العقاب [2]

أما (باندورا ولترز) بالرغم من موافقتهما على مبدأ التعزيز في تقوية السلوك إلا أنهما يشيران إلى أن التعزيز وحده لا يعتبر كافيا لتفسير تعلم أو حدوث بعض أنماط السلوك التي تطرأ فجأة لديه ،

---

[1] سناء الخولي ، الأسرة والحياة العائلية ، مرجع سابق ، ص 296.

[2] بن علية مسعودة ، اساليب المعاملة الوالدين وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بسكرة ، الجزائر ،2015 ، ص 52.

ويعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده (أن الانسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الاخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم) وينطوي هذا الافتراض على أهمية تربوية بالغة ، أخذين بعين الاعتبار أن التعلم بمفهومه الأساسي عملية اجتماعية ، إن التعلم بالملاحظة معروف من زمن بعيد ؛إلا أنه لم يخضع للدراسة العملية من جانب علماء النفس إلا في سنوات قليلة ماضية وبعد التعلم بالملاحظة سواء كان في البيت أو في المدرسة .

كما تشير نظرية التعلم الاجتماعي إلى أن هناك عدة عوامل للتعلم بالملاحظة أو النمذجة وهذه المراحل هي :

4-1:مرحلة الانتباه:

حيث تعتبر الانتباه شرط أساسي بحدوث عملية التعلم وتلعب الحوافز دورا مهما في عملية الانتباه أما درجة تمييز المثير ونسبته وتعقيده ، توضح إلى أي مدى يمكن أن تستمر عملية الانتباه .

4-2:مرحلة الاحتفاظ : يحدث التعلم بالملاحظة من خلال الاتصال والتجاوز فالملاحظون الذين يقومون بتدبير الأنشطة المنمذجة ، يتعلمون ويحتفظون بالسلوك بطرق أفضل من الذين يقومون بالملاحظة وهم منشغلون بأمور أخرى .[1]

4-3:مرحلة إعادة الانتاج :

وفي هذه المرحلة من التعلم بالنمذجة يوجه الترميز اللفظي والبصري في الذاكرة ، الأداء الحقيقي للسلوكيات المكتسبة حديثا ، وقد وجد أن التعلم بالملاحظة يكون أكثر دقة عندما يتبع تمثيل الدور السلوكي التدريب العقلي ، وقد لوحظت أهمية التغذية الراجعة عامل حاسم من تطوير الأداء الماهر .

4-4:مرحلة الدافعية : في هذا الصدد تتشابه نظرية التعلم الاجتماعي مع نظرية الاشتراط الاجرائي ، فكلاهما يعترف بأهمية التعزيز والعقاب ، في تشكيل السلوك واستمراره ولكن التعلم بالملاحظة ، ينظر إلى التعزيز والعقاب على إنهما عوامل مؤثرة على دافعية المتعلم لأداء وممارسة

[1] المرجع نفسه ،ص 53 .

سلوكيات ، وليس على التعلم نفسه كما يعتقد متحدثوا التعلم الاجتماعي بأن التعزيز أو العقاب الذي يحدث من خلال ملاحظة نتائج سلوك الآخرين يساعد على تشكيل السلوك واستمراره أما (ميلرو دولار ديريان) فيرون بأن السلوك التقليدي يكون على نوعين هما :

4-5 السلوك المعتمد المتكافئ : ويقصد بذلك مطابقة الطفل بين سلوكه ، وسلوك شخص آخر مع عدم إدراكه للموجهات أو المثيرات في سلوك ذلك الشخص ، مثال ذلك تعلم الطفل أن يحي شخصا مهما لأن أباه يفعل ذلك

4-6 سلوك النسج : وهو جديد عن طريق المحاولة والخطأ ، مثل قيام الطفل بتقليد رسام ماهر في رسوماته حيث يتدرب على القيام بمثل هذه المهارة .[1]

[1] بن علية مسعودة ،مرجع سابق ،ص (53-54)

الفصل الثالث:

العنف المدرسي

تمهيد
أولا : مفاهيم اساسية
ثانيا : تحديد مفهوم العنف المدرسي
ثالثا : أسباب العنف المدرسي
رابعا : أنواع العنف المدرسي
خامسا : أشكال العنف المدرسي
سادسا : النظريات المفسرة لظاهرة العنف المدرسي
سابعا : أثار العنف المدرسي و سبل الوقاية منه

تمهيد

تعد مشكلة العنف من المشكلات المعقدة والمتشعبة ، والأبعاد ، وتحتاج إلى الدراسات النظرية والبحوث ، وإن خطواتها وانتشارها يحتم على الدارس في العلوم الاجتماعية الاهتمام بدراستها وهذا من أجل تشخيصها ومعرفة الأسباب والدوافع الكامنة من ورائها ، وهذا ما أكدته النظرة الحديثة ، التي تعتبر العنف مرض اجتماعي .

يعد العنف من الموضوعات الأكثر تداولا من طرف الباحثين والدارسين في شتى فروع العلوم الاجتماعية ، وكضرورة علمية ومنهجية ، يجب على الباحث تقديم تعريف للعنف ، لأنه من المصطلحات التي تحمل أبعاد متعددة ، وعلى أنه ظاهرة مركبة لها جوانب سياسية واقتصادية ونفسية ، ... وغيرها .

اولا : مفاهيم اساسية

1- العنف لغة : جاء في منجد المعتمد هذا المصطلح كما يلي : عنف : عنافه بفلان وعليه : لم يرفق به والشيئ : كان شديدا .

عنف : فلانا : لامه ووبخه بالتقريع ، وعنقه أخذه شدة و لم يرفق به فهو عنيف ، جمع عنف .

كما عرفها المعجم الكافي للغة :ان كلمة عنف من المصدر (ع.ن.ف) وهو الخرق بالامر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق عنف به وعليه يعنف عنفا وعنافا واعنفه تعنيفا اذا لم يكن رفيقا في امره واعنف الامر اخذ بعنف

1-2 اصطلاحا : جاء في معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية أن العنف : هو تعبير صارم عن القوة التي يمارس ... فرد أو جماعة على القيام بعمل أو أعمال محددة يريدها فرد أو جماعة أخرى ، ويعبر العنف عن القوة الظاهرة حين تتخذ أسلوبا فيزيقيا (الضرب ، الحبس ، الاعدام) أو يأخذ صورة الظغط الاجتماعي وتعتمد مشروعين على اعتراف المجتمع به .[1]

كما جاء في قاموس علم الاجتماع بان العنف هو كل فعل او تهديد به يتضمن استخدام القوة بهدف الحاق الاذي والضرر بالنفس او بالاخرين وبممتلكاتهم او هو سلوك او فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف بهدف اخضاع طرف اخر في اطار علاقة قوة غير متكافئة او يتسبب في احداث اضرار مادية ومعنوية لفرد او جماعة اخري.2

[1] فوزي احمد بن دريدي ، **العنف لدي التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية** ، مركز الدراسات والبحوث ،الرياض ،2007،ص (33-34)

[2] طه عبد العظيم حسين ، **سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي** ، دار الجامعة الجديدة ،الازاريطة (الاسكندرية)، 2007،ص (17-18)

1-3 اما من الناحية التاريخية كلمة العنف مشتقة من الكلمة اللاتينية (vis) أي القوة وهي ماضي كلمة (fero)والتي تعني يحمل وعليه فان كلمة عنف تعني حمل القوة او تعمد ممارستها تجاه شخص او شيئ ما والعنف بذلك يعني استخدام وسائل القهر والقوة والتهديد لالحاق الاذي والضرر بالاخرين .

ولو عدنا الي الغة الاجنبية نجد ان العنف(voilence) اما العدوان (aggression) ؛ وما تعريف عصام عبد اللطيف الا تاكيدا لذلك فهو يري "ان العنف استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي علي انخفاض في مستوي البصيرة والتفكير ؛ويبدو العنف في استخدام القوي المستمدة من الالات والمعدات ؛ وهو بهذا يشير الي الصيغة المتطرفة للعدوان فالعنف هو المحاولة للايذاء البدني الخطير .[1]

1-4 تعريفات بعض المهتمين بموضوع العنف :

كما يشير مصطفي حجازي الي العنف بانه : لغة التخاطب الاخيرة الممكنة مع الواقع ومع الاخرين حين يحس المرء بالعجز عن ايصال صوته بوسائل الحوار العادي وحين تترسخ القناعة لديه بالفشل في اقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمته .[2]

في حين ان علماء السلوك اقترحوا تعريفا للعنف بانه "نمط من انماط السلوك الذي ينبع عن حالة احباط مصحوب بعلامات توتر ؛ وتحتوي علي نية سيئة لالحاق ضرر مادي ومعنوي بكائن حي اوبديل عن كائن حويأتي العنف المدرسي باعتباره أحد أهم أنواع العنف ، لما يتركه من آثار سيئة على التلاميذ وهو في طور النمو ، والذي يحدث غالبا داخل المؤسسات التربوية بين العناصر المكونة لها من مدرسين وموظفين وتلاميذ .[3]

2/ تعريف المدرسة :

ينظر أصحاب المنهج النظمي إلى المدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعية معقدة مستجمعة في ذاتها المنظومة من العلاقات البنيوية المتبادلة بين مختلف جوانبها وأنه لا يمكن أحداث التغيير في أحد أجزائها دون التأثير في بنيتها الكلية ، وفي نسق هذا التوجه ينظر إلى المدرسة والتجارب الاجتماعية التي تجري في المجتمع .

---

[1] عصام عبد اللطيف العقاد ،**سيكولوجية العدوانية وترويضها** ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ،2001،ص 100 .

[2] جليل وديع شكور ، **العنف والجريمة** ، الدار العربية للعلوم ،بيروت ،1997،ص 30 .

[3] www.goole.com ،**العنف** (**السيكولوجية والعلاج**)،يوم 2017/03/29، علي الساعة 15:30 ،ص 04 .

- وفي هذا السياق يعرف فرديناند بويسيون " المدرسة بأنها مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة ، ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية [1].

ويعرفها رشاد صالح دمنهوري : هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظائف التربية ونقل المتطورة ، وتوفير الظروف المناسبة للنمو ، جسميا وانفعاليا واجتماعيا [2].

كذلك يعرفها صلاح الدين شروخ بانها : المؤسسة التي أنشئها المجتمع لتربية وتعليم الصغار نيابة عن الكبار الذين شغلتهم الحياة ، إضافة إلى تعقد وتراكم التراث الثقافي [3].

ويعرفها مصباح عامر : هي مؤسسة اجتماعية مكملة للأسرة تشرف على عملية التنشئة الاجتماعية ، وتزود الطفل بالمهارات والخبرات الاجتماعية و العلمية والمهنية الجديدة ، إلى درجة التأهل الاجتماعي المقبول[4] .

- كما عرفها ابراهيم ناصر بأنها : " تقوم بإعداد الطفل وتنمية قواه ومواهبه إعدادا فرديا وتتيح له الفرص للنمو الكامل ، وإعداد اجتماعيا يوجه هذا النمو لينسجم مع نمو بقية أعضاء المجتمع ليحقق رغباته وليفهم نظمه ويتقبلها ويحترمها ويعمل على إصلاح الفاسد منها " [5].

ثانيا :العنف المدرسي :

1-مفهومه :

عرفه أحمد حسين الصغير ... بأنه السلوك العدواني الذي يصدر من بعض الطلاب الذي ينطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير ، والموجه ضد المجتمع المدرسي ، كما يشتمل عليه من معلمين واداريين وطلاب وأجهزة وأثاث وقواعد وتقاليد مدرسية ، والذي ينجم عن ضرر وأذى معنون أو مادي

---

[1] علي اسعد وطفة ، علي جاسم الشهاب ، **علم الاجتماع المدرسي** ، حقوق النشر والطباعة والتوزيع ، الكويت ، 2003 ، ص (16) .

[2] رشاد صالح دمنهوري ، وعباس محمود عوض ، **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي** ، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة ، 2006 ، ص (21-36)

[3] صلاح الدين شروخ ، **علم الاجتماع التربوي** ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، عنابة ، 2004 ، ص 72.

[4] مصباح عامر ، **التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية** ، شركة دار الأمة ، الجزائر ، 2003 ، ص 111.

[5] ابراهيم ناصر ، **أسس التربية** ، دار عمار للنشر والتوزيع ، ط5 ، عمان ، 2000 ، ص 170.

وعرف مجدي أحمد محمود " بأنه الطاقة التي تتجمع داخل الإنسان ولا تنطلق إلا بتأثير المثيرات الارجية ، وهي مثيرات العنف ، وتظهر هذه الطاقة على هيئة سلوك يتضمن أشكالا من التخريب والسب والضرب بين طالبا أو بين طالب ومدرس [1].

- وعرف السيد عبد الرحمن الجندي : العنف المدرسي بأنه " أسلوب بدائي غير متحضر يتسم بالعديد من المواقف ذات الصفة الاجرامية التي تنعكس بشكل سلبي على المجتمع ويقف ضد أعرافه سواء من النواحي التشريعية الدينية ، أو الوضعية القانونية ، ونظرا لما يتسم به العنف من استخدام أو القوة المادية نحو الأفراد والأشياء ، فإنه يعتبر سلوكا مضادا للمجتمع باعتباره ، ضد معايير السلوك المتعارف عليه ومصالح المجتمع وأهدافه [2]

- كما عرف في النظريات المختلفة هو كل تصرف يؤدي إلى الحاق الأذى بالآخرين ، قد يكون الأذى جسميا أو نفسيا فالسخرية والاستهزاء من الفرد وفرض الآراء بالقوى واسماع الكلمات البذيئة جميعها أشكال مختلفة النفس الظاهرة [3]

عرفه أحمد حوتي : العنف المدرسي بأنه مجموعة السلوك غير المقول اجتماعيا بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة العام للمدرسة ويؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص العلاقات داخل المؤسسة والتحصيل ، ونحدده في العنف المادي كالضرب والمشاجرة ، والسطو على ممتلكات المدرسة أو الغير والتخريب داخل المدارس ، والكتابة على جدران والاعتداء الجنسي والقبل والانتحار وحمل السلاح والعنف المعنوي كالسب والشتم والسخرية والاستهزاء والعصيان واثاره الفوضى في أقسام الدراسة . [4]

و قد يأخذ مفهوم العنف المدرسي عدة تعريفات تختلف من باحث لآخر وحسب وجهة نظر كل واحد منهم للموضوع إلا أنه لا بد أن نفرق بين السلطة المدرسية التي تفرض العقاب التربوي الذي يؤمن المردود الجيد من التعليم والعنف المدرسي الذي يجر وراءه مضاعفات سلوكية مضدرة

---

[1] محمود سعيد الخولي ، **العنف المدرسي** ، مكتب الانجلو المصرية ، القاهرة ، 2008 ، ص 63.

[2] جمال معنوف ، **مدخل إلى سوسيولوجيا العنف** .، بن مرابط ، الجزائر ، 2011 ، ص 173.

[3] سوسن شاكر مجيد ، **العنف والطفولة** ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008 ، ص(277-280)

[4] بن قفة سعاد ، **صور العنف المدرسي في الصحافة المكتوبة** ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، 2014 ، العدد 15 ، تاريخ جوان 2014 ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، ص 86.

- يعرفه طه عبد العظيم حسين على أنه " نمط من السلوك يتسم بالعدوانية يصدر من تلميذا أو مجموعة من التلاميذ ضد تلميذ آخر أو مدرس ويتسبب في إحداث أضرار مادية أو جسمية أو نفسية لهم يتضمن هذا العنف لهم الهجوم و الاعتداء الجسمي واللفظي والعراك بين التلاميذ والتهديد والمطالبة و المشاغبة والاعتداء على ممتلكات الطلاب الآخرين أو تخريب ممتلكات المدرسة ويكون لفظي يتضمن السب والشتم والتنابز بالألقاب والبصق و قد يكون جسميا كالضرب والركل [1].

- كذلك يصف أبو عليا العنف المدرسي بأنه جملة الممارسات الايذائية البدنية أو النفسية التي تقع على الطلبة من قبل معلميهم أو من بعضهم في المدرسة كما يعرف البشرى العنف المدرسي بأنه هو ذلك السلوك العدواني الذي يحدث من بعض الطلاب سواء تجاه بعضهم بعضا ، أو اتجاه بعض معلميهم في المدرسة أو حتى تجاه المدير نفسه ، أو اتجاه الأدوات والمعدات المدرسية أو المباني

مما سبق يمكن تعريف العنف المدرسي بأنه العنف الذي يحدث ايزاء معنوايا أو ماديا ، ويتم التعبير عنه من خلال الأنماط التالية : العنف اللفظي ، العنف النفسي ، والعنف الجسدي ن وتعبر جميع هذه الأنماط عن كيفية التأثير بالعنف ، كما يمكن أن تكون موجهة من طالبة إلى طالبة أو من معلمة إلى طالبة أو من طالبة إلى معلمة [2].

- كذلك يعرفه علي بن عبد الرحمن الشهري بانه : هو كل تصرف يؤدي الى الحاق الأذى بالآخرين وقد يكون الأذى جسميا أو نفسيا ، فالسخرية والاستهزاء من الفرد وفرض الاراء بقوة واسماع الكلمات البذيئة جميعها أشكال مختلفة لنفس الظاهرة .[3]

ثالثا :اسباب العنف المدرسي :

1/ طبيعة المجتمع الأبوي والسلطوي : رغم أن مجتمعنا غير في مرحلة انتقالية إلا أننا نرى جذور المجتمع المبني على السلطة الأبوية مزالت على السلطة الابوية مزالت مسيطرة وحسب النظرية النفسية والاجتماعية فإن الانسان يكون عنيفا عندما يتواجد في مجتمع يعتبر العنف سلوكا ممكنا ، مسموحا ومتفقا عليه

---

[1] طه عبد العظيم حسين ، **سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي** ، مرجع سابق ،ص 264 .

[2] شادية أحمد التل ، **العنف المدرسي وعلاقته بسلوكيات العجز المتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات** ، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية ، المجلد 9 ، العدد 1 ، 2014/06/2 ، جامعة اليرموك ، المملكة العربية السعودية ، ص 49.

[3] علي بن عبد الرحمن الشهري ،**العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب** ، رسالة ماجستير ،جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ،الرياض ،2003، ص 07 .

بناء على ذلك يعتبر المدرسة هي المصب لجميع الضغوطات الخارجية يأتي الطلاب المعنفون من قبل الأهل والمجتمع المحيط بهم إلى المدرسة ليفرغوا الكتب القائم بسلوكيات عدوانية عنيفة يقابلهم طلاب آخرون يشابهونهم الوضع بسلوكيات مماثلةوبهذه الطريقة تتطور حدة العنف ويزداد انتشارها ، كما في داخل المدرسة تأخذ الجماعات ذوات المواقف المتشابهة جيا ل العنف تكلوتحلفات من أجل الانتماء مما يعزز عندهم تلك التوجهات والسلوكيات إذا كانت البيئة خارج المدرسة العنيفة فإن المدرسة ستكون عنيفة

2/ مجتمع تحصيلي : في كثير من الأحيان نحترم الطالب الناجح فقط ، ولا نعطي أهمية وكيانا للطالب الفاشل تعليما ، الطالب الذي لا يتجاوب معنا حسب نظرية الدوافع فالاحباط هو الدافع الرئيسي من وراء العنف ، إذ أن بواسطة العنف يتمكن الفرد الذي يشعر بالعجز أن يثبت قدراته الخاصة ، فكثيرا ما نرى أن العنف ناتج عن المنافسة والغيرة ، كذلك فإن الطالب الذي يعاقب من قبل معلمه باستمرار يفتش عن موضوع (شخص) يمكنه أن يصب غضبه عليه . [1]

3-العنف المدرسي هو نتاج التجربة المدرسية : هذا التوجه يحمل المسؤولية للمدرسة من ناحية خلق المشكلة وطبعا من ناحية ضرورة التصدي لها ووضع الخطط لمواجهتها والحد منها ، فيشار إلى أن نظام المدرسة الكاملة من طاقم المعلمين والاخصائيين والادارة يوجد هناك علاقات متوترة طوال الوقت ، ومما يؤكد على ذلك أن (كولمن) لدى (هروبتس) يستنتج من بحثه " أن السلوكيات العنيفة هي نتاج المدرسة ، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة مواضيع هي : علاقات متوترة وتغيرات مفاجئة داخل المدرسة

- احباط كبت وقمع للطلاب
- الجو التربوي والعلاقات متوترة وتغيرات مفاجئة داخل المدرسة

4-الجو التربوي : عدم وضوح القوانين وقواعد المدرسة ، حدود غير واضحة لا يعرف الطالب بها حقوقه ولا واجباته ، مبنى المدرسة واكتظاظ الصفوف التدريس غير الفعا على التلقين والطرق التقليدية كل هذا وذاك يخلق العديد من الاحباطات عند الطلاب الذين يدفعهم إلى القيام بمشاكل سلوكية تظهر باشكال عنيفة وأحيانا تخريب

[1] سوسن شاكر مجيد ، **العنف والطفولة** ، مرجع سابق ،ص 280-281.

للمتلكات الخاصة والعامة ، بالاضافة إلى استخدام المعلمين للعنف والذين يعتبرون نموذجا للطالب حيث يأخذونهم الطالب قدوة لهم[1] .

5- أسباب أسرية : تلعب الأسرة دورا أساسيا في أن يسلك أفرادها سلوكا بطريقة سوية وغير سوية وذلك من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لأفرادها فإنما ط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلبا وايجابا في تربية أبنائها ، بحيث أن الأسرة تنقل أخبارها المختلفة للفرد من خلال عملية التعلم التي تتضمن تغييرا أو تعديلا في السلوك ويرجع الأمر هنا إلى بعض الخصائص والسمات التي تتميز بها أسرة عن سواها التي قد تكون مجالا لا خصبا لتشكيل أفراد أسوياء أو أفراد يتسمون بالعنف تجاه الآخرين

وحين تتعرض عملية التنشئة بآلية التعليم والتلقين تولد هذه الاعاقة انحرافات في سلوك وتفكير الأبناء التي تتعدد مصادرها فمنها ما هو متعلق بسيطرة أحد الوالدين على التنشئة الأسرية والتي تتميز بالتعارض فيما بينها

6-أسباب نفسية السيكولوجية

6-1أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى شخصية الطفل

- الشعور المتزايد بالاحباط
- ضعف الثقة بالذات
- طبيعة مرحلة البلوغ والمراهقة [2]

6-2أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى الأسرة

- التفكك الأسري ، التدليل الزائد من الوالدين القسوة الزائدة من الوالدين ، عدم متابعة الأسرة للابناء ، الضغوط الاقتصادية

6-3 أسباب سلوك العنف التي ترجع إلأى الرفاق

---

[1] المرجع نفسه ، ص 281-283.

[2] ايهاب عيسى المصري وطارق عبد الرؤوف محمد ، **العنف المدرسي** ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2014 ،ص 120.

- رفاق السوء النزعة إلى السيطرة على الغير ، الشعور بالفشل في مسايرة الرفاق ، الهروب المبكر من المدرسة ، الشعور بالرفض من قبل الرفاق

6-4 أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى المدرسي :

- غياب القدوة الحسنة
- عدم الاهتمام بمشكلات التلاميذ
- غياب التوجيه والارشاد من قبل المدرسين
- ضعف الثقة في المدرسين
- ممارسة اللوم المستمر من قبل المدرسين

6-5 أسباب سلوك العنف التي ترجع إلى مجتمع المدرسة

- ضعف اللوائح المدرسية
- عدم كفاية الأنشطة المدرسية
- زيادة كثافة للفصول الدراسية [1]

7-أسباب تعود إلى المؤسسة التربوية نفسها :

- السلطوية في الادارة التربوية : قد يكون من المتوقع أن يتجه عمل معظم المديرين باتجاه مساعدة المعلمين على تحسين عملية التعليم بأبعادها ، إلا أن هذا قد يظل توقعا مثاليا مادامت الدراسات تؤكد ضعف القدرات الادارية لدى مديري المدارس ، وعدم توفير الجو المؤدي للسلوك السوي من خلال اشراك الطلاب في اتخاذ القرارات والنزعة التسلطية في الأساليب الادارية وغياب التناغم بين الادارة والمدرس والطالب .

أ. أسباب بيداغوجية :

[1] المرجع نفسه ،ص 121 .

- المنهج الدراسي : تعتبر المناهج الدراسية مصدرا خصبا من مصادر العنف المعنوي ، كيف لا وما حدث في أغلب الأحيان هو الاكتفاء بترجمتها بعد استرادها ثم فرضها بطريقة تعسفية على الطلاب ، ونتيجة لذلك فإن معظم محتويات تلك المناهج لا تلبي احتياجات المتعلمين ولا تلائم استعداداتهم وقابليتهم .
- التلقين كأداة أساسية في التعليم : غالبا ما يرتبط التلقين بغياب أهمية الاقناع والتركيز على العنف ومن العقاب بأنواعه المادي والمعنوي ، المصرح وغير المصرح
- وأن كا يعتقد التلقين طريقة اقتصادية فعالة حيث تنجح طرائق أخرى : إلا أن التلقين كثيرا ما يمارس من خلال علاقة تسلطية سلطة المعلم لا تناقش ، حتى أخذاؤه لا يسمح بإثارتها وليس من الوارد الاعتراف بها ، بينما على الطالب أن يطيع ويمتثل ، ولا شيء يضمن امتثله فقد يولد ذلك أوجه عديدة من السلوك العنيف .

هذا ما يفصح عنه السيوطي في قوله " إن التلقين طريقة تدريس قد تعمق التسلط تغرس الاستبداد ويستخدمها بعض من المتعلمين كسوط

ب-أسباب تعود إلأى المدرسين :

ككثرة الغياب في أوساط المعلمين ، الأأمر الذي يؤدي إلى ضرورة استخلافهم بمدرسين آخرين ، وهذا بدوره يؤدي بالتلاميذ إلى الخروج عن النظام عن الصف ، ويساعد على ازدياد الفوضى والتمرد داخل المؤسسة التربوية ككل ، إضافة إلى سلوكات بعض المدرسين غير المسؤولة

ج-أسباب تعود إلى التلاميذ

كطبيعة التنشئة الاجتماعية ، الوقع تحت تأثير المخدرات ، الاحساس بالظلم والتعويض عن الفشل ، الاختلاط برفاق السوء ، وسهولة الحصول على السلاح والتأثير بأفلام ومسلسلات العنف

د-أسباب تنظيمية :

كغياب اللجان التأديبية في حالة وقوع تجاوزات وعدم تعاون التنسيق بين جمعيات أولياء التلاميذ وإدارة المؤسسة

ه-أسباب قانونية

كعدم وجود قوانين ولوائح واضحة تحكم عمل المؤسسات التربوية والانتظار إلى أنظمة تعالج مسائل الخلاف بين الاطراف الفاعلة في المؤسسة التربوية (الاساتذة ، التلاميذ ، الادارة ...) .[1]

و-أسباب أمنية :

كعدم وجود رجال أمن المؤسسة التربوية أو نقص كفاءتهم ، أو عدم كفاءتهم مقارنة بحجم المؤسسة وعدد التلاميذ .

8- أسباب تعود إلى وسائل الاعلام :

نظرا للدور الذي تلعبه وسائل الاعلام في نشر ثقافة ، العنف وخاصة الاعلام المرئي خلال الافلام والمسلسلات التي تبث يوميا ، بالاضافة إلى العديد من القنوات الفضائية التي تساهم هي الاخرى في تشكيل خليفة العنف لدى التلاميذ

وهكذا يتبين أن تفسير اشكالية العنف في المؤسسات التربوية لا يمكن أن يعود فقط إلى التصميم المادي للمدرسة ، أو إلى سلوكات مدرسيها ، أو إلى برامجها غير المناسبة ، لكن يعود أيضا ، وبشكل أساسي إلى المجتمع والمؤسسات الاجتماعية كالاسرة ، ووسائل الاعلام وجماعات رفاق السوؤ ، باعتبار أن هذه المؤسسات هي سابقة عن المدرسة ومتزامنة معها

وبالتالي ينتقل العنف من المجتمع إلى المدرسة وتصبح المدرسة تتحمل أعباء الخلافات الأسرية ، ومشاكل الشارع وما فيه من آفات أخطاء وسائل الاعلام التي تساهم يوميا من حال قنواتها الفضائية ترسيخ ثقافة العنف لدى الأطفال والشباب .[2]

و يمكن تقسيم اسباب هذه المشكلة الاجتماعية إلى :

1/ أسباب أسرية : ويقصد بها البيئة الأسرية التي ترعر فيها التلميذ و طبيعتها وقد تكون هذه البيئة مساهمة في تنمية السلوك العنيف عند أفرادها خاصة إذا تميزت بـــ :

---

[1] صباح عجرود ،**التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية** ،رسالة ماجستير ،جامعة قسنطينة ،الجزائر ،2007، ص (20-21)

[2] المرجع نفسه ،ص 23 .

- ضيق المسكن ، الفقر والحرمان ، القسوة والشدة في العملية التربوية .
- المبالغة والافراط في الضبط والمراقبة ، غياب الحوار داخل الأسرة
- عدم تخصيص الوقت الكافي للابناء من حيث الجلوس معهم والتحاور معهم والاستماع لهم
- أما سبب عمل كلا الوالدين أو ضيق الوقت

2/ أسباب متعلقة بالأطفال (التلاميذ)

- السن والجنش ، القدرات الذاتية ، الرغبة في الحصول على نتائج جيدة داخل الصف ، القلق والاضطرابات العاطفية العامل الذاتي

3/ أسباب متعلقة بالمعلم :

- شخصية المعلم
- التصرفات غيراللائقة كعدم احترام اللاميذ ومنهم من الادلاء بآرائهم، وهنا الطابع التسلطي للاستاذ
- المبالغة في العقاب الجسدي
- الاهانات والاحتقار للمتلعم
- التمييز بين المتعلمين ، أما على أساس الجنس أو الطبقة الاجتماعية [1]

4/أسباب متعلقة بالمؤسسة

- مكان أو منطقة تواجدها ، خاصة إذا كانت موجود في منطقة فقيرة ومنعزلة
- تصنيف المؤسسة من حيث تحصيل مقارنة بالمؤسسات التعليمية الأخرى
- التسيب داخل المؤسسة وغياب المسؤولية من طرف الساهرين عليها
- حجم المدرسة والاكتظاظ داخل الأقسام

5/جماعة الرفاق

[1] جمال معتوق ، **مدخل الي سوسيولوجيا العنف** ، بن مرابط ،الجزائر ،2011، ص (178-179).

نوعية الجماعة التي ترتبط معها المتعلم ، فإذا كانت هذه الجماعة من المنحرفين فلا يمكن أن ننتظر منه أن يكون مسالما ومتميزا في تحصيله الدراسي

ولهذا يمكن أن تلعب هذه الجماعة دور تخريب لمن يتفاعل معها إذا كانت تتميز بالانحراف والجريمة

6/أسباب متعلقة بنوعية الاستهلاك التثقيفي والترفيهي :

- تعد الوسائل التثقيفية بسلاحا ذو حدين وتتوقف الفائدة من وراء استغلال هذه الوسائل على نوعيتها ومحتواها ولقد أكد العالم ألبار بندورا صاحب نظرية التعلم كيف يتعلم الأطفال العنف السلوك العدواني بفضل المشاهدة للأفلام والمشاهد العنيفة سواء عن طريق جهاز التلفاز والسينما

7/عوامل مجتمعية أخرى :

- - تراجع دور الدول ومؤسساتها
- التباين في المستوى المعيشي بين مختلف المناطق في البلد الواحد

العوز والفقر وانتشار البطالة الأمر الذي يؤدي إلى النفور والعمل على نشر السلوك العنيف والعدواني من طرف أبناء الفئات الفقيرة

- انحلال القيم وتآكل المنظمة القيمية
- تصاعد الأفكار المناهضة للسلم واحترام الآخر
- انتشار ثقافة العنف والعدوان .[1]

رابعا: أنواع العنف المدرسي :

1/ العنف بين التلاميذ أنفسهم : حيث يقوم بعض التلاميذ بالاعتداء على بعضهم بعض أفرادا أو جماعات نتيجة لعدة أسباب قد تكون من داخل المدرسة أو خارجه عن طاقها .

2/ العنف بين المعلمين : وهو أن يقوم أحد المعلمين بالاعتداء على زميله نتيجة خلافات بينهم ويكون هذا الاعتداء بالضرب أو باللفظ

[1] المرجع نفسه ،ص (179،182)

3/ العنفبين المعلمين والطلاب : وهو من خلال اعتداء إحداهما على الآخر بالضرب أو السب أو كافة أشكال الاعتداء والتحقير والمساس بالكرامة الانسانية .

4/ تخريب ممتلكات المدرسة : وهو قيام التلميذ بتكسير الممتلكات وتدميرها كإتلاف الجدران أو تحطيم الطاولات والكراسي [1].

5/ العنف بين التلاميذ والعاملين في المدرسة : وهو من خلال اعتداء التلاميذ على العاملين من إداريين وغيرهم أو العكس تؤدي كل هذه الأشكال من العنف المدرسي إلى جعل نظام المدرسة مضطربا فاجمعه وتسوده حالة من عدم الاستقرار أو الهدوء ويظهر واضحا عدم السيطرة على ظاهرة العنف تؤدي هذه الحالة بالضرورة إلى عرقلة حسن سير العملية التربوية تعطيل أهداف النظام التربوي [2].

1/ العنف الفردي و العنف الجماعي :

1-2 العنف الفردي : هو العنف الموجه من فرد إلى فرد آخر وهو يظهر غالبا في مجالات الحياة اليومية الأفراد الذين يرتكبون هذا النمط من العنف يتصفون بخصائص تجعلهم ينجحون إلى السلوك العنفي وينقسم هؤلاء الأفراد إلى ثلاث فئات هي :

أ- الفئة الأولى هم الأفراد الذين يصبح العنف جزءا أساسيا من سلوكياتهم لتحقيق رسالتهم وغاياتهم ومطالبهم ويمكن أن يكون هؤلاء من ذوي الخلق المتسلط

ب- الفئة الثالثة : هم الأفراد والأشخاص الذين يستخدمون العنف لتوكيد وتعزيز الذات أمام أنفسهم وأمام الآخرين

ج- الفئة الثالثة : هم الأفراد والأشخاص الذين يتصفون بالشخصية العنيفة وهم ألئك الذيم لا يعملون حسابا إلا لأنفسهم وحاجاتهم ومطالبهم دون اعتبار مطالب وحاجات الآخرين حيث يمارس بعض هؤلاء الأفراد اللبطجة حيث يجدون اللذة من ممارسة العنف .

(1 العنف : www.google . com، يوم 2017/03/26 ،الساعة 15:30 .

(2 العناني حنان عبد الحميد ، **الطفل والأسرة والمجتمع** ، دار صفاء للنشر ، عمان ، (الأردن) ، 2000 ، ص (144) .

2-2 العنف الجمعي : هو عنف تقوم به جماعة أو مجموعة من الأفراد أو عادة ما يقوم على شعور ثابت يرفض الوضع القائم التي ترمي إليه الجماعة إلى مناهضته وبما أن العنف الوسيلة الوحيدة المؤدية إلى الهدف من وجهة نظر هؤلاء الأفراد هنا يتصرف بحرية أكثر في أفعال العنف نظرا لأن المسؤولية تضيع بين أفراد الجماعة [1].

- حسب مكان تواجده :

1 عنف من خارج المدرسة :

أ: زعرنة أو بلطجة : هو العنف القائم من خارج المدرسة الى داخلها على أيدي مجموعة من البالغين ليسوا طلابا ولا أهالي ، حيث يأتون في ساعات الدوام أو في ساعات بعد الظهر من أجل الازعاج أو التخريب وأحيانا يسيطرون على سير الدروس

ب: عنف من قبل الأهالي : عنف إما بشكل فردي أو جماعي (مجموعة من الأهالي) ويحدث ذلك عند مجيء الاباء دفاعا عن أبنائهم فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة والادارة والمعلمين مستخدمين أشكال العنف المختلفة

2. العنف من داخل المدرسة :

أ: العنف بين الطلاب أنفسهم

ب: العنف بين المعلمين أنفسهم .

ج: العنفبين المعلمين والطلاب .

د: التخريب المتعمد للمتلكات .

(طلاب – معلمين) و (معلمين – طلاب) و (طلاب – طلاب) و (معلمين – معلمين) .

هذه النقاط اشار إليها (....) بتسميتها العنف المدرسي الشامل حيث نظام المدرسة مضطرب بأجمعه وتسوده حالة من عدم الاستقرار والهدوء ، ويظهر واضحا عدم القدرة على السيطرة على ظاهرة العنف المنتشرة بين

[1] علي بن عبد الرحمن الشهري ، رسالة ماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ،2003،ص (103-104) .

الطلاب أنفسهم أو بيهم وبين معلميهم وتسمع العديد من الشكاوى من قبل الأهل على العنف المستخدم بالمدرسة ..[1]

خامسا : أشكال العنف المدرسي :

يري جمال معتوق ان العنف يتخذ العديد من الأشكال والصور منها :

1 عنف فيزيقي : كالضرب والاعتداء الجسدي أما ضد التلاميذ فيما بينهم ، أو اعتداء بالضرب من طرف الأساتذة ضد التلاميذ ، أو اعتداء مادي ممارس من طرف الادارة ضد التلاميذ .

2 عنف نفسي : كالتسلط والتمييز ، ولاقصاء والمضايقات من طرف الأساتذة ضد التلاميذ .

3 عنف لفظي : كالشتم واللعن

- التخريب من طرف التلاميذ لممتلكات المدرسة والعمل على إتلافها .
- العمل على نشر الفوضى والضجيج داخل الصف .
- التحرش بالأساتذة وبالتلاميذ النجباء من طرف التلاميذ العنيفين والمعيدين أو ذوي المشاكل
- الهروب من الدرس خلسة
- الخروج من المدرسة أثناء الدرس
- سوء التصرف مع الأساتذة أو الزملاء [2].
- حيث تري سوسن شاكر مجيد ان هناك اشكالا اخري وتتمثل في:

1: العنف الجسدي : بالنسبة للعنف الجسدي لا يوجد هناك اختلاف كبير ومتباين في التعريفات التي كتبت على ايدي الباحثين حيث أن الوضوح في العنف الجسدي لا يؤدي إلى أي لبس في هذا التعريف وهناك تعريفا شاملا لعدد من التعريفات ، العنف الجسدي هو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الأخرين من أجل ايذائهم وإلحاق أضرار جسمية لهم وهذا ما يدعي (inflicted-injury) وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى الآلام وأوجاع ومعاناة نفسية .

---

[1] سوسن شاكر مجيد ، مرجع سابق ، ص (285-286)

[2] جمال معتوق ، **مدخل إلى سوسيولوجيا العنف** ، بن مرابط ، الجزائر ، 2011 ، ص (173) .

جراء تلك الآلام وكما يعرض صحة الطفل للأخطار ومن أمثلة العنف الجسدي استخدام الحرق ، خنق ، ضرب

- العنف النفسي : العنف النفسي قد يتم من خال عمل أو الامتناع عن القيام بعمل هذا وفق مقاييس مجتمعية ومعرفة علمية للضرر النفسي وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل طفل متضر مما يؤثر على وظائفه السلوكية الوجدانية الذهنية والجسدية

- الإهمال : يعرف على أنه عدم تلبية رغبات طفل الأساسية لفترة مستمرة من الزمن ويصنف الاهمال إلى فئتين :

أ: إهمال مقصود

ب: إهمال غير مقصود [1].

4/ الاستغلال الجنسي : هو اتصال جنسي بين طفل بالغ من أجل إرضاء رغبات جنسية عن الأخير مستخدما القوة والسيطرة عليه .... الاستغلال الجنسي يعرف على أنه دخول بالغين وأولاد غير ناضجين جنسيا وغير واعين لطبيعة العلاقة الجنسية وماهية تلك الفعاليات الجنسية بعلاقة جنسية ، كما أنهم لا يستطيعون إعطاء موافقتهم لتلك العلاقة والهدف هو إشباع المتطلبات والرغبات الجنسية لدى المتعدي ، وإذا ما حدث داخل إطار العائلة من خلال أشخاص محرمين على الطفل فيعتبر خرق ونقد للطابو المجتمعي حول وظائف العائلة ويسمى سفاح القربي حسب المفاهيم النفسية [2].

-العنف الرمزي : يدل هذا العنف على البعد عن أنواع العنف الجسدي أو اللفظي المباشر حيث يهدف الى استخدام طرق تعبيرية او رمزية تعبر في مضمونها عن محاولة التهديد أو نبذ واحتقار الاخرين ، وتشير حوله أحمد يحي إلى أن العنف الرمزي يشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم كامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن العداء له أو الامتناع عن تناول ما يقدم له أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير [3]..

---

[1] سوسن شاكر مجيد ، **العنف والطفولة** ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008، ص 284-285.

[2] المرجع نفسه ، ص (285)

[3] يحي خولة أحمد ، **الاضطرابات السلوكية والانفعالية** ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، 2000 ، ص 186.

- كما اشار أحمد حسين الصغير إلى أن العنف الطلابي أو المدرسي يأخذ أشكالا متعددة .

1/ الاضراب أو الامتناع عن الدرس : حيث يتزعم بعض الطلاب حركة العصيان والاضراب داخل المدرسة ، وقد يكون هذا الاضراب على نطاق ضيق فيشمل عددا من طلاب الفصل الواحد ، أو على نطاق واسع فيشمل مجموعة من الطلاب من مختلف الفصول ، وهذا العصيان والاضراب إنما يعكس رغبة الطلاب في العدوان على النظام المدرسي ومصدر السلطة في المدرسة

2/ الائتلاف والتحطيم : حيث يقوم بعض الطلاب بالعدوان المادي على أجهزة ومعدات وأثاث المدرسة وذلك بهدف هذه الأجهزة والمعدات وتحطيم الأثاث المدرسي

3/ العدوان الموجه إلى الاخرين : يقوم بعض الطلاب بإثارة الشغب داخل المدرسة أو داخل حجرات الدراسة حيث يتعدون على رفاقهم بتمزيق كراساتهم أو كتبهم أو بالضرب كما يتعمد بعض الطلاب إلى إشاعة جو من الفوضى داخل حجرات الدراسة وذلك بالتعدي على زملائهم وربما يتطور الأمر إلى التعدي على معلميهم في المدرسة

4/ التمرد على المجتمع المدرسي : هو تجمع بعض الطلاب في عصابات أو شكل تحاول الخروج على تقاليد المجتمع المدرسي ومخالفة القواعد والقيم التي يحافظ عليها فينجحون إلى الهروب من المدرسة والتي تعاطى المخدرات والتدخين والجنس والتعدي على الآخرين خارج المجتمع المدرسي .

سادسا: النظريات المفسرة لظاهرة العنف المدرسي :

1/ نظرية الضبط الاجتماعي : تعد نظرية الضبط الاجتماعي إحدى النظريات التي تسهم في تفسير السلوك العنف ، كما تعد هذه النظرية من بين النظريات السوسيولوجية التي تنظر إلى العنف على اعتبار أنه استجابة للبناء الاجتماعي ، ويرى اصحاب هذه النظرية أن العنف غريزة انسانية فطرية تعبر عن نفسها عندما يفشل المجتمع في وضع قيود محكمة على أعضائه وأشار طلعت ابراهيم لطفي أن أصحاب نظرية لضبط يرون أن خط الدفاع بالنسبة للمجتمع يتمثل في معايير الجماعة التي لا تشجع العنف وتستنكره ، فأعضاء المجتمع الذين لا يتم ضبط سلوكهم عن طريق الأسرة وغيرها من الجماعات الأولية ، يتم ضبط سلوكهم عن طريق وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية وعندما تفشل الضوابط الرسمية يظهر سلوك العنف بين أعضاء المجتمع .

كما اشار محمد أحمد خطاب إلى أن نظرية الضبط الاجتماعي تدور حول افتراض أساسي مؤداة أن الدافع للانحراف شيء طبيعي يوجد لدى جميع الأفراد ، كما تذهب إلى أن الطاعة والامتثال هي الشيء الذي يجب أن يتعلمه الفرد.

وتبرز أهم النقاط الأساسية لهذه النظرية :

1 يخلق المجتمع مجموعة من القواعد التنظيمية التي تحدد للافراد المجالات المقبولة وغير المقبولة بين أنماط السلوك الاجتماعية .

2 تعتبر التنشئة الاجتماعية أهم الأدوات التي يضعها سلوك الأفراد لتحقيق أهدافه لضبطه .

3 عندما تصاب أدوات الضبط بالضعف يصبح سلوك الأفراد أقرب إلى الانحراف منه إلى التوافق.[1]

2/ نظرية الحاجات " هيمنة الحاجات عند ماسلو " : وتشير هذه النظرية إلى أن الفرد في سياق نموه وتفاعله الاجتماعي مع الآخرين يكتسب الكثير من الحاجات النفسية كالحاجة إلى الحب والأمن والتقدير الاجتماعي وغيرها الكثير من الحاجات النفسية التي وضعها على شكل هرمي يبدأ بالحاجات الفسيولوجية وينتهي إلى الحاجات حتى يشعر الفرد بالتوفيق النفسي والاجتماعي ، ومن هنا يعد ماسلو العنف سلوكا يلجأ إليه الفرد نتيجة للفشل في إشباع حاجاته النفسية خاصة الحاجة إلى الأمن [(2)].

3/ النظرية النفسية : يعتبر " فرويد " رائد النظرية التي حاولت الكشف عن الدوافع الخفية المحركة للسلوك العدواني ، ويرى فرويد أن الشخصية تشمل ثلاثة عناصر :

*الهو (id) : وهو مخزن الدوافعوالاستجابت الفطرية المشبعة لهذه الدوفع وهو لا شعوري ، لا منطقي ، لا خلقي ، ولا يقيم وزن للمثل ، والمعايير يتبع مبدأ اللذة ويتطلب الاشباع العاجل دون اعتبار للنتائج .

*الأنا والذات : (ego) : وهي شعورية وتعتبر حلقة اتصال بين حياة والواق اللاشعور ، والأنا تتكون تدريجيا من تفاعل الفرد مع البيئة ، وعادة تؤجل" الأنا " اشباع الدوافع أو تغير طريقها الفطري إلى طريق مقبول اجتماعيا .

[1] محمود سعيد الخولي ، **العنف المدرسي (الاسباب وسبل المواجهة)**،مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ،2008،ص (86-107)

*الأنا الأعلى (sufergo) : وهو الجانب الثالث الذي يشمل القيم والمعايير والمعتقدات والمبادئ الأخلاقية .

ويفسر فرويد أن تكامل الشخصية وتوازنها يتوقفان على تنظيم قوة الصراع الناشئ بين القوى الثلاث التي تمثل جوانب الشخصية ، ومن خلال هذا تفسير كل السلوكات التي يسلكها الفرد من خلال القوى الثلاثة التي تتحكم في كل ما يقدم به سواء كان ذلك سلوكا متوافقا مع المجتمع أو غير ذلك .[1]

وفيما يخص العنف يرى فرويد أنه عبارة عن سلوك مكتسب من خلال المراحل التي يمر به الفرد ، ويركز في ذلك على الطفولة الأولى التي تعتبر كقاعدة رئيسية لتحديد السلوك المستقبلي للشخص ، ويذهب فرويد إلى أن الطفل يكون مدفوعا بنوعين من الغرائز أو الدوافع البيولوجية النوع الأول عليها " الايروس " وهي غريزة الحياة في مشاعر الطفل لأن يحيا ويعيش ، وتقوده للحياة والنشاط مثل الأكل ، الشرب والتنفس أي إشباع حاجاته الجسيمية والبيولوجية وفي المقابل ثمة قوة لها دور فعال وهي غريزة للموت فكان فرويد يعتقد أن طاقة العنف تولد باستمرار داخل كل شخص وأنها إذا تركت تتنامى ستؤدي إلى إتيان أفعال تتسم بالعنف وأن ما يكبح جماح هذه الطاقة لدى الفرد هو الضمير أو الأنا الأعلى كونه يمثل الرقيب النفسي والوازع الخلقي للشخصية ويقول فرويد في كتابه " خلل في الحضارة " ليس الانسان قطعا ذلك الكائن الطيب ذا القلب المتعطش إلى الحب ، والذي يقال عنه أن يدافع عن نفسه عندما يهاجم بل على العكس من ذلك ، كائن يتحتم عليه أن يضع في حسبانه معطياته الغريزية كبيرا من العنف

وقد لاحظ فرويد أن الشجار والعنف والقسوة كثيرا ما تكون واضحة جلية في سلوك الأطفال ، فاستنتج أن الأنا على ليس فطريا لكنه ينمو عن طريق أساليب الوالدين والكبار في التربية والتنشئة الاجتماعية ذلك أن عملية الاجتماعية من وجهة نظر هذه النظرية تتضمن اكتساب الطفل استحالة المعايير والديه ، وتكوين الأنا والأعلى لديه وهي عملية تعمل على تعزيز وتدعيم بعض أنماط السلوك المقبولة اجتماعيا وانطفاء بعض الآخر ، ويتم هذا عن طريق الثواب والعقاب وعن طريق يشعر بأنه يجب أن يكف عن أعمال التي يستهجنها الكبار ، فيتعلم الطفل على كره منه وبعد مرات متعددة من التمرد والاحتجاج يتعلم كيف يكون سلوكه وفق المعايير التي يراها الكبار ويراها المجتمع

[1] قية رفيق ،**دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من العنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة** ، رسالة ماستر ، جامعة بسكرة ،الجزائر ،2012 ،ص 43 .

مناسبة ، فيتبلور لديه أوامر والديه وأفكارهما عن الحيز والشر والصواب الخطأ ، ويتمثلها الطفل على شكل سلطة داخلية تقوم مقام الوالدين حتى في غيابهما

ويقول عدنان الدوري أن فدوة القوة الداخلية تدعى كذلك : " بالذات العاقلة ، وهي قوة مكتسبة ليست موروثة بل يكتسبها من بعض عمليات التفاعل الادتماعي لتحقيق التكيف مع عناصر البيئة التي يعيش فيها .[1]

4/ النظرية السلوكية : ترجع هذه النظرية فكرة التقليد والمحاكاة كأساس لحدوث السلوك العنيف ، يلجأ الأطفال طبقا لهذه النظرية ، إلى تقليد الكبار والتعلم من خلالهم السلوك العنيف ، ويحدد ذلك من خلال مواقف حقيقية في الحياة من خلال نماذج تبث لهم من خلالالأفلام ، وأجهزة التلفزيون ويرى " باندورا " في إطار نظرية في التعلم الاجتماعي ، أن الطفل يتعلم العدوان والعنف كما يتعلم الأنواع الأخرى من السلوك ، وأن التعرض النموجذج عنيف يقدم نوعين من المعلومات

أ : معلومات فنية تزيد من ثقة الفرد بقدراته على القيام بعمل من أعمال العنف

ب: معلومات عن عواقب العنف ثوابا بطريقة معينة وفي موقف معين .[2]

5/ النظرية الثقافية :

من المداخل الحديثة تفسير ظاهرة العنف ، ذلك الذي يبني على افتراض وجود ثقافة للعنف تجسد اتجاهات المجتمع نحو العنف، مثل تمجيد العنف في الروايات ووسائل الإعلام ، واعتناق معايير اجتماعية تقوم على أفكار مثل : " والغاية تبرر الوسيلة " وأيضا اذكاء قوانين التنافس في التعاملات الاقتصادية والاجتماعية على النحو الذي تجعله القانون الأساسي للبقاء مما يزيد معه العنف ، وبالتالي تصبح النتيجة النهائية وجود ثقافات أسساسية وفرعية تمجد العنف وتقره شريعة بينها وتبرر نماذجه في المجتمع [(3)]

- نظرية التعلم الاجتماعي :

---

[1] المرجع نفسه ،ص 44

[2] صباح عجرود ،**التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير ، جامعة قسنطينة ، الجزائر ،2007،ص 11 .

[(3)] المرجع نفسه ،ص 14 .

ظهرت نظرية التعلم الاجتماعي على يد مجموعة من العلماء على رأسهم " باندور " وقد اهتم الأخير بدراسة الإنسان في تفاعله مع الاخرين ، وأعطى اهتماما بالغا بالنظرة الاجتماعية ، وتسمى التعلم الاجتماعي ، والشخصية في تصوره لا تفهم إلا من خلال السياق الاجتماعي ، والتفاعل الاجتماعي ، والسلوك عنده يتشكل بملاحظات سلوك الأخرين .

فعملية التنشئة الاجتماعية في حد ذاتها عملية تعلم لأنها تتضمن تغييرا نتيجة لخبرات معينة ، والتطبيع الاجتماعي أن هذه النظرية هو ذلك الجانب من التعلم الذي يعني بالسلوك الاجتماعي عند الانسان ، ويمكن النظر إلى التطبيع الاجتماعي الذي يعني بالسلوك الاجتماعي عند الفرد على القيام بأدوار اجتماعية معينة

وتنظر هذه النظرية إلى العنف على أنه صورة خاصة من صور السلوك الاجتماعي يتم اكتسابه والحفاظ عليه بنفس الشكل الذي تتم به صور أخرى من السلوك [1].

وقد أكد أصحاب هذه النظرية على الدور الذي تقوم به الطفل عند استجاباته للمثيرات في البيئة من حوله ، فمن المعروف أن الطفل يميل إلى الاستهواء والاقتداء بمن حوله خصوص ذوي المكانة وأصحاب القوة والأشخاص الذين يقدمون له الحب والرعاية كالأباء والمدرسين والرفاق ، يعدون أكثر النماذج استهواء للأطفال والمراهقين [2].

فالاقتداء بالنموذج ربما كان أكبر عامل في انتقال كل أنواع السلوك عبر الأجيال السلوكيات ، ونجد هذا السلوك خاصة عند المراهقين ، إذ أنهم يتعلمون العنف معاييره وقد نلمس جذورا في شخصية الأشخاص العنيفين ترتد إلى الطفولة وظروف تنشأتهم الأولى .

وعليه فالعنف ينتج عن التنشئة المتسلطة ، اي يكون هذا السلوك مكتسبا مثل باقي من خلال مشاهدتهم للمجتمع الذي يحبذ معايير العنف ومنطق القوة وحتى في تربيتهم الأسرية قد يحصل هؤلاء الأبناء على عقوبة إذا خالفوا أوامر والديهم وتدل العديد من الدراسات مشاهد العنف تؤدي ، وهنا يحدث العنف عن طريق المحاكاة .

سابعا : الأثار الناتجة عن العنف المدرسي وسبل الوقاية منه :

1-الاثار الناتجة عن العنف المدرسي :

---

[1] عزت اسماعيل السيد ، **سيكولوجية الارهاب وجرائم العنف** ، منشورات السلاسل ، الكويت ، 1988 ، ص 61.

[2] حنان عبد المجيد عناني ، **الطفل والاسرة والمجتمع** ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2000 ، ص 20-21.

إن العنف بصفة عامة ، والعنف المدرسي بصفة خاصة سلبيات كثيرة على التلميذ ، وعلى المجتمع بصفة عامة ، وفيما يلي عرض لأهم هذه الأثار

أ- الأثار النفسية : يترتب على سلوك العنف أثار نفسية عديدة كالشعور بالخوف والفزع ، كما تظهر لديه نقص الثقة بالنفس والاكتئاب والتوتر ، وكذلك عدم الاحساس بالأمان .

ب-الأثار الاجتماعية :

وتتمثل في الخمول الاجتماعي ، حيث يفقد التلميذ المعنف من طرف اساتذته حيوية في القسم ، وقد يتصرف التلميذ المعنف العدوانية اتجاه الأخرين لاحساسه بالخطر بأنه مهدد ومعرض للهجوم .

ج-الاثار التعليمية :

وتتمثل أساسا في تدني المستوى التحصيلي للتلميذ والرسوب الدراسي ، أو التأخر من الحضور إلى المدرسة أو الغياب المتكرر ، ثم تتواصل الأمور لتصل إلى التسرب والانقطاع عن المدرسة [1].

- العنف المدرسي له تأثيرات سلبية في المجال المدرسي بالنسبة للأشخاص الذين يعيشون هذا العنف وكذلك بالنسبة للمجتمع ككل ولهذا فقد حظي أثار السلوك العنيف على الضحايا باهتمام بعض الباحثين ومن بين هذه الأثار :

1: اثار العنف المدرسي على الأشخاص في المدرسة :

تؤكد دراسة حديثة أجدتها جمعية السيكولوجيين في كندا أن 8 % إلى 10 % من الشباب الكيبيكي هم ضحايا التحرش من طرف أقرانهم بطريقة مزمنة خاصة في نهاية الابتدائي وأن هؤلاء التلاميذ يتعرضون إلى حالات نفسية مثل القلق ، حالات الانهيار وطبع انطوائي ونقص تقدير الذات ، كما أن هذا التحرش يؤدي بهم إلى الغياب المدرسي ، أو الحصول على نتائج ضعيفة ومن هنا فالعنف في الوسط المدرسي يعكر المناخ المدرسي ويمس بكل الطاقم في المدرسة .

---

[1] عبدي سميرة ، **الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس** ، رسالة ماجستير ، جامعة تيزي وزو ، الجزائر ،2010، ص 111 .

وتبين البحوث أن العنف لدى التلاميذ يكون مصحوبا بدافعية أقل للعمل ومواظبة منخفضة والخروج من المدرسة مبكرا والطرد منها في أغلب الأحيان [1].

لقد أوضحت الكثير من الدراسات أن العنف المدرسي له أثار ضارة على الكلاب الضحايا إذ أنهم يعانون من مشكلات في التوافق وانخفاض تقدير الذات وتسيطر عليهم الأفكار الانتحارية وتجنب المدرسة فضلا عن نقص العلاقات الاجتماعية والنبذ

فضلا عن نقص العلاقات الاجتماعية والنبذ

والتلاميذ العنيفين تصبح لديهم إرادة أقل لمزاولة الدراسة في مستويات أعلى إم المعلمين والمعلمات فكلما كان مستوى العنف في المدرسة مرتفعا كلما ارتفع مستوى الضغط لديهم كذلك يزيد عدم الاهتمام ، التغيب والضعف في تقدير الذات ، والانهيار المهني والتعب خلال العمل ونفس الوضع قد يوجد لدى المراقبين والطاقم الاداري فإن العنف المدرسي يؤدي إلى الارهاق وهو مصدر للالام لدى الطاقم التربوي

وعليه فإن الذي يحدث في الصف نتيجة الموقف يحدث من خلال رد فعل قد يكون معنويا أو ماديا وتتمثل هذه الأثار :

- قد يساء تفسير العنف إذ أن سلوك محدد قد يعمم على أنماط سلوكية أخرى ، فمثلا التلميذ الذي يمارس عليه العنف أو العقاب لأنه تحدث في غير دوره قد يتوقف عن الاستجابة حتى حينما يكون ذلك ملائما .
- قد يؤدي العنف إلى أن ينسحب التلميذ كليا وينطوي على نفسه [2].

وقد يؤدي العنف استجابات ردود أفعال من زملاء التلميذ ، فعلى سبيل المثال قد يؤدي العنف بالتلميذ إلى أن يظهر زملاءه أنماط سلوكية غير مرغوبة مثل : السخرية والاستهزاء من التلميذ الذي يمارس عليه العنف .

- قد يؤدي العنف الذي جعل التلميذ سلبيا بالنسبة لذاته أو بالنسبة للموقف أي أنه يؤدي إلى نقصان الثقة بالنفس والشعور بالدونية

---

(1) Ma thieu janin intimidation gagne du terrain dans les cours décole le soleil p1 nov 2001p63.

(2) كترة بوجلال ، **طبيعة تصور معلمي الطول الأول والثاني حول ظاهرة سوء المعاملة** ، رسالة ماجستير ، جامعة قسنطينة ، 2001 ، ص 96.

- ومن النتائج السلبية للعنف والتي تؤثر على شخصية التلميذ
- وقد يؤدي استخدام العنف إلى الخضوع والاستكانة أو إلى الشراسة و التمرد وتحدي ادارة المؤسسة ومن النظام التربوي بكل مكوناته .
- يورق العنف الحقد والضغينة ، وقد تظهر هذه الاحقاد في صور سلوك عدواني نحو الاخرين مثل الأقران أو التلاميذ وغيرهم
- قد يؤدي العنف إلى الكراهية للمدرسة والمدرس وإلى السلوك المنحرف والسلوك القهري للتلميذ والعناد والتمرد
- رد فعل الطلاب العنيف الذي يكون شرسا للغاية كضرب المعلم مثلا واتخاذ العنف الأسلوب الوحيد للرد على المواقف التي تثير الغضب [1].

2: أثار على المجتمع :

أما الاثار على المجتمع فالظواهر التي تعتبر كألغام بالنسبة للمجتمع هي الفشل الدراسي والانحراف ، كما أن الخسارة المتعلقة بضعف نجاعة المنظومة التربوية كبيرة جدا ، وتؤثر على النمو الاجتماعي والاقتصادي للبلاد ، فالمراهقين العنيفين يعرفون أمكثر من غيرهم أن الاخفاق المدرسي وتعاطي المخدرات والبطالة والانتحار قد تزيد من انتشار معدل الجريمة مثل جرائم الاغتصاب والخطف ، كما قد تكثر عمليات النصب والاحتيال والتعدي على المارة على أخذ أموالهم بالقوة ، وقد يصبح العنف طبيعيا في حياة هؤلاء الشباب وتكبر الدائرة باستقطاب تلاميذ آخرين (ضحايا العنف المدرسي في العصابة أو الجماعة المنحرفة)

وعليه فقد أوضحت بعض الدراسات أن ضحايا العنف المدرسي من أفراد المجتمع يعانون من أعراض أمراض مثل الصداع وألم في البطن وغيرها ، وكذلك يعانون أيضا من الشعور بالخوف وعدم الامان والهدوء والاستقرار النفسي والانعزال عن الاخرين[2].

اما اساليب الوقاية من العنف المدرسي فتتمثل في :

---

[1] المتبولي صلاح الدين ، **التربية ومشكلات المجتمع** ، دار الوفاء ، الدنيا النشر ، الاسكندرية ، 2003، ص 17-18.

[2] خالدي خيرة ، **العنف المدرسي ومحدداته كما يدركها المدرسون والتلاميذ** ،أطروحة دكوراه ، جامعة الجزائر ، 2007 ، ص 244.

لقد حاول الكثير من الباحثين بشؤون التربية ايجاد حلول لمشكلة العنف المدرسي ، هذه المشكلة التي أضحت تنخر جسد العملية التربوية وسنحاول أن نعرض بعض الحلول :

أ : برامج مواجهة العنف المدرسي :

1/ طريقة الزي الرسمي الموحد : وهي " أول طريقة وقائية طبقت حديثا في بعض المدارس في المجتمع الأمريكي هي مبنية على فكرة أن توحيد الزي المدرسي لدى الطلاب يخفض من حوادث الانضباط ويحسن من اتجاهات الطلاب ويخلق بيئة تعلم ملائمة

بحيث تزول الفرقة بين التلاميذ ولا يشعر الفقير منهم بنقص يجعله يسلك سلوك سلبي اتجاه غيره من التلاميذ

2/ برامج المراقبة :

ومن أمثلة هذه البرامج ما يعرف ببرنامج الحرم المدرسي المسدود وهو ما يعرف في بلادنا بالنظام الداخلي والنصف الداخلي حيث لا يسمح للتلاميذ الذين يقيمون في المؤسسة من مغادرتها طيلة أيام الأسبوع .[1]

3/ برامج التسامح الصفري :

حيث أن إدارة المؤسسة لا تتسامح مع أي تلميذ غير قادر على اتباع القواعد والنظام ، والذي تقوم المؤسسة بطرد أي تلميذ يحمل معه سلاح مثلا .

4/ برامج تدريبية على إدارة الغضب وحل المشكلات :

وذلك للتدريب تأثيرا ايجابيا على خفض العنف العدوان وتعليم التلاميذ كيف يكونون على وعي بالحالة النفسية لديهم عندما يواجهون الغضب ونجد كذلك التدريب على حل المشكلات التي تواجههم " ومن خلال مساعدتهم على تحديد آراءهم ومقاومة ضغوط الأقران وتوليد استجابات سلوكية بديلة عن الاستجابات العنيفة " .

5/ برامج تدريبية تقدم للاساتذة والمعلمين لمواجهة العنف التلاميذ

من خلال توضيح عقلية لتلاميذهم ومستوى تفكيره وكيفية التعامل مع كل موقف .

[1] عبد العظيم حسين طه ،**سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي** ،دار الجامعة الجديدة ،الازاريطة،2007،ص 310 .

6/ برامج التدريب على المهارات المعرفية

وهو تدريب يستهدف مقاومة الأفكار الخاطئة واللاعقلانية التي تدفع إلى العنف .[1]

- حيث تري عبدي سميرة ان هناك العديد من الأساليب والاستراتيجيات التي تستخدم في مساعدة التلاميذ على خفض درجة العنف في المدرسة حيث تتطلب هذه البرامج والاستراتيجيات العلاجية للسلوك العنيف تضافر جهود الأطراف المعينة من مدرسين وتلاميذ وأسرهم

1/ دور الأسرة في الحد من سلوك العنف المدرسي :

تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن تكوين شخصه التلميذ من النواحي العقلية الوجدانية ، والأخلاقية الاجتماعية ، ولقد اهتم العديد من الباحثين لما لها من دور كبير في تفشي السلوك العنيف .

- يكمن دور الأسرة في التخفيف من سلوك العنف فيما يلي :
- رعاية نمو الأولاد ومراعاة أساليبهم التربوية ، والارشادية في التنشئة الاجتماعية .
- استمرار الاتصال بالمدرسة للتعرف على أوضاع أبنائهم وحاجاتهم ومشكلاتهم ومستوياتهم التحصيلي .
- تزويد المعلمين والمرشدين التربويين في المدرسة بالمعلومات الصحيحة والدقيقة عن واقع سلوك الأبناء في البيت ، لأن ذلك يساعد على إعداد البرامج التربوية الارشادية الهادفة لتعديل السلوك وتنمية شخصياتهم [(2)].

2/ دور المدرس في الحد من سلوكات العنف المدرسي :

من بين الأساليب التي يمكن للمدرس اتخاذها للتقليل والحد من سلوك العنف نجد :

- توفير الأنشطة الملائمة للتلاميذ لأن ذلك يشجعهم على الافصاح عن خبراتهم الخاصة ، وذلك من خلال المناقشة

[1] المرجع نفسه ، ص 318 .

[(2)] عبدي سميرة ، **الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس** ، مرجع سابق ،ص 111 .

- أن يتعامل المدرس بشكل مباشر مع العنف داخل الفصل ، وذلك لجعل التلميذ يدرك أن المدرس لا يتسامح مع هذا النوع من السلوكات
- مشاركة التلاميذ في بناء قواعد ومعايير سلوكية ضد العنف داخل القسم
- عقد مناقشات مع التلاميذ حول سلوك العنف

3/ دور المدرسة في الحد من سلوكات العنف المدرسي :

- تتعدد برامج مواجهة سلوكات العنف باختلاف النظام المدرسي السائد ، إذ أن هناك مدارس تتبنى نظام الزي الرسمي ، أو " الهندام الرسمي " ، وهي مبنية على فكرة أن توحيد الزي المدرسي لدى التلاميذ يخفض من حوادث الانضباط ، ويحسن من اتجاهات التلاميذ ويساعد على خلق بيئة تعلم ملائمة
- وهناك ما يعرف ببرامج المراقبة ، وفيها تشارك المدرسة بدور فعال في الوقاية من العنف المدرسي ، ومن أمثلة هذه البرامج " برنامج الجرم المدرسي المسدود ويستخدم هذا البرنامج في العديد من المدارس ، وهو يتطلب من التلميذ أن يبقي في المدرسة أثناء اليوم الدراسي ، على أن يسمح فقد ، لبعض التلاميذ بمغادرة المدرسة بناء على طلب مكتوب من ولي الأمر [1].

كذلك تري صباح عجرود ان هناك اساليب اخري وهي:

نظرا لما يخلفه العنف في المحيط المدرسي من مشكلات لدى كل أطراف العملية التربوية ، كان من الواجب البحث في طرق من شانها ان تقلل من العنف وتبعاته ، ويمكن تلخيص هذه الالطرق فيما يلي :

- ضرورة فهم ظروف المجتمع الذي يعيش فيه الممارس للعنف ، وتحديد مكامن التوتر في تلك الظروف التي تشكل الواقع الاجتماعي ، وذلك للتعرف على الظروف لتفشي العنف
- العمل على تطوير الأنظمة التعليمية بأهدافها وبنيتها وأساليبها من أهم في هذا المجال ما يلي :

1 - تنويع طرق التدريس بدلا من الاعتماد على طريقة واحدة (التلقين) للسماح لكل التلاميذ بالمشاركة في الحصة وإعطائهم الحرية في التعبير ، حيث تسمح هم هذه المشاركة بالاندماج في

[1] طه عبد العظيم حسين ، **سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي** ، دار الجامعة الجديدة ، الازاريطة ، 2007، ص 315-396.

المجموعة وتحسيسهم بعدم وجود فرق بين أفراد المجموعة من جهة ، ومن جهة أخرى التزويج عن أنفسهم الشيء الذي قد يمكنهم من التوافق داخل الصف لدراسي

2 التخلي عن اعتبار المنهج مجرد كتب مدرسية والنظر إليه كإطار شامل للمعارف والخبرات ، وتبني المعلم الموجه لكل أفكار التي يطرحها المتعلم خاصة الاصلية منها [1].

- إقامة علاقات وتفاعلية بين المعلم والطالب ، أساسها التفاهم والاحترام والسعي لتحقيق الأهداف المشتركة
- تحويل الاشراف التربوي من مفهومه السلطوي الجامد إلى مفهوم متطور يقوم على التعاون والتنظيم من أجل تطوير العملية التعليمية
- السعي للتقليل من هيمنة المركزية الادارية في التربية والتعليم
- محاولة القضاء على الصراع الذي يعاني منه المعلم وتحويله إلى طاقة نافعة ايجابية ، يجعله يتحدى التوتر وعدم الاتسقرار
- فتح قنوات اتصال حقيقية بين المربين والاولياء ، وذلك بعقد جلسات دورية لمناقشة القضايا التي تهم كل الأطراف
- احترام شخصية المتعلم ومساعدته على التعبير عن حاجاته وآرائه

الوساطة : تعرف الوساطة بأنها السيرورة التي تسمح خلال صراع معين بتدخل أشخاص خارجيين ومكونين من أجل تجاوز علاقة القوة وايجاد حل دون أن يكون هناك رابح أو خاسر ، ويعرف الاتراب " بأنهم مجموعة من الشباب من نفس العمر أو من عمر أكبر بقليل ولهم نفس مرتبة التلاميذ الأتراب " تلاميذ وهؤلاء التلاميذ سوف يتدخلون ما بين التلاميذ الذين هم في شجار دائم " صراع " أو الذين هم ضحايا أعمال للعنف داخل المؤسسة التربوية وذلك من أجل تقديم المساعدة لهم لايجاد حل متفق عليه من طرفهم .

فهناك أنواع عديد من الوساطة :

وساطة عائلية ، وساطة قانونية ، وساطة مدرسية ، وساطة لحل مشاكل الاحياء ، فالوساطة تساعد على تحسين الجو المدرسي داخل الأقسام أو في الفناء وتخفض من عدد المشاهدات بين التلاميذ وحتى على الجانب النفسي

---

[1] صباح عجرود ، **التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، قسم علم النفس ، وعلوم التربية والارطوفونيا ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2007 ، ص 27.

الفردي للتلاميذ حيث تسمح لهم بالتحسن في عملية الاتصال للآخرين وتريد في ثقتهم بأنفسهم وتحثهم على العمل بجدية أكثر في الدراسة وتحفزهم على تحقيق نتائج أحسن ، فهم كوسطاء يتفهمون بعضهم أكثر من قبل وقد وضعوا أصابعهم على الأوتار الحساسة ..... العنف المدرسي وكيفية التحديد من قوته وتسهيل الاتصال بين التلاميذ وبسط الأجنحة السلام المتفق عليه من طرف كل الأطراف وعن قناعة وليس عن فرض وإجبار

كما تستعمل التقنيات السمعية البصرية لتحليل مواقف وحالات من الصراعات بين التلاميذ في المؤسسات ودفع التلاميذ أنفسهم لتحليل الأمور ورية الايجابيات والمساوئ ومعرفة الفائدة من دور الوسيط (إذا كان تلميذا منهم) في حل مشاكلهم والتخفيض من حدة العنف والتراعات ، وبالتالي تصبح الوساطة " سيرورة تربوية تسعى إلى تنمية القدرات والاتصال وأنواع من التفكير سواء في تسيير عملية الوساطة في حد ذاتها ، وفي البحث عن حلول للصراع .[1]

[1] صباح عجرود ،**التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية** ، مرجع سابق ،ص (28-29)

الفصل السادس:

الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد
أولا : فرضيات الدراسة
ثانيا : مجالات الدراسة
ثالثا : عينة الدراسة
رابعا : المنهج المتبع في الدراسة
خامسا : أدوات جمع البيانات
سادسا : الأساليب الاحصائية المتبعة في هذه الدراسة

تمهيد:

ان تحديد الاجراءات المنهجية للدراسة وخصوصا في الدراسات الاجتماعية تدعيم لربط بين مختلف جوانب الدراسة من اجل الوصول الي نتائج دقيقة وموضوعية للإجابة علي التساؤل المطروح في المشكلة المدروسة ؛وعليه فالجانب الميداني هو تدعيم للجانب النظري ؛فمنهجية البحث كما يراها فريديريك معتوق مجموعة المناهج والطرق التي توجه الباحث في بحثه وبالتالي فان وظيفة المنهجية هي جمع المعلومات ثم العمل علي تصنيفها وترتيبها وقياسها وتحليلها من اجل استخلاص نتائجها والوقوف علي ثوابت الظاهرة الاجتماعية المدروسة.

أولا : فرضيات الدراسة

تعني الفروض في البحث الاجتماعي ، تعبير عن علاقة متغيرات محتملة الوقوع قابلة للاختبار ، لكي يتم معرفة درجة واقعيتها بعيدا عن الأحكام القيمية ، والتبرير والتقييم الذاتي أو المعياري ، أي أنها غير مبرهنة ، و لم تصل إلى صياغتها النهائية كحقيقة لأنها ليست حقيقة أصلا ، إنما يكمن تحقيق ذلك بعد برهنتها بواسطة آليات البحث الاجتماعي بشكل دقيق ، وبتعبير آخر تعني الفرضية نقطة البدء في كل بحث قائم على الاستدلال التجريبي ، والتي من دونها لا يمكن القيام بأي بحث يهدف إلى المعرفة العلمية الزمنية ،وإلا تحكمت الصدفة المحضة بالبحث الاجتماعي .

فالفرضية عبارة عن احتمال يتضمن برهنة أو رفض وجود علاقة سببية في الحياة الاجتماعية يقام على الأساس النظري أو الملاحظة السابقة ، أو على قواعد منظمة ، أو على الحدس الذي يسلم العقل بصحته ، ولا يتمكن الباحث من البرهنة عليه بصورة مباشرة لشدة عموميته .[1]

كما يعرف الفرض بأنه "عبارة عن قضية احتمالية تقرر مدى العلاقة بين متغيرين أو أكثر، ولا يخرج عن كونه نوع من الحدس أو التخمين القائم على التفسير المؤقت أو الاحتمالي للظواهر أو الوقائع المبحوثة، ولابد أن تتمتع تلك الفروض بخاصية القابلية للاختبار[2] .

وبعد الإطلاع على التراث النظري و الدراسات السابقة ، و بناءا على الإشكالية المصاغة ، حاولت الباحثة وضع فرضيات هي بمثابة حلول مؤقتة ، و التي سيتم اختبارها في الجانب الميداني من الدراسة ، و تمت صياغة الفرضيات كما يلي:

الفرضية العامة :

- تساهم أساليب التنشئة الاسرية من طرف الوالدين الي ممارسة سلوك العنف في الوسط المدرسي

الفرضيات الجزئية:

- يساهم أسلوب القسوة في ال تنشئة الاسرية من طرف الوالدين الي ممارسة سلوك العنف في الوسط المدرسي

[1] معن خليل عمر : **منـــــــــــــــــــــــــــاهج البحث في علم الاجتماع** ، عمان :دار الشروق للنشر والتوزيع ، 1997، ص 62.

[2]: سلاطنية بلقاسم و حسان جيلاني: **منهجية العلوم الاجتماعية** ، عين مليلة (الجزائر): دار الهدى، 2004، ص:129.

- يساهم أسلوب التدليل في التنشئة الاسرية من طرف الوالدين الي ممارسة سلوك العنف في الوسط المدرسي .
- يساهم أسلوب التذبذب في التنشئة الاسرية من طرف الوالدين الي ممارسة سلوك العنف في الوسط المدرسي .

ثانيا: مجالات الدراسة:

يعتبر تحديد المجالات في البحوث الاجتماعية ذات الطابع الميداني أمر ضروري في هذا النوع من الدراسات ، و ذلك لأن الظواهر الاجتماعية المدروسة في مثل هذه العلوم قابلة للتغير في اطار تغير المجالات، المكاني و البشري و الزمني ، و بالتالي تتغير نتائج هذه البحوث لهذه الظواهر بتغير المجالات الثلاثة، و هذه المجالات تحدد انطلاقا من عنوان الدراسة أو البحث المطروح و الهدف منه .

وعليه تتمثل مجالات هذه الدراسة في التالي :

01/المجال المكاني : اجريت الدراسة الميدانية لمؤسستين تربويتين وهي عبارة عن ثانويتين ؛موجودة بدائرة زريبة الوادي وموزعة علي مختلف احيائها وللتعريف بهذه المؤسستين نورد الاتي :

ا/ثانوية بادي مكي :والتي تم انشاؤها 05/12/ 1992وتقع في دائرة زريبة الوادي ؛وتتربع علي مساحة اجمالية تقدر ب990 م؛المساحة المبنية منها تقدر ب 1000م ؛ يوجد بالمؤسسة ادارة تتكون من (07) عدد المكاتب الادارية وعدد المخابر (04)وعدد قاعات التدريس (18)؛وعدد الحجرات (17)؛ ويبلغ عدد التلاميذ بها 585تلميذا موزعين علي 18 فوجا تربويا وعلي المستويات الثلاثة كما يلي :

الاولي ثانوي :112 تلميذا

الثانية ثانوي:196 تلميذا

الثالثة ثانوي:277 تلميذا

ب/ثانوية الشهداء الاخوة خضراوي : والتي تم انشاؤها عام 2006؛وتقع بدائرة زريبة الوادي ؛وتتربع علي مساحة اجمالية تقدر ب 16915 ؛المساحة المبنية منها تقدر ب 9617 ويبلغ عدد الموظفين بها :21؛ ويبلغ عدد الاساتذة 37؛ويوجد بالمؤسسة ادارة تتكون من 8 مكاتب وعدد المخابر 4؛ عدد حجرات الدراسة 16؛ويبلغ عدد التلاميذ بها 591 تلميذا موزعين علي 18 فوجا تربويا وعلي المستويات الثلاثة كما يلي :

الاولي ثانوي :134 تلميذا

ثانية ثانوي:158 تلميذا

ثالثة ثانوي:299تلميذا

2/المجال الزماني: اجريت الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من2017/04/3 الي غاية 2017/04/20.

الفترة الاولي :كانت الفترة الزمنية الاولي عبارة عن زيارة استطلاعية للمؤسستين وكان ذلك يوم 2017/04/3 ؛ حيث اجريت لقاء مع مستشاريني التوجيه وأطلعتهما علي موضوع الدراسة ؛ ثم توجهت الي ادارة المؤسسة وذلك لقبول طلبي والمتمثل علي اجراء الدراسة الميدانية ؛وبعد مناقشة وتحاور معهم رحبوا بالفكرة وقدموا لنا التسهيلات اللازمة حيث زودونا ببعض المعلومات عن المستشارتين التوجيه وعن المؤسستين بما في ذلك عدد التلاميذ بالمؤسستين ؛توزيعهم داخل الفصول الدراسية ؛ عدد الاساتذة والإداريين والعمال ككل بالمؤسسة ولقد تكررت الزيارات للمؤسسة خلال هذه الفترة من اجل الحصول علي المعلومات الكافية والتي تخدم موضوع الدراسة وكثر التواصل مع مستشارة التوجيه ومدير المؤسسة والمساعدين التربويين والذين قاموا بمساعدتنا للوصول الي التلاميذ الممارسين للعنف وبالتالي تم ضبط عينة الدراسة .

الفترة الثانية :حيث بدات الفترة الزمنية الثانية من 2017/04/03الي غاية 2017/04/13 والتي تم فيها تحديد قوائم التلاميذ المعنيين بالدراسة بطريقة مقصودة (الممارسين للعنف)؛ ؛ وذلك

بمساعدة كل من مستشاري التربية ومستشاري التوجيه المدرسي؛كما تم خلالها الاتفاق مع مديري مؤسسات الدراسة علي مواعيد التطبيق وكيفيته .

الفترة الثالثة: حيث بدأت الفترة الزمنية الثالثةمن 2017/04/13 الي 2017/04/20 والتي تم فيها تطبيق الاستمارة علي المبحوثين

03المجال البشري (عينة الدراسة): اجريت الدراسة علي تلاميذ المرحلة الثانوية ؛وبالتحديد المستويات الثلاثة (اولي وثانية وثالثة ثانوي)؛ومن جميع الشعب (علمي وأدبي) ومن كلا الجنسين (الذكور والإناث)؛موزعين علي مؤسستين تربويتين ؛وكان مجموع افراد العينة 40 تلميذا وتلميذة وقد تم اختيار هذه المستويات الثلاثة للاعتبارات التالية:

- كون هذه الفئة تتميز بالوعي ؛وهذا ما يجعلها تقدم اجابات صريحة الي حد ما .

ثالثا :العينة و كيفية اختيارها:

نظرا لصعوبة دراسة مجتمع الأصل بأكمله يلجأ الباحث إلى أخذ عينة محدودة ،و ممثلة لطبيعة وحدات مجتمع الدراسة و هو غير مخير في إنتقاء عينة بحثه و إنما العامل الفعال في ذلك هو طبيعة مجتمع الأصل و ليس رغبته في اختيار عينة معينة أو سهولة تطبيق نوع من العينات، فوجود قائمة أسماء جميع أفراد المجتمع الأصل أو وجود خريطة منطقة البحث يسهل استخدام نوع من العينات الاحتمالية و غياب قائمة الأسماء أو خريطة المنطقة ،يعسر الأمر ،فيذهب إلى استخدام العينات الغير الاحتمالية[1] .

[1]عدنان احمد سليم ،**البحث الاجتماعي الميداني**، سوريا : منشورات جامعة دمشق، 1992، ص34.

يقول موريس أنجرس «إن الكمال في البحث العلمي هو أن نستعلم لدى كل عناصر مجتمع البحث الذي نهتم بدراسته . إلا أنه وكلما تجاوز العدد الإجمالي بعض المئات من العناصر كلما أصبح ذلك صعبا[...] لابد أن نقوم إذن بسحب عينة من الأفراد. »[1].

إذن عندما يصعب ، أو يكون هناك مشقة ، في إتصال الباحث بكل أفراد مجتمع بحثه لكي يطرح عليهم الأسئلة و يحصل منهم على الأجوبة ، فإنه لا مفر من اللجوء إلى أسلوب أخذ العينة التي تمثل المجتمع الأصلي ، وبما أن مجتمع البحث غير محدد (غير معلوم) فقد عمدنا في دراستنا هذه إلى سحب عينة باعتبار أنها " المجموعة الجزئية التي يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها ، و هناك عدة أنواع من العينات و طبيعة كل من الموضوع و مجتمع الدراسة هما اللذان يحددان نوع العينة، لذلك فإننا في اختيارنا لعينة دراستنا هذه راعينا طبيعة كل من الموضوع و مجتمع الدراسة .

ولقد اقتضي منا مجال الدراسة ،استعمال العينة العمدية او المقصودة، ، والعينة العمدية هي التي تقوم علي تقدير الباحث في اختيار المفردات او الحالات التي تكون عينة البحث ؛وتحقق الهدف من الدراسة ، أي انها عينة يتعمد الباحث ان تتكون من وحدات معينة والتي تضم التلاميذ الذين يمارسون العنف في الوسط المدرسي وقد كانت العينة عبارة عن مسح ،لكل حالات العنف لتلاميذ الاقسام او المستويات الثلاثة .

وقد تكونت العينة من 40تلميذا من التلاميذ المشهود لهم بممارسة العنف (لفظي ؛جسدي ؛تخريب ممتلكات المدرسة)داخل المؤسسة موزعين علي المستويات الثلاثة من المرحلة الثانوية (السنة الاولي ؛الثانية ؛الثالثة) وذلك بمساعدة كل من مدير المؤسسة ومستشارة التربية والتوجيه المدرسي بحكم تقربهم واحتكاكهم الدائم بالتلاميذ .

[1] موريس أنجرس ،**منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية** ، تدريبات عملية ، ترجمة : بوزيد صحراوي و آخرون ، الإشراف و المراجعة : مصطفى مـــــاضي ،الجزائر : دار القصبة للنشر ، 2004 ، ص301 .

واعتمدنا علي استمارة استبيان كأداة بحثية مركزية في الدراسة حيث تم توزيعها علي جميع مفردات العينة (أي علي 40تلميذا)

الصعوبات التي واجهت الدراسة الميدانية:

من اكبر الصعوبات التي واجهتنا خلال الدراسة الميدانية ؛كانت عملية تحديد افراد العينة ؛وهذا راجع لجملة من الاسباب نذكر منها علي سبيل الذكر :

عدم تصريح بعض المسؤولين عن كل التلاميذ العنيفين ؛وقد يعود ذلك الي الحرص علي عدم المساس بسمعة التلاميذ .

صعوبة جمع افراد العينة في موعد ومكان محدد نظرا لعوامل كثيرة نذكر منها :

الغيابات المتكررة لفئة التلاميذ العنيفين.

اختلاف برنامج دراسة التلاميذ العنيفين.

رابعا: المنهج المعتمد في الدراسة

يعتبر اتباع منهج من مناهج البحث العلمي ضروري لأنه يمثل المسار والطريق الذي يسلكه الباحث قصد الوصول الى نتائج علمية في دراسة موضوع معين.

يعرف منهج البحث في معجم مصطلحات البحث العلمي: (ج مناهج) وهو" وحدة متكاملة ذات كيان مستقل ، تتألف من أساليب ، ووسائل معنوية ومادية " .[1]

يقصد به أيضا السلوك الواضح أو طريق الوضوح المستبان المستقيم ، وهذا المفهوم مطلب جوهري في البحث العلمي المنظم لكون المنهج عملية فكرية منظمة ، أو طريق وأسلوب أو سبل منظمة دقيقة وهادفة ، يسلكها الباحث المتميز بالموهبة وملكات الإبداع والقدرة على التصور في

[1] عبد الله بن محمد أبو داهش ،**معجم مصطلحات البحث العلمي** ،مكتبة العبيكان للنشر ، الرياض ،1998،ص 172

إطار التخصص ، مستهدفا إيجاد حلول لمشكلة أو ظاهرة بحثية محددة ، ويلتزم الباحث بمجموعة قواعد وضوابط لإتخاذ قرارات وإتباع إجراءات مقيدة ومحددة لمسيرته البحثية في إطار المنهج ، والإستعانة بأدوات بحثية أكثر ملاءمة .[1]

فمناهج البحث العلمي هي مجموعة قواعد يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق علمية صحيحة تخص موضوع الدراسة ، وبالتالي إختيار منهج الدراسة عملية لا تخضع لإرادة الباحث بقدر ما تتعلق بطبيعة موضوع البحث والهدف المتوخى منه .[2]

ونظرا لكون المناهج العلمية في العلوم الاجتماعية تختلف باختلاف طبيعة الظواهر المدروسة وطرق تناولها ، وكذا الهدف من الدراسة لذلك كان المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه " أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة ، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة "[3]

وعليه فإن المنهج الذي استخدمناه في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي باعتباره يتماشي وطبيعة البحث حتي نتمكن من دراسة ظاهرة العنف المدرسي والحصول علي استفسارات جديدة حول مشكلة العنف المدرسي ؛وتحليل تلك البيانات والنتائج المتحصل عليها ومع ذلك تبقي دراستنا مجرد وصف واستطلاع .

ويعتبر المنهج الوصفي بأنه طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا ؛عن طريق جمع المعلومات ؛مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها ؛وإخضاعها للدراسة الدقيقة .[4]

خامسا: أودات جمع البيانات

---

[1] محمد سليمان المشوخي ،**تقنيات ومناهج البحث العلمي** ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،2002،ص 163.

[2] محمد عبيدات وأخرون ،**منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات** ، دار وائل للنشر،عمان ،1999،ص 46 .

[3] محمد عبيدات وآخرون ،مرجع سابق ،ص 168 .

[4] عمار بوحوش ومحمد الذيبات ،**مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث** ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1985،ص 12 .

بعد أن تتم تغطية الإطار النظري للبحث و وضع التساؤلات و تحديد التغيرات و طرق قياسها تأتي مرحلة جمع البيانات اللازمة للبحث إذ تعد من مراحل البحث العلمي الهامة.

و على الباحث أن يحدد طريقة جمع البيانات المثلى التي تناسب بحثه فلا يوجد طريقة معينة يمكن تفضيلها بشكل مطلق على غيرها من الطرق و اختيار الطريقة يعتمد على طبيعة البحث و مدى ملائمة الوسيلة للبيانات المراد دراستها.

- طبيعة مجتمع و أفراد الدراسة.

- ظروف الباحث من حيث قدراته المالية و الوقت المتاح له و مدى معرفته بإستخدام طريقة جمع البيانات.[1]

و يمكن التوضيح أن المقصود بالأداة من خلال علاقتها بالمنهج هي الطريقة المستخدمة في دراسة واحد من مواضيع و ظواهر المجتمع موضوع اهتمامنا ذلك لأن المنهج كالإستراتيجية و الطريقة هي التي تفيد في الوصف أو القياس، و تحدد الأداة بأنها الوسيلة التي يلجأ إليها الباحث للحصول على المعلومات و البيانات التي يتطلبها موضوع بحثه.[2]

لذلك فإننا نجد كل منهج يحتاج إلى أدوات بجمع البيانات، فالقيام بالدراسة الميدانية يتطلب اختيار سليم للأدوات التي من شأنها أن تجعل العمل متكاملا أولا، لذا فدور اختيار الأدوات المناسبة عملية لا تقل أهمية عن باقي العمليات الأخرى، و لا يمكن تحت أي ظرف اتخاذ دراسة علمية من دون توفر أدوات مناسبة لطبيعة الموضوع و نوع المنهج المختار تطبيقه في الدراسة.

---

[1] محمد عبيدات واخرون ، **منهجية البحث العلمي** ،دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،2002، ص 163 .

[2] علي عبد الرزاق جلبي واخرون ، **البحث العلمي الاجتماعي لغته ومداخله ومناهجه و طرائقه** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،20003، ص 19 .

/ **الملاحظة المباشرة** : ونعني بها المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك وظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات عنها ؛بغية تحقيق افضل النتائج والحصول علي ادق المعلومات[1] والملاحظة تسمح بتكوين تصور مؤقت عن الوقائع والمواقف والظروف المحيطة بموضوع الدراسة.

وقد تم الاستعانة بالملاحظة المباشرة في هذه الدراسة بهدف التعرف علي التلاميذ الذين يمارسون سلوك العنف داخل المدرسة كما تم الاستعانة بأعضاء الادارة من مستشار التربية ومستشاري التوجيه المدرسي في تصنيف التلاميذ طبقا لممارستهم لسلوك العنف.

02/صحيفة الاستبيان (الاستمارة)

تعتبر أهم أداة يتم الاعتماد عليها في البحث، و التي تأخذ الكثير من الوقت و الجهد في إعدادها، و تعرف بأنها "أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها.[(3)]

و يستخدم الاستبيان لجمع المعلومات بشأن معتقدات و رغبات المستجيبين كذلك الحقائق التي هم على علم بها و لهذا تستخدم الاستبيانات بشكل رئيسي في مجال الدراسات التي تهدف إلى استكشاف حقائق عن الممارسات الحالية، و استطلاعات الرأي و ميول الأفراد و إذا كان الأفراد الذين يرغب الباحث في الحصول على بيانات بشأنهم متواجدين في أماكن متفرقة، فإن وسيلة الاستبيان تمكنه من الوصول إليهم جميعا بوقت محدد و بتكاليف معقولة، و كذلك فإن الاستبيان يعتبر وسيلة ناجحة لدراسة الحياة الشخصية للأفراد و خاصة تلك الجوانب من الحياة الخاصة التي يمارسها الأفراد إلا عندما ينفردون بأنفسهم بعيدا عن أعين المراقبين، و قد وجد أنه في حالتي المقابلة و

[1] فيلالي سليمة ،**علاقة الاسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي** ، رسالة ماجستير ،جامعة باتنة ،الجزائر ،2005،ص 142 .

[(3)] يحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم، **مناهج و أساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق**، دار الصفاء، الأردن 2000، ص82.

الملاحظة فإن الباحث يكون سيد الموقف، لأنه يعد الاستمارة و يطرح الأسئلة و يقوم بجمع و تدوين المعلومات بنفسه، و يندر أن يفعل المستجيب ذلك، بل في كثير من المقابلات لا تتسنح الفرصة له، أن يرى الاستمارة التي تحتوي على البيانات، بينما في حالة الإجابة عن أسئلة الاستبيان فإن المستجيب يكون سيد الموقف، فهو يعبئ الاستمارة بكلماته و يخط يده حسب فهمه للأسئلة و مدى رغبته في الإجابة،[1] و بالتالي فالاستمارة كونها أداة أو وسيلة لجمع البيانات تعتمد على عدد من الأسئلة المعدة بشكل مبسط و متسلسل ترسل للمبحوثين، إما عن طريق البريد أو تسلم باليد أو تنشر على صفحات الجرائد و المجلات أو على شاشة التلفزيون أو عنة طريق الإذاعة، أو التليفون، ليجيب عليها المبحوثين و يقومون بإرسالها إلى الباحث أو الهيئة المشرفة على البحث.

المرحلة الاولي : بعد الانتهاء من صياغة اسئلة الاستمارة وترتيبها ووضع عناوين لموضوعاتها الفرعية تم تحكيمها من طرف بعض المختصين في علم الاجتماع وبعد استرجاعها تم تعديل بعض الاسئلة في صياغتها ومحتوياتها كما تم حذف بعض الاسئلة منها .

المرحلة الثانية :بعد اجراء التعديلات اللازمة التي لاحظناها ؛تم بعد ذلك طرح الصياغة النهائية للاستمارة والتي شملت 5 محاور وهي :

المحور الاول :وشمل البيانات العامة التي تحتوي علي ستة اسئلة من (1-6) والتي تضمنت : الجنس ؛السن؛شعبة الدراسة ؛المستوي الدراسي ؛ عدد افراد الاسرة ؛المستوي المعيشي .

المحور الثاني :. : وشمل بيانات خاصة بأسلوب القسوة من طرف الوالدين الي ممارسة سلوك العنف وسط المدرسة وقد احتوي هذا المحور علي ستة اسئلة .

المحور الثالث : وشمل بيانات خاصة بأسلوب التدليل من طرف الوالدين الي ممارسة سلوك العنف وسط المدرسة وقد احتوي هذا المحور علي ستة اسئلة.

---

(1) فوزي غرايبية و آخرون، **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الإنسانية**، ط2، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان 2002، ص71.

المحور الرابع : وشمل بيانات خاصة بأسلوب التذبذب من طرف الوالدين الي ممارسة سلوك العنف وسط المدرسة وقد احتوي هذا المحور علي خمسة اسئلة .

والاستمارة في كليتها تشمل 23 سؤالا من النوع المغلق ؛حتي يسهل تصنيف البيانات .

سادسا :الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية :

تعتبر الأساليب الإحصائية مجموعة العمليات و الطرق الاحصائية التي تستهدف معالجة البيانات الكمية و النوعية من حيث وصفها ، و اتخاذ قرارات بشأنها ووفقا لذلك يوجد نوعان من الأساليب الاحصائية ، تتمثل في الأساليب الاحصائية الوصفية و الأساليب الاحصائية الاستدلالية .

حيث أن استخدام الأساليب الاحصائية الوصفية يدل على الاستعانة بمجموعة من العمليات و الإجراءات و الطرق في اختبار صحة الفروض البحثية ، و من ثم اتخاذ القرارات الاحصائية بشأن تعميم النتائج على مجتمع الدراسة .

حيث تمت الاستعانة بأساليب احصائية وصفية و أخرى استدلالية لمعالجة بيانات الدراسة ، هذه الاساليب متناسبة و طبيعة الدراسة و متماشية مع المنهج الوصفي في أسلوبه الكمي و التي جاءت كما يلي :حيث اعتمدنا بالاساس علي التكرارات والنسب المئوية

أ) حساب التكرارات و النسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية لمفردات الدراسة.

خاتمة:

لقد انطلق موضوع البحث من اشكالية كانت ولا زالت تؤرق الباحثين في العلوم الإجتماعية عامة و علم اجتماع التربية خاصة ألا و هي أساليب التنشئة الأسرية علاقتها بالعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، مفترضين لذلك ثلاث فرضيات من الواقع المعاش للأسر الجزائرية وذلك من خلال أنماط أو أساليب التنشئة الأسرية التي يتبعها الوالدان في تربية أبنائهما في مراحل العمر المختلفة، خاصة و أن هذه الأساليب تتفاوت ما بين أساليب سلبية في المعاملة كالإسراف في التدليل أو القسوة الزائدة أو التذبذب في المعاملة مابين الوالدين ، و التي مكنتنا من الوقوف على اهم المؤشرات التي لها علاقة بفرضيات الدراسة والتي جاءت الفرضية الاولى على الشكل الاتي :

- يساهم أسلوب القسوة في التربية الاسرية في ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

اما الفرضية الثانية فكان نصها.

- يساهم أسلوب التدليل في التربية الاسرية في ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ

في حين جاءت الفرضية الثالثة :

- يساهم أسلوب التذبذب في التربية الاسرية في ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ

ومن خلال الدراسة الميدانية تأكد للباحثة من صدق فرضيات هذه الدراسة

حيث كشفت لنا نتائج الدراسة عن تحقق فروض الدراسة مما يدعم افتراض ان اساليب التنشئة الاسرية تساهم بشكل كبير في ممارسة العنف لدي التلاميذ ، فقد تبين لنا ان 75%و 62.5%من التلاميذ الممارسين للعنف يعانون من القسوة في التربية وسوء معاملة الوالدين لهم وكذلك شعورهم بتشدد الوالدين في معاملتهم لهم ، وا ظهرت النتائج ان 55% من التلاميذ الذين يشعرون بالتدليل في اسرهم ؛ وان نسبة 65%يرون ان هناك تذبذب في اسلوب التربية بين الوالدين

ومن خلال هذه النتائج نستنتج ان الاولياء (الوالدين) قد يساهمون بشكل او بآخر في ظهور بعض الممارسات السلبية والخاطئة لدي ابنائهم المراهقين ، وذلك من خلال اتباعهم لبعض الاساليب الخاطئة في تنشئتهم او التعامل معهم ، وبالتالي فإنهم لم يصلوا بعد الي درجة من الوعي بخصائص هذه المرحلة ومتطلباتها وما تفرضه هذه الاخيرة من تنشئة خاصة ومتميزة ، خاصة و أن هذا الموضوع قد عني به علماء الاجتماع منذ نشأته فنجد أن ابن خلدون فقد خصص فصلا للتنشئة الاجتماعية في مقدمته "حث فيه على ضرورة تعلـــم

الطفـــل القـــرآن الكريم من حداثته ويذهب ابن خلدون أيضا إلى أن القسوة في معاملة الأطفال تدعوهم إلى المكر والخبث والخديعة".

كما حرص عليه علماء الاسلام فنجد أن الإمام الغزالي في مفهومه للتنشئة الاجتماعية في التربية الإسلامية قد نصح "بمراعـــاة الاعتـــدال فـــي تأديب الصبي، وإبعاده عن أصحاب السوء، وعدم التساهل معه في المعاملة، كذلك عدم تدليله وشغل وقت فراغ الصبي بالقراءة وأحاديث البلاد ، وبقراءة القرآن الكريم وحث الآباء بتخويف أبنائهم من السرقة وأعمال الحرام" وبهذا نكون قد حفظنا بذرة هذا المجتمع .

و تجدر الاشارة الى أن هذه النتائج المتوصل اليها جزئية ونسبية ،تحكمت فيها العديد من المتغيرات (خصائص العينة) من الجنس والسن و عدد الاخوة والمستوي التعليمي والاقتصادي للوالدين وعدد افراد الاسرة ، فلو ان هذه الدراسة طبقت علي مبحوثين اخرين في منطقة معينة وذات خصائص مغايرة لتحصلنا علي نتائج مغايرة ، وبهذا نترك المجال لدراسات اخري تكون اكثر عمقا ودقة وشمولا لمعرفة الاسباب الأخرى التي تقف وراء هذه المظاهر والممارسات السلبية التي يتبناها أبناؤنا .

تمهيد:

تعتبر مرحلة تفريغ البيانات و التعليق عليها و تحليلها من أهم مراحل البحث الميداني ،اذ على أساسها يبني الباحث نتائج بحثه اذا أراد الموضوعية و المصداقية لبحثه ،و تأتي هذه المرحلة بعد تطبيق الاستمارة على عينة البحث .وعليه فإنه بعد أن قمنا بتطبيق أداة البحث و المتمثلة في دراستنا هذه باستمارة الاستبيان قمنا بتعداد الاستمارات التي تم جمعها والتي حاولنا من خلالها أن نحصل على أكبر قدر ممكن من الاستجابات ، بعدها بدأنا تفريغ بيانات الاستمارة المتحصل عليها من مجموع مفردات العينة في جداول بحيث يعبر كل جدول على سؤال من أسئلة الاستمارة

و عليه فان كل هذه الخطوات بتفصيلاتها و نتائجها سوف نحاول أن نستعرضها و نفصل فيها في هذا الفصل من الدراسة.

اولا :تحليل وتفسير البيانات الميدانية

الجدول رقم (01): يوضح توزيع عينة البحث حسب الجنس.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	37	92.5
اناث	03	7.5
المجموع	40	100

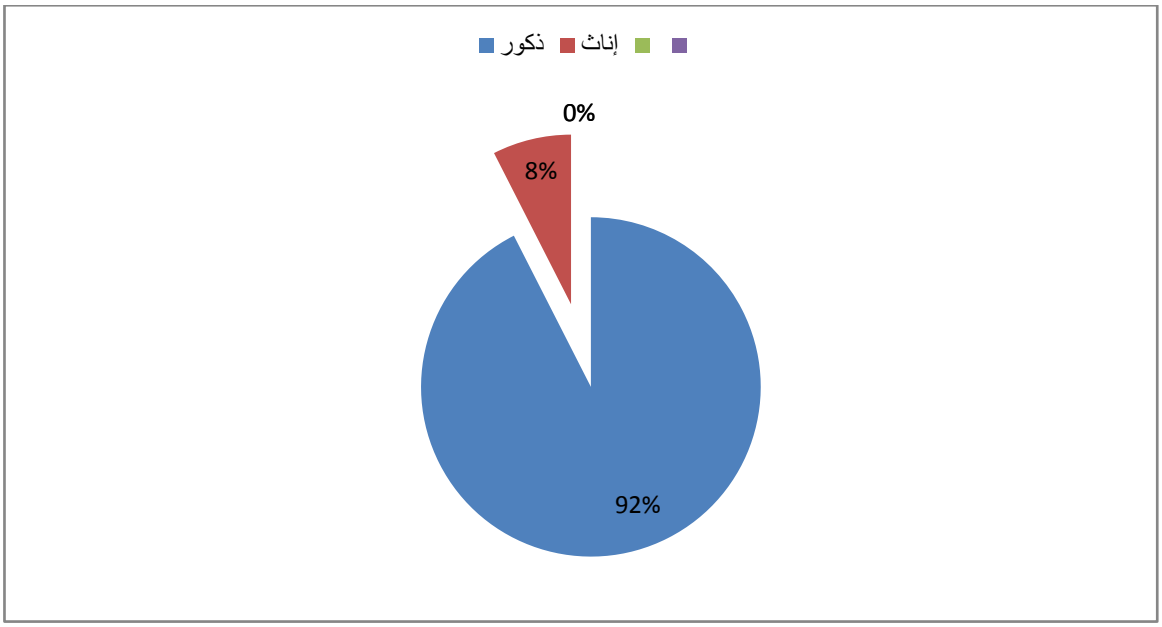

الشكل رقم (01): يوضح توزيع عينة البحث حسب الجنس

من بيانات الجدول رقم (01) يتضح ان نسبة الذكور اكثر من نسبة الاناث ؛حيث وصلت نسبة الذكور الي 92.5%من جملة افراد العينة، وهي نسبة كبيرة مقارنة بنسبة الاناث التي قدرت ب 7.5%.وهذه النتيجة تبدو منطقية مع ماهو متعارف عليه عن طبيعة الانثي التي تميل الي السلام والخضوع ؛وتلعب التنشئة الاجتماعية للانثي والتربية الاسرية الخاضعة لها والهالةالتي تحيط بجنسها ؛ومما يسقطه المجتمع من اسقاطا علي طبيعة الانثي دورا في جعلها تشعر غالبا انها في المرتبة الثانية في المجتمع ؛كما يدل هذا ميل علي الانثي الي المسالمة بصورة عامة مما يتفق مع ترتيبها وتنشئتها الاجتماعية تربية قوامها الرقة والمحافظة علي الانوثة والعطف والحنان والمسالمة ؛ بالرغم من هذا الا ان بعض الاناث التي ينطبعن مثل الذكور فانهن يسلكن بطريقة عدائية مثلهم .

رقم (02): يوضح عامل السن لدي افراد العينة .الجدول

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
17	13	32.5
18	6	15
19	11	27.5
20	6	15
21	4	10
المجموع	40	100

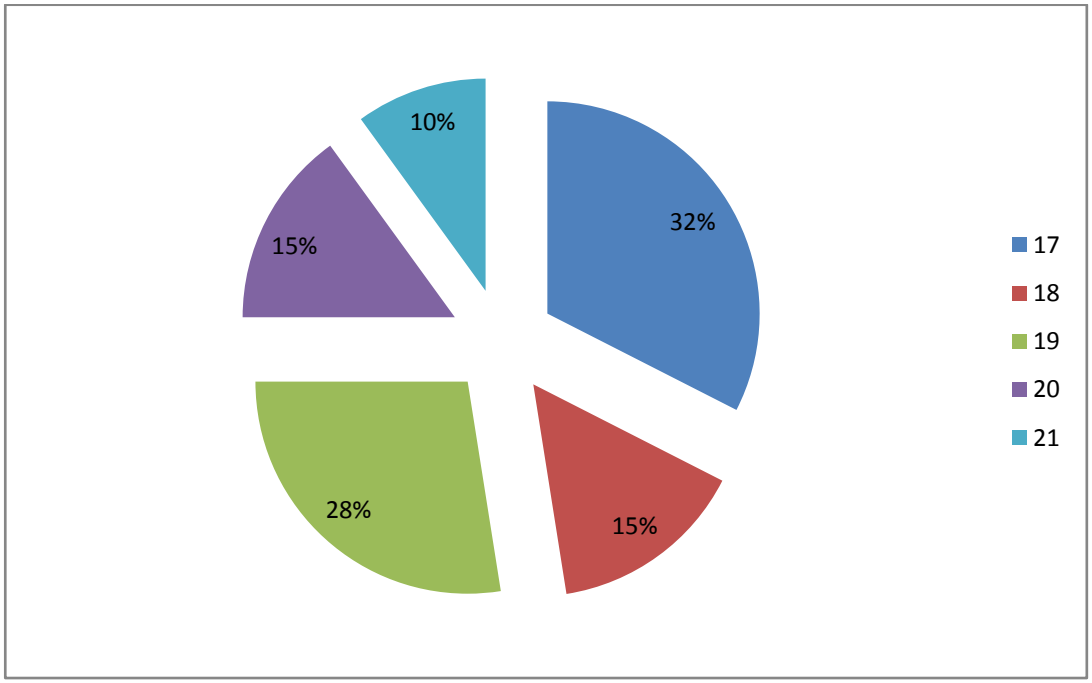

الشكل رقم (02): يوضح عامل السن لدي افراد العينة .

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ان عدد التلاميذ الذين يفوق سنهم 19 سنة بلغت نسبتهم 25 %من مجموع افراد العينة وهذا يدل علي انهم لديهم شعور بالإحباط مما يدفعهم اكثر من غيرهم للانتقام من انفسهم كرد فعل عن ظروفهم الاسرية والاجتماعية والمعاملة الخشنة من طرف ادارة مدارسهم .

في حين نجد نسبة عدد التلاميذ الذين تقل اعمارهم 20 سنة بلغت نسبتهم 75 %؛ وهذا ما يدل ان افراد العينة ينتمون الي فئة المراهقين .

الجدول رقم (03): يوضح شعبة تمدرس افراد العينة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
علمي	25	62.5
ادبي	15	37.5
المجموع	40	100

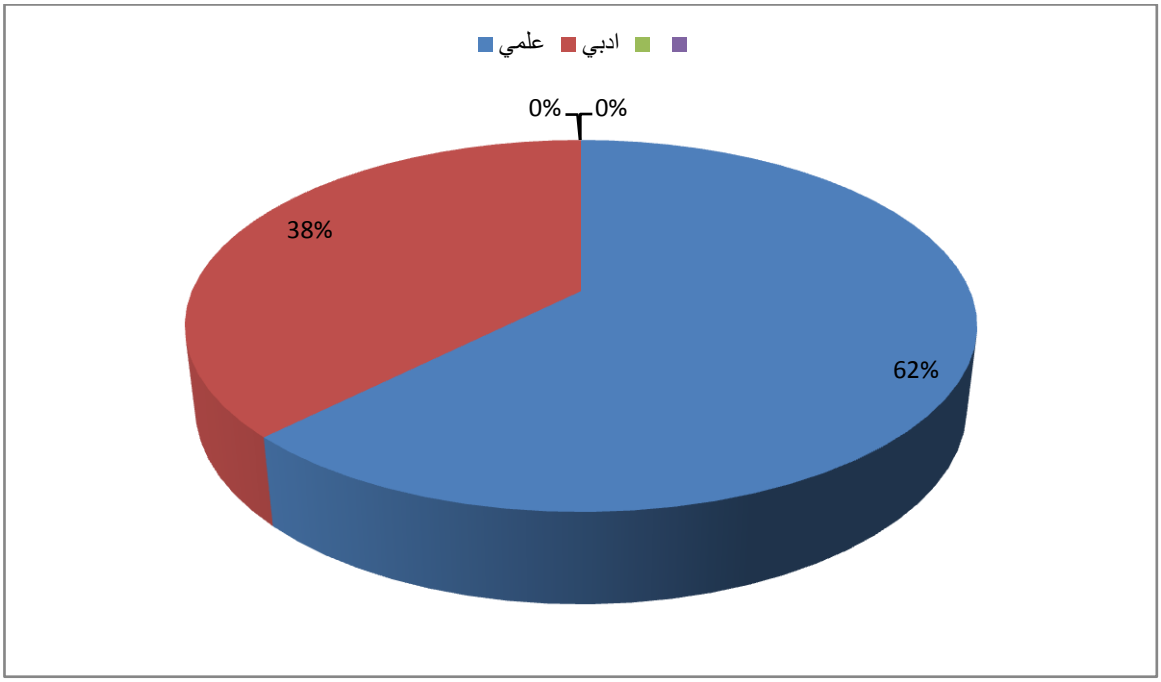

الشكل رقم (03): يوضح شعبة تمدرس افراد العينة .

اظهرت نتائج الجدول اعلاه المتعلقة بتوزيع العنف المدرسي علي الشعب الدراسية بان نسبة الممارسين للعنف من فئة تلاميذ الشعب العلمية قدرت ب 62.5%من مجموع افراد العينة باعتبار انهم وجهوا الي مثل هذه الشعب دون الرغبة فيها بالاضافة الي كثافة موادها وحجمها الساعي ؛زد علي ذلك ضعف نسبة النجاح ، ولدت في نفوسهم شعورا بالملل والإحباط المؤدي الي الانتقام والعنف.

في حين ان الشعب الاخر ى لا تخلو من ظاهرة العنف حيث ان 37.5%من افراد العينة ينتمون الي الشعب الادبية.

الجدول رقم (04) يبين المستوي التعليمي لوالدي افراد العينة

الجنس / المستوى التعليمي	الأم		الأب	
	ت	ن %	ت	ن %
امي	15	37.5	11	27.5
ابتدائي	8	20	7	17.5
متوسط	4	10	4	10
ثانوي	3	7.5	8	20
جامعي	10	25	10	25
المجموع	40	100	40	100

تشير معطيات الجدول رقم (04) الي ان هناك (37.5%) و (27.5%) من الاباء والامهات علي الترتيب اميون لا يعرفون القراءة والكتابة ؛ غير ان نسبة الامية منتشرة نوعا ما في اوساط الامهات اكثر من الاباء ،اما المستوي الابتدائي فقد بلغ بالنسبة للامهات (20%) تقابلها نسبة (17.5%) من الاباء ؛في حين نجد ان المرحلة المتوسطة قد مثلت نسبة (10%) بالنسبة للاباء اما من وصلن من الامهات الي المرحلة المتوسطة فمثلن نسبة (10%)

ومثل المستوي الثانوي فقد بلغ بالنسبة للامهات (7.5%) تقابلها نسبة (20%) بالنسبة للاباء ، ومثل المستوي الجامعي نسبة لا بأس بها في وسط الاباء والامهات فقد بلغت نسبة الاباء والامهات الذين وصلوا الي المرحلة الجامعية فقد بلغت نسبتهم بالنسبة للاباء والامهات نفس النسبة فقدرت (25%) بالنسبة للاباء كذلك للامهات (25%) وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالمستويات السابقة

من خلال هذه النسب نلاحظ ان المستوي التعليمي للوالدين قد ادرج من الامية الي المرحلة الجامعية وان كانت نسبة المتعلمين من الاباء وفي مختلف المستويات يفوق عدد الامهات ولهذه النسب دلالة بالغة علي ان المستوي التعليمي لاولياء المبحوثين يتأرجح بين المنخفض الي المرتفع نوعا ما ؛وارتفاع المستوي التعليمي من الامور المهمة التي تساعد الوالدين علي تقديم تنشئة اسرية سليمة .

بحيث يعتبر تحصيل الوالدين عامل من العوامل الاساسية والهامة في تحصيل الابناء الدراسي ؛ بحيث يعتبر المستوي الثقافي والتعليمي العامل الاقوي تأثيرا في الممارسات التربوية للوالدين بحيث انه كلما كان هذا المستوي مرتفعا كلما اتجهت هذه الممارسات الي الديمقراطية والتسامح مع الابناء ؛ وكلما انخفض المستوي التعليمي كلما اتجهت الممارسات الي التسلطية والقسوة واللامبالاة .

الجدول رقم (05) :يوضح عدد الاخوة لدي افراد العينة

عدد الاخوة	التكرار	النسبة المئوية
6-4	**5**	**12.5**
8-6	**3**	**7.5**
10-8	**2**	**5**
اكثر من 10	**30**	**75**
المجموع	**40**	**100**

يتضح من الجدول اعلاه بان نسبة 12.5% منهم لهم 4 اخوة اما نسبة 12.5 %فلديهم 6 اخوة الي 8 اخوة ؛في حين ان نسبة 75% لهم اكثر من 10 اخوة ؛وتعد النسبة الغالبة لافراد العينة؛ وهذا يشير الي ان غالبية اسر افراد العينة كبيرة الحجم ؛وهذا يؤدي الي التفاوت بين الاطفال في المكانة حسب تسلسلهم داخل الاسرة ؛ وهذا اظهر كثيرا من المشكلات التي تجعل الاطفال داخل الاسرة يتصارعون من اجل الاستئثار بعاطفة الوالدين ؛ والحصول علي مكانة داخل الاسرة ؛وهذا ما اشارت اليه نظرية الاحباط والعدوان بان كبر حجم الاسرة يؤدي الي حرمان الطفل من الناحيتين العاطفية والمادية من اجل عدم تمكن الاباء من اشباع كافة احتياجات ابنائهم الامر الذي يولد الاحباط في نفس المراهق وبالتالي يدفعه الي سلوك العنف والعدوان .

وحسب نظرة الاخصائيين التربويين تقول بان العدد الكبير لافراد الاسرة يؤثر بصورة مباشرة علي تربية الاطفال ؛ وذلك لان توجيه وترشيد الطفل داخل اسرته ليس بالامر الهين ؛ ولكي ينشأ الطفل تنشئة سليمة مشبعة بالقيم يجب ان يأخذ الوقت والاهتمام الكافيين داخل الاسرة ؛ وهذا لا يأتي في ظل الجو العائلي المزدحم والكثير الافراد ؛ حيث تشير الدراسات ان الامهات الاكثر اطفالا ؛ هن اكثر ميلا لرفضهم واقل حماية لهم .

الجدول رقم (06):يوضح المستوي المعيشي للأسرة لأفراد العينة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
جيد	10	25
متوسط	5	12.5
ضعيف	25	62.5
المجموع	40	100

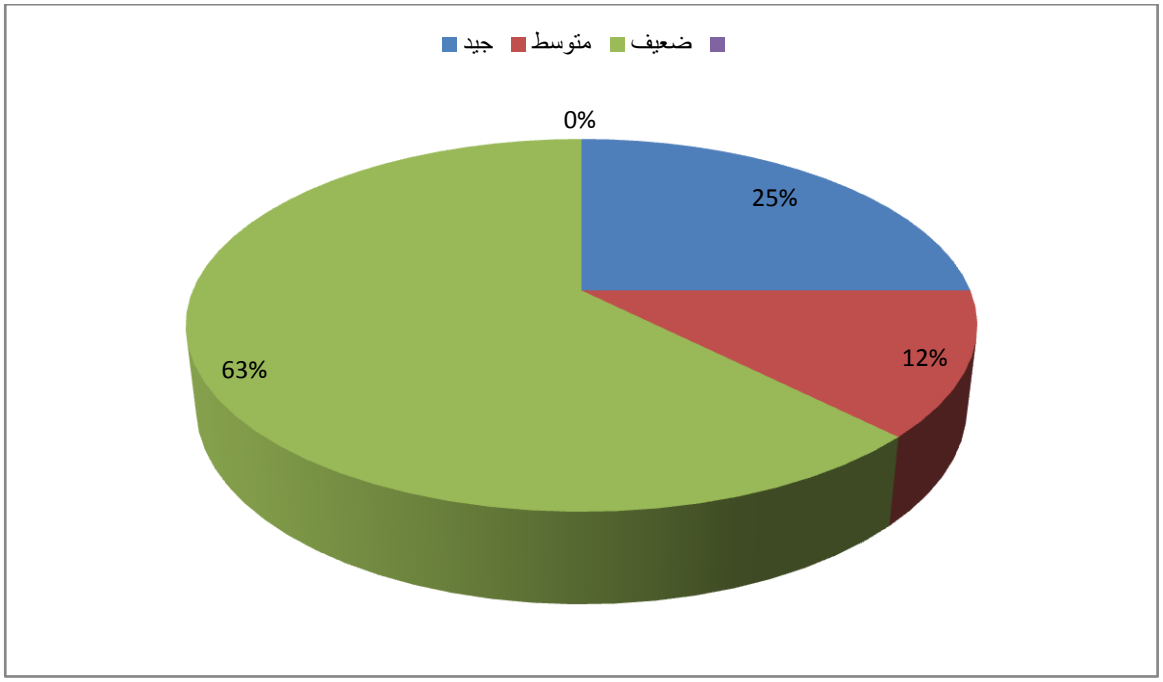

الشكل رقم (06): يوضح المستوي المعيشي للاسرة لافراد العينة .

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان فئة التلاميذ ذات المستوي الجيد والمتوسط تقدر بنسبة ب 37.5 %اقل الفئات ممارسة للعنف وان الفئة ذات المستوي الضعيف تقدر بنسبة 62.5 %اكبر فئة ممارسة للعنف وهذا ما اكدته الدراسات ان تعرض الانسان للفقر والحرمان يدفعه الي العنف اكثر ؛وبذلك يتضح ان الحرمان المادي قد يؤثر بشكل كبير في أسلوب التربية حيث يميل الى القسوة و الحرمان و عليه يكون له دورا كبيرا في خلق العنف لدي فئة المراهقين .

بحيث ان مستوي الاسرة الاقتصادي والاجتماعي يؤثر علي معاملة الوالدين لابنائهم وفي العلاقة بين افراد الاسرة ؛بحيث ينشأ عن الفقر اثار متعددة ومتفاعلة منها سوء التغذية ومنها اثار نفسية ناتجة عن الحرمان وما يخلفه من قلق واحباط .

حيث يلجأ الاباء والامهات المنتمون لهذا المستوي الي العقاب البدني في تنشئتهم لاطفالهم ؛ كما انهم ينشئون اولادهم علي الطاعة التي يبالغ الاب في فرضها ومن ثم فان المرأة تكون اكثر سيطرة من الرجل في هذه الطبقات الدنيا.

الجدول رقم(07): يوضح استجابات مفردات العينة حول السؤال رقم (07) الخاص بأسلوب القسوة

- **هل تشعر بتشدد والداك في معاملتهم لك ؟**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	62.5
لا	15	37.5
المجموع	40	100

من خلال الجدول اعلاه ؛يتضح ان 62.5% من افراد العينة الذين يشعرون بتشدد والديهم في معاملتهم لهم وان 37.5% الذين لا يشعرون بتشدد عكس ذلك ؛ونتيجة للتشدد والقسوة في المعاملة يؤدي بهم الي الانتقام والعنف داخل المدرسة

حيث تري سناء الخولي حسب النظرية السلطوية بان الطرق القائمة علي فرض سيطرة الوالدين او الاب بالذات ؛ واستعمال وسائل معينة في التربية مثل :الضرب والترهيب وغيرها تؤدي الي اصابة الطفل بامراض نفسية عديدة تهدد مستقبله الدراسي وحياته بعواقب وخيمة ؛ وتعرض شخصيته للانحراف والانطواء ؛حيث يتبني بعض الاباء في التربية اساليب معينة تفرضها بشكل ما نشأتهم وظروفهم واهدافهم فيميل بعضهم الي استعمال اسلوب الشدة والقسوة المفرطة في معاملة الاطفال.

الجدول رقم (08): يوضح استجابات مفردات العينة حول السؤال رقم (08) الخاصة بأسلوب القسوة

- **هل** يعاقبك والداك اذا خالفت رأيهما؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**30**	**75**
لا	**10**	**25**
المجموع	**40**	**100**

من خلال الجدول اعلاه ؛يتضح ان نسبة 75%من افراد العينة الذين يتلقون العقاب من طرف والديهم اذا خالفوا رأيهم وان نسبة 25%عكس ذلك ،حيث النسبة الغالبة والاكبر هم الذين يتلقون العقاب وهذا يؤدي بهم الي العنف داخل المؤسسة .

وحسب النظرية السلطوية علي ان القسوة والتربية الصارمة يولدان في نفسية الطفل الكراهية للاباء ؛ولقد بينت العديد من الدراسات والابحاث التي اقيمت علي بعض الاسر التي تطبق الاسلوب التسلطي في تربية ابنائها النتائج السلبية التي تفرزها علي تحصيل ابنائهم وشخصيتهم ونفسيتهم مما ينعكس سلبا علي حاضرهم ومستقبلهم

الجدول رقم (09): يوضح استجابات مفردات العينة حول السؤال رقم (09) الخاصة باسلوب القسوة

.

- هل ينتقد والداك خياراتك ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	60
لا	16	40
المجموع	40	100

من خلال الجدول اعلاه يتضح ان نسبة 60% من التلاميذ الممارسين للعنف يرون ان والديهم ينتقدون اختياراتهم ، في حين قدرت نسبة الذين لا يشعرون بالانتقاد ب 40%، وهذا يدل علي ان نسبة التلاميذ الممارسين للعنف من المبحوثين يرون ان اسرهم ينتقدون قراراتهم واختياراتهم يفوقون نصف المبحوثين ،و هذا ما يجعل التلميذ في رأيي يجد حرية أكبر في محيط المدرسة ليفعل ما يحلو له كنوع من التفريغ عن الكبت الذي يعيشه في الجو الأسري.

الجدول رقم (10): يوضح استجابات مفردات العينة حول السؤال رقم (10) الخاصة باسلوب القسوة

- هل يضايقك تدخل والداك في امورك الخاصة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	77.5
لا	09	22.5
المجموع	40	100

يتضح من خلال الجدول هذا ان غالبة التلاميذ الممارسين للعنف متضايقون من تدخل والديهم في امورهم الخاصة بهم بنسبة (77.5%) في حين عبر (22.5%) منهم عكس ذلك .

وهذه النتيجة تؤكد علي ان التلميذ بطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها يميل الي الاستقلالية ويري ان تدخل الاسرة في الامور التي تخصه قيودا تفرضها الاسرة عليه وتحدد من حريته واستقلاليته ، لذا فانه يتضايق لذلك التدخل بحيث كذلك يشعر بانه واعي وقادر علي تحمل مسؤوليته .

الجدول رقم (11): يوضح استجابات مفردات العينة حول السؤال رقم (11) الخاصة بأسلوب القسوة

- هل يسمح لك والداك بمناقشتهما في الاوامر التي يصدرانها ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**10**	**25**
لا	**30**	**75**
المجموع	**40**	**100**

من خلال الجدول اعلاه ، يتضح ان نسبة 25% من افراد العينة الذين يسمح لهم والديهم بمناقشتهم في الاوامر التي يصدرانها في حين قدرت نسبة الذين لا يسمحون لهم بمناقشتهم 75% ، وهذا يدل علي معاملتهم المتشددة والمتسلطة عليهم ، وفرض الوالدين ارائهم علي ابنائهم ويبالغون في الشدة دون الاهتمام بحاجاته ورغباته ، بحيث يمكن لهذا الاسلوب ان يعمل علي خفض الحاجة الي الانجاز .

الجدول رقم (12): يوضح استجابات مفردات العينة حول السؤال (12) الخاصة بأسلوب القسوة

- هل تسبب معاملة والداك القاسية لك في مشاكل مدرسية ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**30**	**75**
لا	**10**	**25**
المجموع	**40**	**100**

من خلال الجدول اعلاه يتضح ان نسبة 75% من افراد العينة الذين تسببوا في مشاكل مدرسية وذلك بسبب معاملة والديهم القاسية أدي بهم الي مشاكل في الوسط المدرسي والعنف وانتقاما من الوالدين ونسبة 25% صرحوا بأن ليس لديهم مشاكل مدرسية ؛حيث تبين في الدراسة التي قام شيلدون وجلوك بان هناك علاقة بين اساليب التربية التي يتبعها الاباء وبين اخفاق الابناء وفشلهم الدراسي ، وقد بينت نفس الدراسة ان الاب القاسي هو ذلك الاب غير المنطقي في تصرفاته والذي يطلب الطاعة من اطفاله وافراد اسرته عن طريق التخويف والتهديد ؛او ذلك الاب الذي يتارجح في معاملته لاطفاله بين العنف والتراخي الي حد كبير فهو غير مستقر علي اسلوب واحد في علاقته باطفاله ؛ او غير ثابت في عملية الضبط .

الجدول رقم (13):يوضح استجابات مفردات العينة حول السؤال (13) الخاصة باسلوب التدليل

- هل يسمح لك والداكبالخروج في أي وقت تريده ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**28**	**70**
لا	**12**	**30**
المجموع	**40**	**100**

من خلال الجدول اعلاه يتضح ان نسبة 70% من افراد العينة الذين يسمحون لهم بالخروج في أي وقت في حين قدرت نسبة الذين لا يسمحون لهم بالخروج ب 30% ، ونلاحظ من خلال الجدول ان النسبة الغالبة قدرت ب 70% وهذا راجع الي اسلوب التدليل من طرف الوالدين بحيث يؤدي الي انعكاسات خطيرة علي ابنائهم ، بحيث لا تتوفر لديهم فرص تحمل المسؤولية والوقوف علي قدميه ،كذلك يؤدي الي تكوين فرد يهتم بذاته فقط ، كذلك يؤدي بهم الي القيام بأشكال من السلوك غير المرغوب فيها اجتماعيا .

الجدول رقم (14):يوضح استجابات مفردات العينة حول السؤال (14) الخاصة بأسلوب التدليل

- هل تحس أن والداك يخافان عليك من أي شيء حتى لو بسيط ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**32**	**80**
لا	**08**	**20**

المجموع	40	100

من خلال الجدول اعلاه ؛يتضح ان نسبة 80%من الاباء والامهات من يقلقون بصفة دائمة ويخافون عليهم عند حدوث اصابة بسيطة لابنائهم ؛ بحيث ان الطفل خلال سنواته الاولي يحتاج الي الحب والحنان والرعاية الكاملة اكثر من أي شئ اخر ؛لكن هذا الاسلوب ينتج عنه اثار سلبية علي نفسية الطفل والشعور بالنقص وفقدان الثقة بالنفس وغيرها .....

الجدول رقم (15): يوضح استجابات مفردات العينة حول السؤال (15) الخاصة باسلوب التدليل

- هل يحقق لك والداك رغباتك دون الحاح كبير منك ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	55
لا	18	45
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان ما نسبته (55%) من الاباء والامهات من يلبون طلبات ابنائهم دون الحاح منهم وهذا دليل علي اسلوب التدليل المفرط الذي يتبعه الوالدين في اشباع حاجات الابناء وتوفير متطلباتهم وان لم يكونوا بحاجة اليها ؛ فانه ومن الصعب اذا اعتاد الابناء علي هذا الاسلوب تفويت ملذاتهم وعدم تحقق رغباتهم مما قد يسلكون مسالك اخري في توفير ما يحتاجونه ؛ كذلك لا يستطيع تحمل المسؤولية ويعتمد علي الاخرين وكذلك الطفل المدلل لا يحافظ علي عهوده والتزاماته و مواعيده .

الجدول رقم (16): يوضح استجابات مفردات العينة حول السؤال (16) الخاصة باسلوب التدليل

- **هل**ينسي والداك الاخطاء التي ترتكبها بسرعة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	55
لا	18	45

المجموع	40	100

من خلال الجدول اعلاه؛يتضح ان نسبة 55%من والدي المبحوثين ينسون الاخطاء التي ارتكبوها ابنائهم بسرعة ولعله مؤشر واضح علي التغير الذي حدث علي مستوي اساليب التنشئة الاسرية بعد ما كانت التنشئة التقليدية تشدد؛ كذلك قد يلعب دورا في تجسيد الاخطاء لديه بدلا من تغييرها ؛ كذلك ينتج عن هذا الاسلوب انعكاسات سلبية علي الطفل حيث تتمثل في تشجيع الطفل وتحفيزه علي القيام بسلوكات غير سوية ؛ كما ينطوي التدليل علي التراخي والتجاوز عن الاخطاء أي عدم اشعاره بخطئه وعدم جعله يتحمل نتائج اخطائه وعدم تدريب الطفل علي الامتثال لاية قيمة او نظام او يحمل اية مسؤولية في حياته بالمترل وفي معاملته للناس .

الجدول رقم (17):يوضح استجابات مفردات العينةحول السؤال (17) الخاصة باسلوب التدليل

- هل يسمح لك والداك باستقبال اصدقائك في البيت متى ما اردت ذلك ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	37.5
لا	25	62.5
المجموع	40	100

من خلال الجدول اعلاه ؛يتضح ان نسبة 37.5% من افراد العينة الذين يسمحون لهم والديهم باستقبال اصدقائهم في البيت متي ارادوا ذلك ؛ في حين قدرت نسبة الذين لا يسمحون لهم باستقبال اصدقائهم ب 62.5%بحيث تعد النسبة الاكبر وهذا دليل علي ان الاباء والامهات يهتمون كثيرا بمعرفة الاصدقاء الذين يرافقونهم ؛بحيث ان والدي المبحوثين يقومون بالتحرك علي المستوي الخارجي للابناء والتعرف علي علاقاتهم الخارجية ومجري التفاعل الحاصل بين الابناء والاصدقاء خوفا من ان يكتسبوا سلوكات منافية للقيم الاسرية

الجدول رقم (18):يوضح استجابات مفردات العينة حول السؤال (18) الخاصة باسلوب التدليل

- هل يسمح لك والداك بانتقاد معلمك ويعززان ذلك ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	45

لا	22	55
المجموع	40	100

من خلال الجدول اعلاه ؛يتضح ان نسبة 45% من افراد العينة الذين يسمحون لهم بانتقاد معلميهم ويعززان ذلك في حين قدرت نسبة الذين لا يسمحون لهم ب 55% ؛ وهذا يدل علي التدليل والحماية الزائدة بحيث ينتج عنه اثار سلبية علي الطفل حيث ينمي فيه الاعتمادية الزائدة وامعدام التركيز ويترتب عنه عدم النضج ؛ رفض المسؤولية وعدم الثقة في النفس ؛ فالحماية الزائدة من جانب الوالدين تلعب دورا كبيرا في نشأة اشكال من السلوك اللاسوي .

الجدول رقم (19): يوضح استجابات مفردات العينة حول السؤال (19) الخاصة باسلوب التذبذب

- هل تشعر بان هناك تعارض بين امك و ابيك في اسلوب تربيتك ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	65
لا	14	35
المجموع	40	100

من خلال الجدول اعلاه يتضح ان نسبة 65% من افراد العينة الذين يشعرون بأن هناك تعارض بين والديهم في اسلوب تربيتهم ؛ في حين قدرت نسبة الذين لا يشعرون بذلك ب 35%؛ ونلاحظ هنا عدم وجود نوع من التوافق بين الام والاب في تنشئة ابنائهم وهذا يؤدي الي الاختلال في الاسرة وبالتالي يؤثر علي الابناء بشكل سلبي ؛كذلك احيانا يتعارض سيطرة الاب مع سيطرة الام حيث يواجه الطفل صراعا في اختيار الدور الذي يقلده ؛ وقد ينحرف سلوكه الي اللاسوية ؛ لذلك يجب ان يكون للوالدين سياسة ثابتة في معاملة الابناء لا تقوم علي التذبذب بين راي واخر .

الجدول رقم (20): يوضح استجابات مفردات العينة حول السؤال (20) الخاصة باسلوب التذبذب

- هل تخفي امك سلوكاتك السيئة عن ابيك ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية

نعم	**38**	**95**
لا	**02**	**05**
المجموع	**40**	**100**

من خلال الجدول اعلاه ؛ يتضح ان نسبة 95%من افراد العينة الذين تغطي عليهم امهاتهم سلوكاتهم السيئة علي ابائهم ؛ في حين قدرت نسبة الذين لا تغطي عليهم 5%وهذا دليل الي ان الابناء ينحازون الي الام كثيرا كونها حنونة ولطيفة في معاملتهم وتلبي لهم حاجاتهم ورغباتهم وهذا دليل علي ان هناك اسلوب متذبذب بين الوالدين غير مستقر والواقع ان ممارسة الاسلوب المتذبذب في معاملة الابناء سواء من جانب الاب او الام او كليهما يترتب عليه اثار سلبية في بناء شخصية المراهق وسلوكه منها :

- يولد حالات من القلق وعدم الاستقرار
- شعور الابناء بفقدان الثقة بالنفس والعجز والقصور عند مواجهة المواقف الحياتية

الجدول رقم (21): يوضح استجابات مفردات العينة حول السؤال رقم (21) الخاصة باسلوب التذبذب

- هل تشجعك امك علي تصرفات يرفضها ابوك ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**32**	**80**
لا	**08**	**20**
المجموع	**40**	**100**

من خلال الجدول اعلاه يتضح ان نسبة 80% من الامهات التي تشجع ابنائها علي تصرفات يرفضها الاباء ونسبة 20%من الامهات التي يرفضن ذلك؛ وبهذا نعتبر هذا المؤشر دافعا قويا في وجود تناقض بين الامهات والاباء وعدم التوافق وعدم التطابق بينهما في اتباع اساليب تربوية واحدة لتوجيه سلوكيات ابنائهما نظرا لاختلاف افكارهما .

الجدول رقم (22): يوضح استجابات مفردات العينة حول السؤال رقم (22) الخاصة باسلوب التذبذب

- هل تدافع عنك امك اذا وبخك ابوك و العكس ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**35**	**87.5**
لا	**5**	**12.5**
المجموع	**100**	**100**

من خلال الجدول اعلاه؛ يتضح ان نسبة (87.5%) من الامهات الذين يقومون بالدفاع عن ابنائهم اذا وبخوهم اباؤهم ؛ في حين قدرت نسبة (12.5%) منهم عكس ذلك .

وهذه النتيجة تؤكد علي ان الابناء يميلون الي امهاتهم كثيرا اكثر من ابائهم وهذا راجع الي ان الاباء يميلون الي التسلط والقسوة في معاملة ابنائهم .

الجدول رقم (23): يوضح استجابات مفردات العينة حول السؤال رقم (23) الخاصة باسلوب التذبذب

- هل يتركك والداك تاقوم بتصرفات قالا لك انها خاطئة من قبل ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**38**	**95**
لا	**02**	**05**
المجموع	**40**	**100**

من خلال الجدول اعلاه يتضح ان نسبة (95%) من والدي المبحوثين الذين يتركون ابنائهم يقومون بتصرفات مع العلم انها خاطئة من قبل ؛ونسبة (5%) عكس ذلك وهذا دليل علي ان هناك تعارض بين الاب والام .

ثانيا: النتائج العامة للدراسة في ضوء الفرضيات :

نعرض في هذا الجزء النتائج التي كشفت عنها مختلف البيانات الاحصائية من اجل الوقوف علي مدي تحقق فروض الدراسة وذلك علي النحو الاتي :

1-نتائج الفرضية الاولي :

يساهم اسلوب القسوة من طرف الوالدين في ممارسة سلوك العنف الوسط المدرسي :

وبناءا علي البيانات الواردة في الجداول من (07) الي (19) يتضح لنا ان :

هناك ما نسبته (62.5%) من التلاميذ الممارسين للعنف المدرسي يشعرون بتشدد الوالدين في معاملتهم لهم ، في حين مثلت نسبة (75%) ممن كانوا يتلقون العقاب من طرف الوالدين اذا خالفوا رأيهم ، في حين مثلت نسبة (60%) منهم يتعرضون لانتقادات الوالدين في خياراتهم

كما مثلت نسبة (77.5%) من التلاميذ عبروا علي تضايقهم لتدخل والديهم في امورهم الخاصة ؛ في حين مثلت نسبة (25%) من التلاميذ الذين لا يسمح لهم والديهم بمناقشتهم في الاوامر التي يصدرانها

وبناءا علي هذا اتضح ان (75%) من التلاميذ المبحوثين الذين يعانون من مشاكل مدرسية بسبب المعاملة الوالدية القاسية ؛ وهذا قد يكون له اثر كبير علي شخصية التلميذ قد تنعكس غلي تصرفاته وسلوكياته مع الاخرين في المدرسة او في المجتمع الخارجي

وهذه النتيجة تحقق كما قلنا صدق الفرضية الاولي وتتفق مع نتائج دراسة شرقي الذي يهدف من دراسته الي التعرف علي اساليب التنشئة الاسرية وعلاقتها بظهور بعض الممارسات والسلوكات السلبية لدي المراهقين ؛وقد توصل الباحث الي نتائج الي ان الوالدين قد يساهمون بشكل او باخر في ظهور بعض الممارسات السلبية والخاطئة لدي ابنائهم المراهقين ؛ وذلك من خلال اتباعهم لبعض الاساليب الخاطئة في تنشئتهم او التعامل معهم وبالتالي فانهم لم يصلوا بعد الي درجة من الوعي بخصائص هذه المرحلة ومتطلباتها وما تفرضه هذه الاخيرة من تنشئة خاصة ومتميزة .

ويمكن القول ان معاملة التلميذ بقسوة وتشدد يصاحب هذا العديد من التغيرات في جوانب مختلفة من شخصيته ؛وهذا ما قد يزج به الي سلوكات غير سوية (العنف)غير انه لا يمكن انكار ان النمو في مرحلة المراهقة قد يتميز بعدم الاستواء والتهور او التمرد ؛ فقد يثور المراهق لاتفه الاسباب شانه ذلك شان الاطفال ؛ غير ان ذلك قد يختلف من مراهق لاخر تبعا للظروف التي تربي فيها وتبعا للقيود التي وضعت عليه في التعبير عن انفعالاته أي تبعا لاساليب التربية التي يتلقاها في اسرته .

نتائج الفرضية الثانية :

يساهم اسلوب التدليل من طرف الوالدين الي ممارسة سلوك العنف وسط المدرسة :

وبناءا علي البيانات الواردة في الجداول من (13) الي (18) يتضح لنا ان :

من خلال الجدول رقم (14) قدرت نسبة (70%) من التلاميذ الذين يشعرون بالتدليل في اسرهم حيث يسمح لهم والديهم بالخروج في أي وقت ؛ في حين قدرت نسبة (80%) من التلاميذ الذين يشعرون بالاهتمام والتدليل حيث ان الاباء والامهات يقلقون ويخافون عليهم بصفة دائمة عند حدوث اصابة بسيطة لابنائهم .

كما مثلت نسبة (55%) من التلاميذ يحقق لهم والديهم حاجاتهم ورغباتهم دون الحاح كبير منهم ؛ في حين مثلت نسبة (55%) من اولياء التلاميذ المبحوثين ينسيان بسرعة الاخطاء التي يرتكبها ابنائهم

كما اتضح لنا ان نسبة (37.5%) من اولياء المبحوثين الذين يسمحون لابنائهم باستقبال اصدقائهم متي ارادوا ؛كذلك قدرت نسبة (45%) من التلاميذ الذين يسمح لهم والديهم بانتقاد معلميهم ويعززان ذلك

وهذه النتائج تحقق صدق الفرضية الثانية ؛ ويمكن القول من خلال الجداول الي ان والدي المبحوثين يعتمدون علي اسلوب التدليل المفرط لابنائهم هذا التدليل الزائد قد ينعكس سلبا علي الابناء ؛ كما وقد ينتج عن التدليل الزائد وحصوله علي قدر كبير من الاهتمام والرعاية يؤدي به هذا الي تشكل شخصية لا يهتم الا بذاته والانانية تملؤه ؛ كذلك يولد انعدام التركيز ويترتب عنه عدم النضج ؛الانسحاب ؛كما يتسم سلوك الطفل بالعناد وعدم تحمل مواقف الفشل والاحباط في حياته ؛ ويعتبر التراخي مظهر من مظاهر الحماية الزائدة من الاسباب الرئيسية لاكتساب السلوك العدواني عند الطفل .

نتائج الفرصية الثالثة :

يساهم اسلوب التذبذب من طرف الوالدين في ممارسة سلوك العنف وسط المدرسة :

بناءا علي البيانات الواردة في الجداول من (19) الي (23) يتضح لنا ان :

نسبه (95%) من الامهات اللاتي تغطي علي ابنائها السلوكات السيئة عن ابائهم ؛ في حين قدرت نسبة (80%) من الامهات التي تشجعن ابنائها علي تصرفات يرفضها ابائهم

كما مثلت نسبة (87.5%) من الامهات الذين يقومون بالدفاع عن ابنائهم اذا وبخوهم ابائهم ؛ في مثلت نسبة (95%) من اولياء المبحوثين الذين يتركون ابنائهم يقومون بتصرفات خاطئة من قبل .

فيما يري (65%) منهم ان هناك تعارض بين الوالدين في اسلوب التربية ،وتتفق هذه النتائج مع دراسة لتماضر حسون عن مشكلة الانحراف في الوطن العربي تهدف الي الوقوف عند الاسباب التي تساهم بشكل كبير في

انحراف الاحداث في الوطن العربي ؛ واقتصرت علي الاسرة ؛ المدرسة ؛ وسائل الاعلام ؛وقد اجريت هذه الدراسة علي 301 حدث مارس افعال منحرفة في كل من سوريا ؛ السودان والمغرب العربي وما يهم في هذه الدراسة ؛هو مدي تاثير الاسرة في تشكيل الفرد امتثالا للظروف المختلفة المحيطة بالاسرة (الاجتماعية ؛ الثقافية ؛الاقتصادية) والاسرة تسعي جاهدة لبلوغ الامن والاستقرار في نفوس ابنائها الا ان فشلها يعمل علي خلق شخصية مضطربة ؛وهذا الفشل يتجلي في ضعف اساليب المعاملة او التربية الاسرية ؛وقد توصلت هذه الدراسة الي ان هناك علاقة بين نوعية العلاقات السائدة في الاسرة والسلوك الانحرافي .

أي ان الانحراف كان نتيجة للمعاملة التي يتلقاها الطفل في المحيط الاسري وقد خلصت الي ان :

45% من مجموع افراد العينة عوملوا معاملة اتسمت بالتسلط والاستبداد

8% منهم يعانون من الاهمال والنبذ من طرف اسرهم

11%يستعمل ذويهم اسلوب اللين والتساهل

10%اسلوب متذبذب في المعاملة (تعارض بين الاب والام)

وقد اثبتت العديد من الدراسات ان اغلب المنحرفين نشئوا في بيوت يسودها التناقض وعدم الانسجام والاضطراب في علاقات افرادها

ونستنتج مما سبق ان التذبذب في التربية يترتب عنها شك الابناء في القيم التي يتبناها الوالدين ؛ وقد يؤدي الي الاستهزاء والسخرية بالتوجيهات التي تصدر منهما ؛لذلك ينبغي علي الوالدين التحلي بافضل الاخلاق وان يكون سلوكهم تطبيقا لما يرددونه.

النتائج العامة :

وفي الأخير نستنتج ان نتائج الدراسة قد حققت فروض الدراسة مما يدعم افتراض ان أساليب التنشئة الاسرية لها علاقة بالعنف المدرسي بحيث توجد علاقة ارتباطية بين أساليب التنشئة المتمثلة في اسلوب القسوة والتدليل والتذبذب .

خاتمة

خاتمة

خاتمة:

لقد انطلق موضوع البحث من اشكالية كانت ولا زالت تؤرق الباحثين في العلوم الإجتماعية عامة و علم اجتماع التربية خاصة ألا و هي أساليب التنشئة الأسرية علاقتها بالعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، مفترضين لذلك ثلاث فرضيات من الواقع المعاش للأسر الجزائرية وذلك من خلال أنماط أو أساليب التنشئة الأسرية التي يتبعها الوالدان في تربية أبنائهما في مراحل العمر المختلفة، خاصة و أن هذه الأساليب تتفاوت ما بين أساليب سلبية في المعاملة كالإسراف في التدليل أو القسوة الزائدة أو التذبذب في المعاملة مابين الوالدين ، و التي مكنتنا من الوقوف على اهم المؤشرات التي لها علاقة بفرضيات الدراسة والتي جاءت الفرضية الاولى على الشكل الاتي :

- يساهم أسلوب القسوة في التربية الاسرية في ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

اما الفرضية الثانية فكان نصها.

- يساهم أسلوب التدليل في التربية الاسرية في ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ

في حين جاءت الفرضية الثالثة :

- يساهم أسلوب التذبذب في التربية الاسرية في ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ

ومن خلال الدراسة الميدانية تأكد للباحثة من صدق فرضيات هذه الدراسة

حيث كشفت لنا نتائج الدراسة عن تحقق فروض الدراسة مما يدعم افتراض ان اساليب التنشئة الاسرية تساهم بشكل كبير في ممارسة العنف لدي التلاميذ ، فقد تبين لنا ان 75%و 62.5%من التلاميذ الممارسين للعنف يعانون من القسوة في التربية وسوء معاملة الوالدين لهم وكذلك شعورهم بتشدد الوالدين في معاملتهم لهم ، وا ظهرت النتائج ان 55% من التلاميذ الذين يشعرون بالتدليل في اسرهم ؛ وان نسبة 65%يرون ان هناك تذبذب في اسلوب التربية بين الوالدين

ومن خلال هذه النتائج نستنتج ان الاولياء (الوالدين) قد يساهمون بشكل او بآخر في ظهور بعض الممارسات السلبية والخاطئة لدي ابنائهم المراهقين ، وذلك من خلال اتباعهم لبعض الاساليب الخاطئة في تنشئتهم او التعامل معهم ، وبالتالي فإنهم لم يصلوا بعد الي درجة من الوعي بخصائص هذه المرحلة ومتطلباتها وما تفرضه هذه الاخيرة من تنشئة خاصة ومتميزة ، خاصة و أن هذا الموضوع قد عني به علماء الاجتماع منذ نشأته فنجد أن ابن خلدون فقد خصص فصلا للتنشئة الاجتماعية في مقدمته "حث فيه على ضرورة تعلـــم

الطفـــل القـــرآن الكريم من حداثته ويذهب ابن خلدون أيضا إلى أن القسوة في معاملة الأطفال تدعوهم إلى المكر والخبث والخديعة".

كما حرص عليه علماء الاسلام فنجد أن الإمام الغزالي في مفهومه للتنشئة الاجتماعية في التربية الإسلامية قد نصح "بمراعـــاة الاعتـــدال فـــي تأديب الصبي، وإبعاده عن أصحاب السوء، وعدم التساهل معه في المعاملة، كذلك عدم تدليله وشغل وقت فراغ الصبي بالقراءة وأحاديث البلاد ، وبقراءة القرآن الكريم وحث الآباء بتخويف أبنائهم من السرقة وأعمال الحرام" وبهذا نكون قد حفظنا بذرة هذا المجتمع .

و تجدر الاشارة الى أن هذه النتائج المتوصل اليها جزئية ونسبية ،تحكمت فيها العديد من المتغيرات (خصائص العينة) من الجنس والسن و عدد الاخوة والمستوي التعليمي والاقتصادي للوالدين وعدد افراد الاسرة ، فلو ان هذه الدراسة طبقت علي مبحوثين اخرين في منطقة معينة وذات خصائص مغايرة لتحصلنا علي نتائج مغايرة ، وبهذا نترك المجال لدراسات اخري تكون اكثر عمقا ودقة وشمولا لمعرفة الاسباب الأخرى التي تقف وراء هذه المظاهر والممارسات السلبية التي يتبناها أبناؤنا .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

استبيان

اساليب التنشئة الاسرية وعلاقتها بالعنف المدرسي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية

اعداد الطالبة :

بن بوزيان سميحة

اشراف الاستاذة:

نوي ايمان

ملاحظة :نرجو من سيادتكم الفاضلة ملئ هذه الاستمارة بكل دقة لغرض بحث علمي بحت ، وذلك بوضع علامة () امام الاجابة المناسبة ؛ ونحيطكم علما ان البيانات هذه الاستمارة سرية للغاية ولا تستخدم الا لاغراض البحث العلمي

مع جزيل شكرنا لتعاونكم

الموسم الجامعي :2017/2016

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع عينة البحث حسب الجنس	84
02	يوضح عامل السن لدي افراد العينة	85
03	يوضح شعبة تمدرس افراد العينة	86
04	يوضح المستوي التعليمي لوالدي افراد العينة	87
05	يوضح عدد الاخوة لدي افراد العينة	88
06	يوضح المستوي المعيشي لأسرة افراد العينة	89
07	يوضح شعور التلميذ بتشدد الوالدين	90
08	يوضح مدي تعرض التلميذ للعقاب اذا خالفا رأيهم	91
09	يوضح شعور التلميذ بانتقاد الوالدين في خياراته	91
10	يوضح مدي تضايق التلميذ من تدخل الوالدين في اموره الخاصة	92
11	يوضح الامور التي يتوسط فيها الابناء تجاه الاباء	92
12	يوضح مدي معاناة التلميذ في القسوة وسوء معاملة الوالدين	93

13	يوضح مدي سماح الوالدين لأبنائهم بالخروج في أي وقت	94
14	يوضح مدي خوف الوالدين علي ابنائهم من أي شيء حتي لو بسيط	94
15	يوضح مدي تلبية الوالدين لرغبات التلميذ دون الحاح كبير	95
16	يوضح مدي نسيان الوالدين الاخطاء التي يرتكبها ابنائهم	95
17	يوضح مدي سماح الوالدين لأبنائهم باستقبال اصدقائهم في البيت	96
18	يوضح مدي سماح الوالدين لأبنائهم بانتقاد معلميهم	96
19	يوضح شعور التلميذ بالتعارض بين الوالدين في اسلوب التربية	97
20	يوضح السلوكات السيئة التي تخفيها الام عمدا عن الاب	97
21	يوضح التصرفات المشجعة من طرف الام لكن يرفضها الاب	98
22	يوضح دفاع الام عن الابن في حالة التوبيخ من طرف الاب	98
23	يوضح سماح الوالدين للأبناء من القيام بتصرفات خاطئة من قبل	99

قائمة الاشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح توزيع عينة البحث حسب الجنس	84

02	يوضح عامل السن لدي افراد العينة	85
03	يوضح شعبة تمدرس افراد العينة	86
04	يوضح المستوي التعليمي لوالدي افراد العينة	87
05	يوضح عدد الاخوة لدي افراد العينة	88
06	يوضح المستوي المعيشي للاسرة لافراد العينة	89

فهرس المحتويـــــــــــــــــات

ملخص الدراسة		
الاهداء		
شكر و عرفان		
قائمةالجداول		
قائمة الأشكال		
مقدمة		أ . ب
الفصـــــــــــل الأول: موضوع الدراسة		
تمهيد		
أولا	الاشكالية و تساؤلاتها	12-10
ثانيا	أسباب اختيار موضوع الدراسة	13
ثالثا	أهمية موضوع الدراسة	13
رابعا	أهداف موضوع الدراسة	14-13
خامسا	المفاهيم الاجرائية للدراسة	14
سادسا	الدراسات السابقة	18-14
الفصـــــــــــل الثاني: التنشئة الأسرية و أساليبها		
تمهيد		
أولا	مفاهيم أساسية	22-20
ثانيا	تحديد مفهوم التنشئة الأسرية	24-22
ثالثا	أنواع أساليب التنشئة الأسرية	29-24

فهـــــــــــرس المحتويات

رابعا	أهداف التنشئة الأسرية	30-29
خامسا	العوامل المؤثرة في أساليب التنشئة الأسرية	33-30
سادسا	النظريات التي تناولت أساليب التنشئة الأسرية	38-33
	الفصـــــــــــل الثالـــــــــث:العنف المدرسي	
	تمهيد	
أولا	مفاهيم أساسية	42-40
ثانيا	تحديد مفهوم العنف المدرسي	**44-42**
ثالثا	أسباب العنف المدرسي	**51-44**
رابعا	أنواع العنف المدرسي	53-51
خامسا	أشكال العنف المدرسي	56-54
سادسا	النظريات المفسرة لظاهرة العنف المدرسي	60-56
سابعا	أثار العنف المدرسي و سبل الوقاية منه	67-60
	الفصـــــــــــل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
	تمهيد	
أولا	فرضيات الدراسة	70-69
ثانيا	مجالات الدراسة	73-71
ثالثا	العينة و كيفية اختيارها	**75-73**
رابعا	المنهج المستخدم في الدراسة	77-75
خامسا	أدوات جمع البيانات	80-77
سادسا	الأساليب الاحصائية المستخدمة	81-80
	الفصـــلالخامس: عرض و تحليل بيانات الدراسة الميدانية و استخلاص النتائج	
أولا	عرض و تحليل بيانات الدراسة الميدانية	99-83

فهـــــــــــرس المحتويات

ثانيا	نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات	-100 102
الخاتمة		-105 106
قائمة المصادر و المراجع		-108 113
الملاحق ملخص الدراسة		

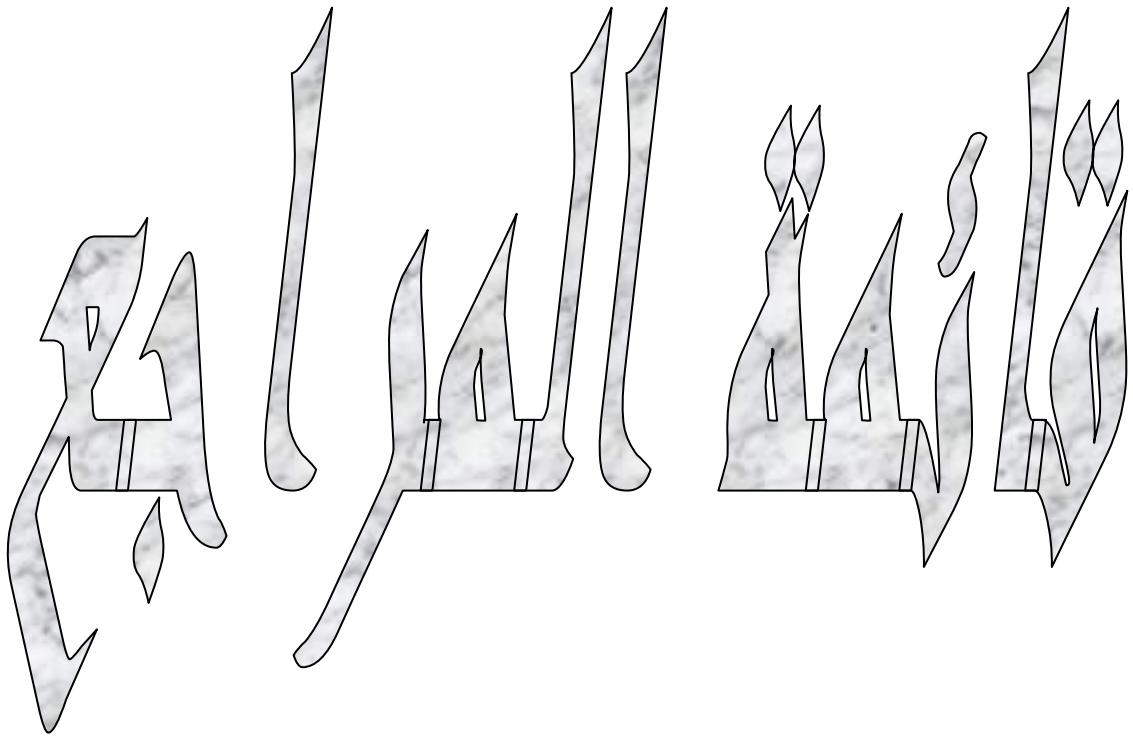
قائمة المراجع

قائمة المراجع:

اولا:الكتب

1) ابراهيم عبد الكريم الحسين ،الطفل المتفوق ،دار الرضا للنشر ،2002.
2) ابراهيم ناصر ، أسس التربية ، دار عمار للنشر والتوزيع ، ط5 ، عمان ، 2000 .
3) احسان محمد الحسن ،علم الاجتماع العائلي ، دار وائل للنشر ، الاردن ،2005 .
4) ايهاب عيسى المصري وطارق عبد الرؤوف محمد ، العنف المدرسي ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2014.
5) بلقاسم سلاطنية ،حسان جيلاني ، منهجية العلوم الاجتماعية ، دار الهدي للطباعة والنشر ،الجزائر ،2004 .
6) تركي رابح ،اصول التربية والتعليم ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،بدون سنة نشر
7) جليل وديع شكور ، العنف والجريمة ، الدار العربية للعلوم ،بيروت ،1997.
8) جمال معتوق، مدخل إلى سوسيولوجيا العنف .، بن مرابط ، الجزائر ، 2011 .
9) حمدي الفرماوي، ركائز البناء النفسي ، دار الطياعة و النشر ، مصر ،2000 ،
10) الديب اميرة ،اسس بناء القيم الخلقية في مرحلة الطفولة ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ،2002 .
11) رشاد صالح دمنهوري ، وعباس محمود عوض ، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي ، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة ، 2006 .
12) زكريا الشربيني ،يسرية صادق ،تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة المشكلات ،دار العربي ،القاهرة ،2000،
13) سلاطنية بلقاسم و حسان جيلاني: **منهجية العلوم الاجتماعية** ، عين مليلة (الجزائر): دارالهدي ،2004
14) سناء الخولي : الأسرة والحياة العائلية ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان (الاردن) ، 2011.
15) سهير كامل أحمد سلمان محمد شحاتة ، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق ، مركز الاسكندرية للكتاب ، الاسكندرية ،2002 .

16) سوسن شاكر مجيد ، العنف والطفولة ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008 .
17) الشيباني بدر ابراهيم ، سيكولوجية النمو ، منشورات مركز المخطوطات ، والتراث والوثائق ، الكويت ، 2000 .
18) صلاح الدين شروح ، علم الاجتماع التربوي ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، عنابة ، 2004.
19) طه عبد العظيم حسين ، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي ، دار الجامعة الجديدة ،الازاريطة (الاسكندرية)، 2007 .
20) عبادة احمد ، مقاييس الشخصية للسباب والراشدين ، مركز الكتاب للنشر ،مصر ،2001
21) عبد الجواد بكر ، **منهج البحث المقارن بحوث ودراسات** ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية ،2002،.
22) عبد الرحمن الوافي ، سيكولوجية الانسان والمجتمع ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2011 .
23) عبد اللطيف حسين فرج ، العلاقة الذكية داخل الأسرة ، دار حامد للنشر والتوزيع ، عمان (الاردن) ، 2007.
24) عبد الله بن محمد أبو داهش ، **معجم مصطلحات البحث العلمي** ،مكتبة العبيكان للنشر ، الرياض ،1998
25) عدنان احمد سليم ،**البحث الاجتماعي الميداني** ، سوريا : منشورات جامعة دمشق، 1992
26) عزت اسماعيل السيد ، سيكولوجية الارهاب وجرائم العنف ، منشورات السلاسل ، الكويت ، 1988
27) عصام عبد اللطيف العقاد ،سيكولوجية العدوانية وترويضها ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ،2001 .
28) علي اسعد وطفة ، علي جاسم الشهاب ، علم الاجتماع المدرسي ، حقوق النشر والطباعة والتوزيع ، الكويت ، 2003 .
29) علي عبد الرزاق جلبي واخرون ، البحث العلمي الاجتماعي لغته ومداخله ومناهجه و طرائقه ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،20003 .

30) عمار بوحوش ومحمد الذيبات ،مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1985.

31) عمر معن خليل ، التنشئة الاجتماعية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2004 .

32) العناني حنان عبد الحميد ، الطفل والأسرة والمجتمع ، دار صفاء للنشر ، عمان ، (الأردن) ، 2000 .

33) فوزي احمد بن دريدي ، العنف لدي التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية ، مركز الدراسات والبحوث ،الرياض ،2007 .

34) فوزي غرايبية و آخرون، **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الإنسانية** ، ط2، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان ،2002 .

35) العيتبي عران مطلق ،ـــالتنشئة الأسرية وظاهرة العود عند الأحداث المنحرفين في المنطقة الشرقية ، المركز العربي للدراسات الأمنية ، السعودية ، 1999 .

36) المتبولي صلاح الدين ، التربية ومشكلات المجتمع ، دار الوفاء ، الدنيا النشر ، الاسكندرية ، 2003

37) مجموعة من المؤلفين ، **معجم الوسيط** ،دار حياء ، التراث العربي ، بيروت ، بدون سنة نشر ،

38) محمد الشناوي وآخرون ، التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008 .

39) محمد سليمان المشوخي ، **تقنيات ومناهج البحث العلمي** ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،163،2002.

40) محمد عبيدات واخرون ، منهجية البحث العلمي ،دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،2002، .

41) محمد عبيدات وأخرون ، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات** ، دار وائل للنشر،عمان ،1999.

42) محمد فتحي فرج الزليتني ، أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية و دوافع الانجاز الدراسية ، دار قباء للطباعة، القاهرة ،2008،.

43) محمود سعيد الخولي ، العنف المدرسي (الاسباب وسبل المواجهة)،مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ،2008

44) مصباح عامر ، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية ، شركة دار الأمة ، الجزائر ، 2003 ،.

45) معن خليل عمر : **منـــــــــــــــــــــــاهج البحث في علم الاجتماع** ، عمان :دار الشروق للنشر والتوزيع ، 1997 .

46) [1]موريس أنجرس ،**منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية** ، تدريبات عملية ، ترجمة : بوزيد صحراوي و آخرون ، الإشراف و المراجعة : مصطفى مـــــاضي ،الجزائر : دار القصبة للنشر ، 2004 .

47) ناجي عبد العظيم سعيد مرشد ،تعديل السلوك العدواني للاطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دليل للاباء والامهات ،مكتبة زهراء الشرق ،2005.

48) النيال مايسة احمد ، التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،2002) .

49) وفيق صفوت مختار ،الاسرة واساليب تربية الطفل ،دار العلم والثقافة ، القاهرة ، 2004 .

50) يحي خولة أحمد ، الاضطرابات السلوكية والانفعالية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، 2000

51) يحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم، **مناهج و أساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق**، دار الصفاء، الأردن 2000،.

الرسائل الجامعية

52)بن علية مسعودة ، **اساليب المعاملة الوالدين وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهقالجزائري** ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بسكرة ، الجزائر ،2015 .

53)بن عمر سامية ،**تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للاطفال علي التنشئة الاسرية في المجتمع الجزائري** ، اطروحة دكتوراه ،جامعة بسكرة ،الجزائر ،2013

54)حنان مالكي ، **مقومات التربية الحديثة في الأسرة الجزائرية** ، أطروحة دكتوراه ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ،2014 .

55)خالدي خيرة ، **العنف المدرسي ومحدداته كما يدركها المدرسون والتلاميذ** ،أطروحة دكوراه ، جامعة الجزائر ، 2007 ،

56)رقية خياري ، **الثقافة الاسلامية والتنشئة الاسرية** ،رسالة ماجيستير ،جامعة بسكرة ، الجزائر ،2004 .

57)زعيميه مني ،**الاسرة والمدرسة ومسارات التعلم** ،رسالة ماجيستير ،جامعة قسنطينة ، الجزائر ،2012 .

58)صباح عجرود ،**التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية** ،رسالة ماجستير ،جامعة قسنطينة ،الجزائر ،2007

59)عبدي سميرة ، **الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس** ، رسالة ماجستير ، جامعة تيزي وزو ، الجزائر ،2010

60)علي بن عبد الرحمن الشهري ،**العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب** ، رسالة ماجستير ،جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ،الرياض ،2003.

61)فتيحة مقحوت ، **أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط** ، رسالة ماجستير ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، 2014 .

62)فيلالي سليمة ،**علاقة الاسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي** ، رسالة ماجستير ،جامعة باتنة ،الجزائر ،2005 .

63)قية رفيق ،**دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من العنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة** ، رسالة ماستر ، جامعة بسكرة ،الجزائر ،2012.

64)كنزة بوجلال ، **طبيعة تصور معلمي الطول الأول والثاني حول ظاهرة سوء المعاملة** ، رسالة ماجستير ، جامعة قسنطينة ، 2001 ،.

المجلات والدوريات:

65)بن قفة سعاد ، صور العنف المدرسي في الصحافة المكتوبة ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، 2014 ، العدد 15 ، تاريخ جوان 2014 ، جامعة بسكرة .

66)جابر نصر الدين ،انعكاسات التقبل والرفض الوالدي علي تكيف الابناء في فترة المراهقة ، مجلة العلوم الانسانية ،1998 .
67)شادية أحمد التل ، العنف المدرسي وعلاقته بسلوكيات العجز المتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية ، المجلد 9 ، العدد 1 ، 2014/06/2 ، جامعة اليرموك ، المملكة العربية السعودية .

مواقع الانترنت:

Ma thieu janin intimidation gagne du terrain dans les cours décole le soleil p1 nov 2001p63.(68 .

69)العنف (السيكولوجية والعلاج): www.goole.com ،يوم 2017/03/26 ،علي الساعة 15.30:

70)العنف المدرسي : httpsmanaraa.com،يوم 2017/04/15،علي الساعة :16.40

ملخص الدراسة :

لقد جاءت دراستنا بعنوان: **اساليب التنشئة الاسرية وعلاقتها بالعنف المدرسي** .

هدف الدراسة : محاولة البحث في العلاقة بين اساليب التنشئة الاسرية والعنف المدرسي وكذلك التعرف علي اساليب التنشئة المستخدمة داخل الاسرة وبين ممارسة التلاميذ لسلوك العنف .

-تساؤلات الدراسة :

-هل تساهم اساليب التنشئة الاسرية من طرف الوالدين الي ممارسة سلوك العنف في الوسط المدرسي ؟

-هل يساهم اسلوب القسوة من طرف الوالدين الي ممارسة سلوك العنف في الوسط المدرسي ؟

-هل يساهم اسلوب التدليل من طرف الوالدين الي ممارسة سلوك العنف في الوسط المدرسي ؟

-هل يساهم اسلوب التذبذب من طرف الوالدين الي ممارسة سلوك العنف في الوسط المدرسي ؟

وانطلاقا من التساؤلات المطروحة قمنا بصياغة الفرضيات التالية :

الفرضية العامة :

-تساهم اساليب التنشئة الاسرية من طرف الوالدين الي ممارسة سلوك العنف في الوسط المدرسي .

الفرضيات الجزئية :

-يساهم أسلوب القسوة من طرف الوالدين الي ممارسة سلوك العنف في الوسط المدرسي .

-يساهم أسلوب التدليل من طرف الوالدين الي ممارسة سلوك العنف في الوسط المدرسي .

-يساهم أسلوب التذبذب من طرف الوالدين الي ممارسة سلوك العنف في الوسط المدرسي .

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (40) تلميذ وتلميذة في المرحلة الثانوية من كل المستويات (اولي ثانوي ،ثانية ،ثالثة)بدائرة زريبة الوادي وذلك في الفترة الممتدة من 2017/04/03 الي غاية 2017/04/20 بالاعتماد علي عينة قصدية (عمدية) .

ولقد اعتمدنا في دراستنا للموضوع المذكور آنفا علي المنهج الوصفي ولجمع البيانات استخدمنا استمارة استبيان والتي تضمنت 4 محاور فالمحور الاول خاص بالبيانات العامة والمحاور الثلاثة الاخري خاصة بفرضيات الدراسة وكذلك الملاحظة والمقابلة .

ولقد تم تحليل البيانات باستخدام اساليب احصائية وصفية واخري استدلالية لمعالجة بيانات الدراسة حيث اعتمدنا علي التكرارات والنسبة المئوية .

نتائج الدراسة :

1/يساهم اسلوب القسوة من طرف الوالدين الي ممارسة سلوك العنف في الوسط المدرسي .

وبناءا علي البيانات الواردة في الجداول من (7 الي 12)، وهذه النتائج تحقق صدق الفرضية الاولي وتتفق مع دراسة شرقي رحيمة .

2/يساهم اسلوب التدليل من طرف الوالدين الي ممارسة سلوك العنف في الوسط المدرسي .

وبناءا علي البيانات الواردة في الجداول من (13 الي 18) وهذه النتيجة تحقق صدق الفرضية الثانية .

3/يساهم اسلوب التذبذب من طرف الوالدين الي ممارسة سلوك العنف في الوسط المدرسي .

وبناءا علي البيانات الواردة في الجداول من (19 الي 23) وهذه النتائج تحقق صدق الفرضية الثالثة وتتفق مع دراسة تماضر حسون .